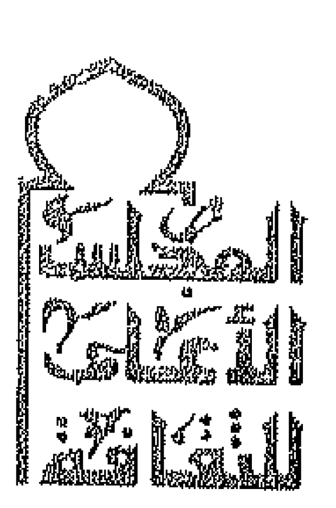


لجنة الجغرافيا

محافظة الغربية

إعداد
أ.د. عبد القادر عبد العزيز على
رئيس قسم الجغرافيا بآداب طنطا

وزارة الثقافة
المجلس الأعلى للثقافة
لجنة الجغرافيا

محافظة الغربية



الأستاذ الدكتور

عبد القادر عبد العزيز على

أستاذ الجغرافيا الطبيعية والخرائط
وعميد آداب كفر الشيخ (السابق)
ورئيس قسم الجغرافيا بآداب طنطا



المجلس الأعلى للثقافة
٢٠٠٠



﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ﴾ .

صدق الله العظيم

الفـــهـــرس

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة
- **مقدمة**	1
- **الفصل الأول : الجغرافيا الطبيعية ومصادر التلوث البيئى بمحافظة الغربية**	11
أولاً : الجغـــرافيا الطبيعية لمحافظة الغربية	11
ثانياً : مصادر تلوث البيئة بمحافظة الغربية	33
- **الفصل الثانى : سكان محافظة الغربية**	47
- **الفصل الثالث : شبكة التجمعات العمرانية بمحافظة الغربية**	71
أولاً : التجمعات العمرانية الحضرية	71
ثانياً : العمران الريفى	83
- **الفصل الرابع : إمكانات التنمية الاقتصادية بمحافظة الغربية**	93
أولاً : القطاع الزراعى	93
ثانياً : القطاع الصناعى	103
ثالثاً : القطاع السياحى	103
- **الفصل الخامس : الخدمات بمحافظة الغربية**	117
أولاً : الخدمات التعليمية	188
ثانياً : الخدمات الصحية	130
ثالثاً : شبكة النقل والطرق	137
التوصيات	147
أهم المراجع والمصادر	153
صور فوتوغرافية لبعض المعالم السياحية بمحافظة الغربية	155

مقـدمة

هذه دراسة شاملة لمحافظة الغربية ضمن السلسلة التى تخرجها لجنة الجغرافيا بالمجلس الأعلى للثقافة لجميع محافظات جمهورية مصر العربية .

ترجع أهمية محافظة الغربية إلى موقعها المتوسط فى دلتا مصر ، حيث أنها تحتل موقع القلب من الجسد ... وهذا الموقع المتميز جعلها مركزاً رئيسياً ، وملتقى هاماً للطرق الحديدية والبرية ، حيث تربطها بجميع أنحاء الجمهورية شبكة مواصلات متكاملة .

وتعتبر محافظة الغربية قلعة الإنتاج والصناعة فى مصرنا الحبيبة ، وتحمل من المقومات الصناعية والزراعية والإنتاجية مما يجعلها فى مقدمة المحافظات جذباً لرؤوس الأموال فهى تضم أكبر تجمع لصناعات الغزل والنسيج ، وأيضا أكبر تجمع لصناعة الكيماويات والمبيدات فى الشرق الأوسط ، مما يتيح الفرصة لإقامة صناعات مغذية وصناعات تقوم على منتجات هذه الشركات العملاقة مثل صناعات العجائن والزيوت والصابون والمواد الغذائية ، ولهذا تعتبر الغربية بحق قلعة الصناعة فى مصر .

وتعد محافظة الغربية من أولى المحافظات إنتاجاً للخضروات والفواكة بأنواعها بالإضافة إلى المحاصيل التقليدية ... وقد حدثت طفرة كبرى بها فى السنوات القليلة الماضية فى كافة القطاعات الثقافية والإعلامية والسياحية بالإضافة إلى امتدادها الطبيعى على فرعى النيل مما يجعلها من أنسب المواقع للاستثمار السياحى .

وتعتبر محافظة الغربية مركزاً علمياً بجامعتها العملاقة والمراكز البحثية المتعددة ووجود فرع لأكاديمية البحث العلمى وأكاديمية السادات للعلوم الإدارية وهيئة تخطيط إقليم الدلتا .

كما ترجع أهمية الغربية أيضاً إلى الدور القيادى والريادى لكثير من أعلامها البارزين فى مجالات السياسة والفكر والأدب والرياضة والفن .

وإذا عرف للغربية العامرة الزاخرة هذا الدور فلابد أن نعرف لها أيامها التاريخية المشهورة وفى مقدمتها السابع من أكتوبر عام ١٧٩٨ ، ذلك اليوم الذى أصبح يعرف

الآن (بيوم الغربية أو بالعيد القومى لمحافظة الغربية) والذى يوافق السابع من أكتوبر كل عام . وفى هذا اليوم ذكرى انتصار شعب الغربية على الحملة الفرنسية التى جاءت بقيادة الجنرال فوجير إلى طنطا لفرض مزيد من الضرائب الباهظة يومها تصدت الجموع له فى الميدان الأحمدى بإرادة شعبية عارمة فردته ورجعوا على أعقابهم خاسرين بعد اشتعلت نيرانهم بالمسجد الأحمدى ، ولقد كانت تلك الوقفة الجسورة لأبناء الغربية إذكاء للروح الوطنية المصرية تجاه الحملة الفرنسية حتى أنها دفعت بقائدها بونابرت إلى مقولته المأثورة عن طنطا :

«لقد علمت بمزيد الأسى ما حدث في طنطا على أننى راغب في احترام هذه المدينة المقدسة ... واعتبر تخريب هذا المكان المقدس فى نظر الشرق كارثة كبرى وسأكتب لأهالى طنطا وسأطالب أن يكتب إليها أننى راغب فى أن تنتهى الحادثة بالمفاوضة على صلح ووئام» .

من هنا كان احتفال الغربية بهذا اليوم (٧ أكتوبر) من كل عام تعبيراً عن التقدير والإجلال لكفاح أهالى الغربية ضد قوى البغى والاستعمار .

أما شعار محافظة الغربية الذى يميزها عن باقى المحافظات فهو عبارة عن ترس ذهبى بداخله مئذنة وقبة العارف بالله سيدى أحمد البدوى ، وهذا الشعار رمزاً للنهضة الصناعية بالمحافظة وأهم المعالم الدينية والأثرية بها .

وتتضمن هذه الدراسة الخاصة بمحافظة الغربية خمسة فصول تتناول الآتى :

الفصل الأول : ينقسم هذا الفصل إلى قسمين : الجغرافيا الطبيعية ومصادر التلوث البيئى بمحافظة الغربية .

الفصل الثانى : يعرض لسكان محافظة الغربية ، حيث يتضمن نمو السكان ، وحضر وريف المحافظة ، مراكز المحافظة ، التركيب العمرى والنوعى ، توزيع السكان حسب النشاط الاقتصادى وحسب مستوى التعليم ، ثم اسقاطات السكان المستقبلية .

الفصل الثالث : يختص بدراسة شبكة التجمعات العمرانية بمحافظة الغربية والتى تتمثل فى التجمعات العمرانية الحضرية والتجمعات العمرانية الريفية من جميع النواحى .

الفصل الرابع : يتناول إمكانات التنمية الاقتصادية بمحافظة الغربية حيث يركز على ثلاثة قطاعات رئيسية هى القطاع الزراعى والقطاعى الصناعى ثم القطاع السياحى .

الفصل الخامس : يدرس الخدمات فى محافظة الغربية ، حيث يركز على الخدمات التعليمية والصحية والمواصلات .

ويسبق هذه الدراسة مقدمة تعرض لأهمية محافظة الغربية من جميع النواحى ودورها القيادى والريادى فى إقليم الدلتا ، وتنتهى بخاتمة تتضمن التوصيات العامة والهامة لهذه الدراسة .

وندعوا الله العلى العظيم بأن نكون قد أصبنا الهدف وحققنا الغاية من هذه الدراسة الجغرافية الشاملة لمحافظة الغربية قلعة الإنتاج والصناعة فى مصرنا الغالية .

« وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

(صدق الله العظيم)

والله الموفق والمعين

القاهرة فى عام ٢٠٠٠م

أ.د. عبد القادر عبد العزيز على

الفصل الأول

الجغرافيا الطبيعية ومصادر التلوث البيئى بمحافظة الغربية

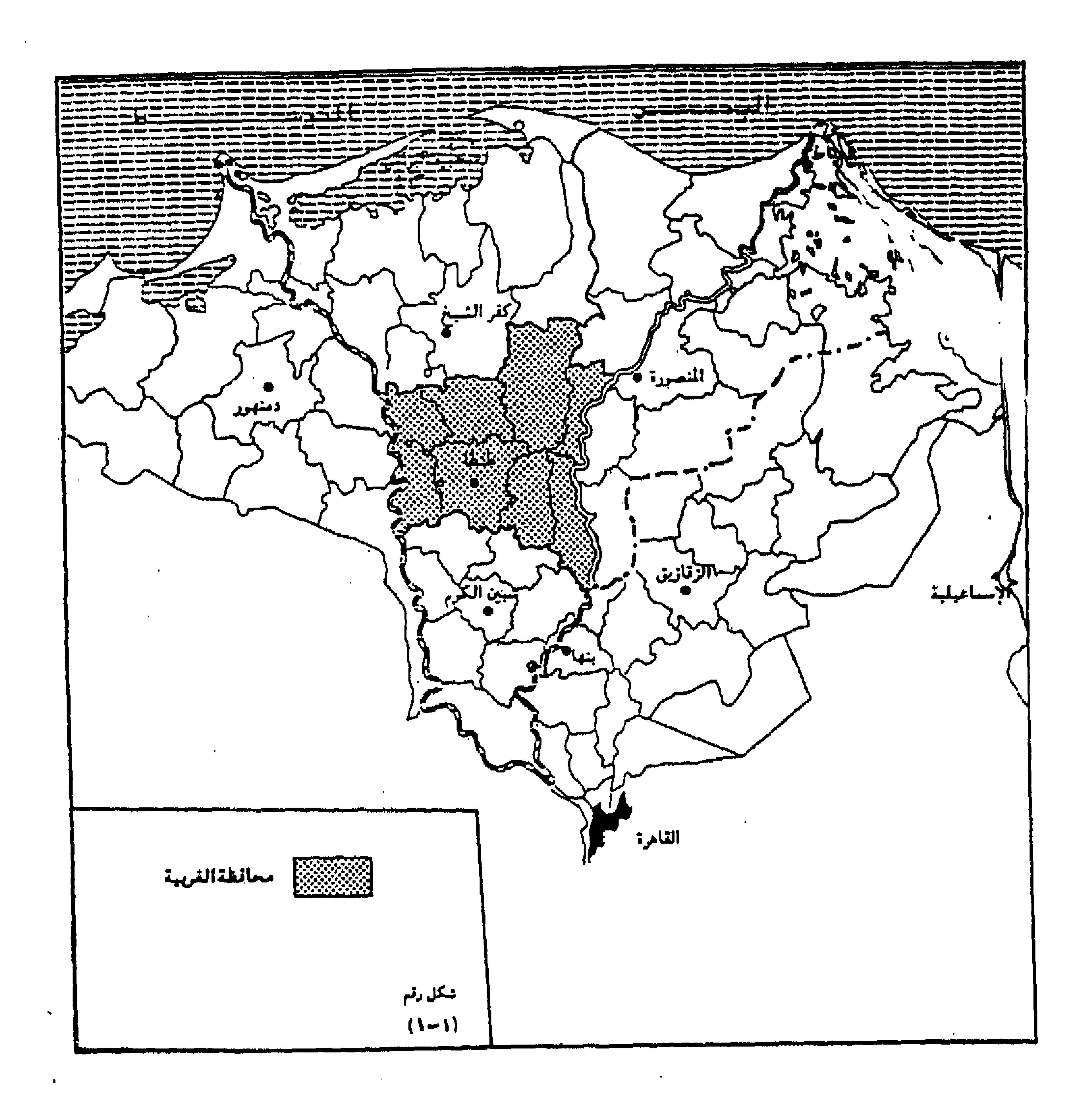
أولاً - الجغرافيا الطبيعية :

١ - الموقع والتقسيم الإدارى :

تمتد محافظة الغربية بين دائرتى عرض ٣٦َ ٣٠° - ٣٩َ ٣١° شمالاً ، كما تمتد بين خطى طول ٤٥َ ٣٠° - ١٥َ ٣١° شرقاً . ويلاحظ أن خط طول ٣١° شرقاً يمر بوسط المحافظة ويكاد يقسمها إلى قسمين متساويين فى المسافة .

وتبلغ مساحة محافظة الغربية حوالى ١٩٩٤,٥كم٢ ، ويسكنها حوالى ٣,٤ مليون نسمة حسب تعداد ١٩٩٦م ، وتبلغ الكثافة حوالى ١٧٠٠ نسمة / كم٢ . والشكل العام للمحافظة يأخذ الشكل الهندسى «شبه المنحرف» الذى يمتد بقاعدته الكبرى مع مجرى فرع دمياط ، فى حين يمتد بقاعدته الصغرى مع مجرى فرع رشيد ، أما الضلعان الآخران فأحدهما يفصل بين المحافظة ومحافظة كفر الشيخ شمالاً ، والآخر يفصل المحافظة عن محافظة المنوفية جنوباً ، ويسير كلاهما فى غير استقامة ويبعد حدها الشمالى فى أقصى نقطة منه عن البحر المتوسط بحوالى ٤٧ كم ، ويمثل هذا الموقع خاصية المركزية الهندسية أو بؤرية موقع المحافظة ، ولعل أهم ما ترتب على تلك العقدية الواضحة التى صنعتها شبكات النقل بمختلف طرقها ووسائلها التى تمثل مدينة طنطا مركزها الهندسى ، وما تؤدى إليه الشبكة الجيدة من سهولة فى حركة النقل وعملية التسويق لمنتجات المحافظة (شكل ١-١) ، وتضم المحافظة ثمانية مراكز إدارية هى :

طنطا (العاصمة - المحلة الكبرى - كفر الزيات - السنطة - زفتى - بسيون - قطور - سمنود . ويعتبر مركز المحلة الكبرى أكبر المراكز مساحة (٤٢٤,٨١كم٢) ، ولكن أقلها فهو مركز سمنود (١٤٦,٤ كم٢) (شكل ١-٢) .



شكل (١ – ١) محافظة الغربية

٢ - مظاهر السطح فى محافظة الغربية :

يظهر من الشكل رقم (١-٣) أن سطح محافظة الغربية بصورة عامة يغلب عليه الاستواء ، حيث السهل الفيضى الرسوبى المنبسط ، وهو عبارة عن رواسب الطمى الحديث التى تغطى أرض المحافظة والدلتا وتتألف هذه الرواسب من الصلصال الرملى والرمال الصلصالية والرمال الناعمة والمتوسطة الحبيبات ويدخل فى تكوين كل هذه المواد معدنى البايوتيت والماجنتيت وهذا هو سبب ميل لونها إلى اللون الرمادى الداكن. كما ترتكز الرواسب الفيضية الحديثة على طبقة من الرواسب التى ترجع إلى البليستوسين .

وتنحدر الأرض بالمحافظة بصفة عامة من الجنوب إلى الشمال مع الانحدار العام للدلتا ، لذا فإنها ترتفع بوجه عام فى الجنوب عنها فى الشمال ، كما أنه لوحظ فى محافظة الغربية بصفة خاصة انحدار آخر من الشرق نحو الغرب ، ولهذا كان منسوب فرع دمياط أعلى من منسوب فرع رشيد بحوالى مترين فى المتوسط ، كما أنه يلاحظ من الخريطة رقم (١-٣) بأن وسط محافظة الغربية يتسم بالاستواء ، والانبساط بوجه عام وهو ما تعكسه خطوط الكنتور .

أما تأثير مظاهر السطح والموقع على الأنشطة الاقتصادية عامة والتنمية بصفة خاصة يتضح فيما يلى :

(أ) المناطق السهلية المستوية مثل أرض محافظة الغربية فى العادة أقل عرضة لعوامل التعرية والإنجراف بالمقارنة بالمناطق المرتفعة ، لذلك فهى أكثر احتفاظاً بالتربة حيث تعد التربة بالمحافظة من أهم موارد التنمية الاقتصادية .

(ب) يساعد السطح المستوى على إقامة المجتمعات العمرانية بشكل سهل وميسر .

(جـ) يعمل السطح المستوى على زيادة إنتاجية الفدان من المحاصيل الزراعية بالمقارنة بالسطح المتضرس .

(د) ارتفاع منسوب فرع دمياط عن منسوب فرع رشيد بحوالى ٢ متر (كما سبق الذكر) انعكس ذلك على شبكة الرى ، حيث أصبحت معظم ترع الرى تخرج من فرع دمياط منحدرة فى اتجاه الشمال الغربى .

(هـ) الشكل المستوى للسطح يساعد على إقامة شبكة مواصلات جيدة برية وخطوط سكك حديدية تخدم عمليات التنمية فى المحافظة .

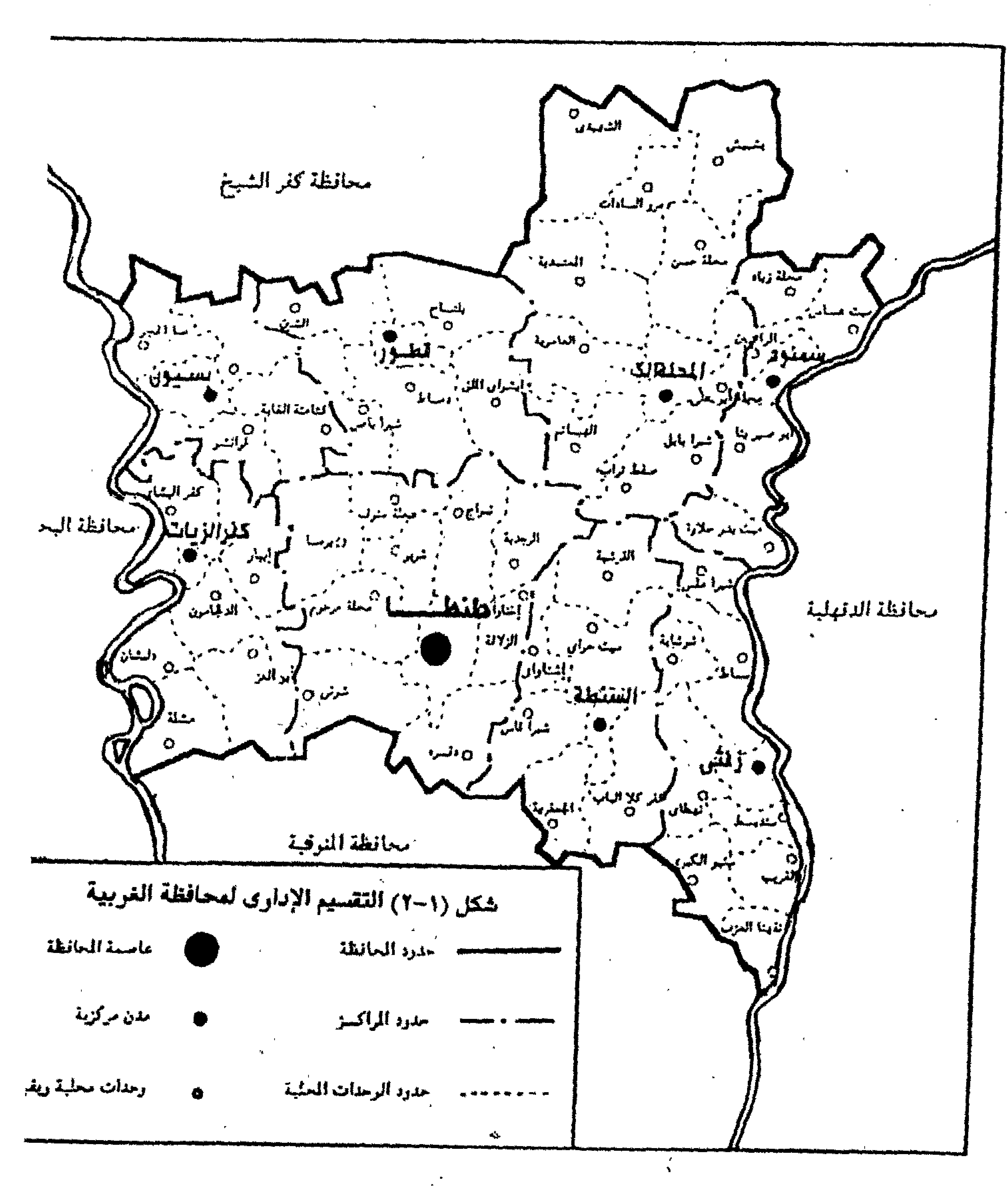
وينحدر سطح محافظة الغربية انحداراً هينا من ارتفاع ١١ متر فوق مستوى سطح البحر فى أقصى جنوب المحافظة الشرقى إلى نحو ثلاثة أمتاراً فى شمال المحافظة ، حيث ينحدر بمعدل ١ : ١٠,٠٠٠ (شكل ١-٣) .

٣ - التربة

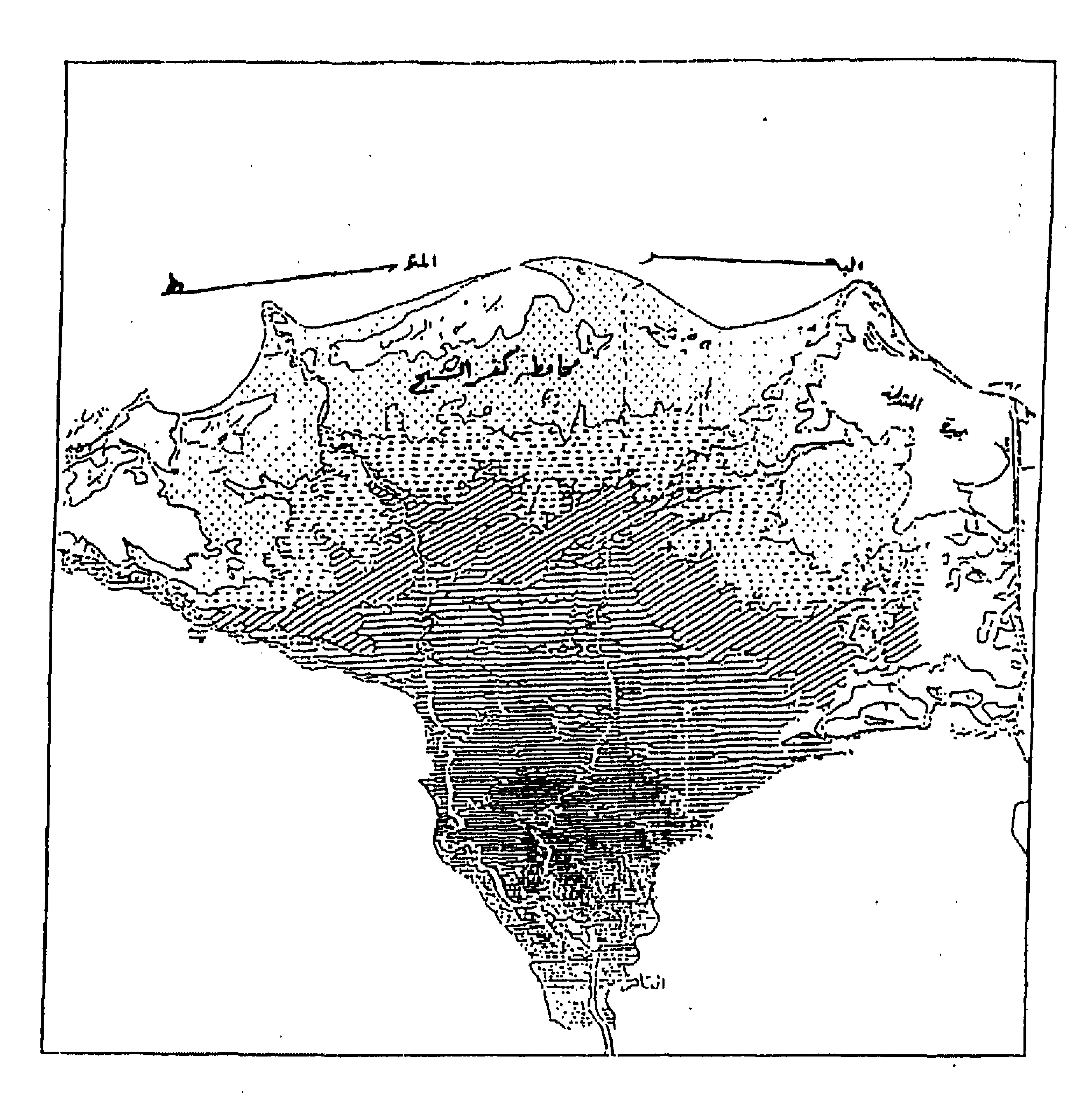
يتم تعريف التربة «بأنها الطبقة السطحية الأرضية الناتجة من تحلل الصخور وتفتتها أو من تحلل المواد العضوية أو منهما معاً على أن تكون هذه الطبقة صالحة لنمو النباتات» .

وقام قسم حصر الأراضى بوزارة الزراعة بدراسة التربة فى محافظة الغربية وأظهرت نتائج الدراسة الآتى :

- غالبية أراضى المحافظة - رسوبية نهرية حديثة التكوين تكونت من ترسيبات نهر النيل فى العصر الجيولوجى الحديث وهى طينية ثقيلة القوام بطيئة النفاذية للماء ، إلا أن الأراضى التى تمتد على طول فرعى النيل وكذلك الأراضى التى تمتد مكان مجارى المياه القديمة التى كانت فى أرض المحافظة قديماً فإن غالبيتها أراضى متوسطة القوام طميية طينية فى طول القطاع أو غالبيته متوسطة النفاذية للمياه .
- أما التحليل الكيماوى للتربة فقد توصل إلى أن معظم أراضى المحافظة توجد بها نسبة عالية من الأملاح الذائبة وإن كانت هناك مساحات متفاوتة ومتفرقة بها نسبة متوسطة أو مرتفعة جداً من الأملاح .



شكل (١ - ٢) التقسيم الإدارى لمحافظة الغربية



شكل (١-٣) الانحدار العام لأراضى إقليم الدلتا

مستوى سطح الإنحدار ١ : ١٢٠٠٠ — مستوى سطح الإنحدار ١ : ١٠٨٠٠

مستوى سطح الإنحدار ١ : ٢٠٠٠٠ — مستوى سطح الإنحدار ١ : ١٠٠٠٠

- أن غالبية أراضى المحافظة تخلو من القلوية خاصة الطبقة السطحية إلى عمق ٣٠ سم من سطح الأرض غير أن هناك بعض المساحات المتفرقة وجد بها قلوية وقد وجد أن بعض هذه الأراضى القلوية لا تتطلب لعلاجها إضافة الجبس الزراعى وذلك للتخلص من القلوية .

- أما المستويات الستة للتربة التى توصلت إليها الدراسة المشار إليها شكل (١-٤) هى :

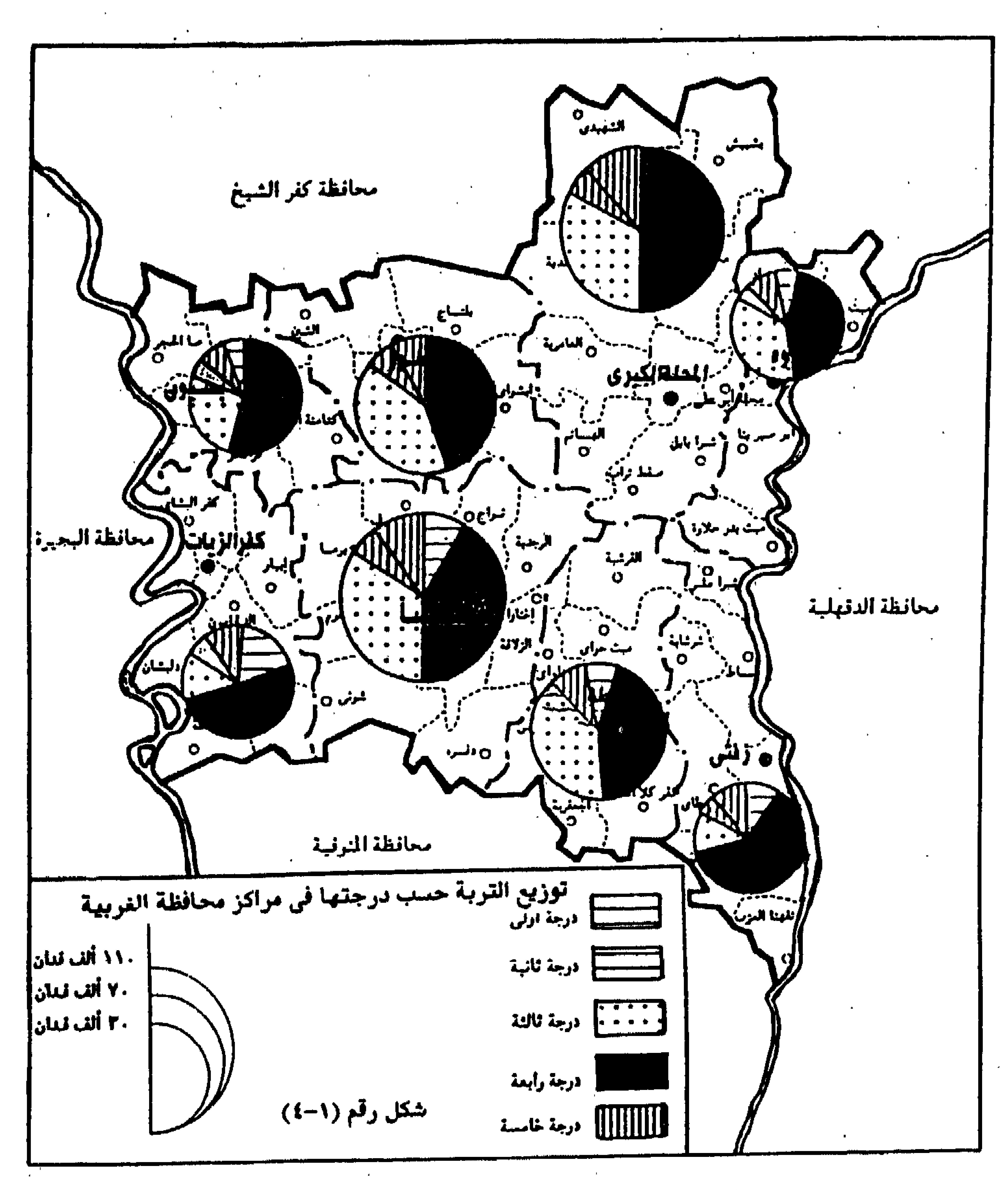
أولاً - أراضى الدرجة الأولى :

وهى الأراضى المرتفعة الإنتاجية لسهولة الرى والصرف بها . وتبلغ مساحة هذه الأراضى نحو ٢٦٣٨٣ فدان بنسبة ٥,٧١٪ من جملة مساحة زمام المحافظة ونحو ٧,٣٤٪ من جملة مساحة أراضى نفس الدرجة على مستوى الجمهورية . وقد بلغت مساحة أراضى هذه الدرجة أقصاها فى المحافظة فى مركز كفر الزيات بنسبة ٣٩,٣٪ من جملة مساحة أراضى هذه الدرجة بالمحافظة فى حين بلغت أدناها فى مركز بسيون بنسبة ٢,٢٪ من جملة مساحة أراضى هذه الدرجة كما أنها اختفت نهائياً بمركزى قطور والمحلة الكبرى .

ثانيا - أراضى الدرجة الثانية :

وهى أراضى تصلح لزراعة الكثير من المحاصيل وتعطى إنتاجاً كبيراً لسهولة الرى والصرف بها ، وقد بلغت مساحتها نحو ٢٣٧٢٩٣ فدان بنسبة ٥١,٤ من جملة مساحة المحافظة كما بلغت ٩٪ من جملة مساحة أراضى نفس الدرجة بالجمهورية .

وبلغت أقصى مساحة لها فى مركز المحلة الكبرى بنسبة ٢٢٪ من جملة أراضى نفس الدرجة بالمحافظة وأدناها فى مركز سمنود بنحو ٦,٥٪ منها .



شكل (١ - ٤) توزيع التربة حسب درجتها فى مراكز محافظة الغربية

ثالثاً - أراضي الدرجة الثالثة :

وهى أراضى لا تجود فيها جميع المزروعات وتدر إنتاجاً متوسطاً وحالة الصرف فيها متوسطة وقوامها ثقيل جداً أو ثقيل خفيف وتبلغ نسبة الأملاح الذائبة فيها ٠,٥ - ١٪ .

وقد بلغت مساحة أراضى هذه الدرجة بالمحافظة ١٣٣٨٨١ فدان تمثل ٢٩٪ من جملة زمام المحافظة ، ٦٪ من جملة مساحتها بالجمهورية وقد بلغت أقصاها فى مركز المحلة الكبرى بنسبة ٢٨,٢٪ من جملة مساحتها بالمحافظة ، فى حين بلغت أدناها فى مركز زفتى بنسبة ٤,٥٪ من جملة مساحتها بالمحافظة .

رابعاً - أراضي الدرجة الرابعة :

وهى أراضى محدودة الإنتاج ، وقد بلغت مساحتها نحو ٣,٨٪ من جملة زمام المحافظة المزروع كما بلغت نحو ٣,٢٪ من جملة مساحة أراضى نفس الدرجة بالجمهورية .

وقد بلغت أراضى هذه الدرجة أقصاها بالمحافظة فى مركز طنطا حيث بلغت ٢٦٪ من جملة مساحتها بالمحافظة وبلغت أدناها فى مركز زفتى حيث بلغت نحو ٤,٣٪ من جملة مساحتها بالمحافظة .

خامساً - أراضي الدرجة الخامسة :

وتشمل الأراضى البور غير المغمورة بالمياه ، وكذلك الأراضى البور المغمورة بالمياه وقد بلغت مساحة الأراضى البور غير المغمورة بالمياه نحو ٧٢٠ فداناً بنسبة ٠,١٦٪ من جملة زمام المحافظة نسبة ٠,٨٪ من جملة نفس الأراضى بالجمهورية ، وبلغت مساحتها أقصاها فى مركز كفر الزيات بنسبة ٢٣,٨٪ من جملة مساحة أراضى نفس النوع بالمحافظة وأدناها فى مركز بسيون بنسبة ٠,٥٥٪ من جملة مساحتها بالمحافظة .

أما الأراضى البور المغمورة بالمياه بالمحافظة بلغت نحو ٠,٠٩٪ من جملة مساحتها بالجمهورية وأيضا بالمحافظة (من جملة الزمام) ، كما بلغت هذه الأراضى أقصاها فى مركز كفر الزيات بنسبة ٤٦,٥٪ من جملتها بالمحافظة وبلغت أدناها فى مركزى بسيون وزفتى لكل منهما بنسب ٣,٣٪ من جملة مساحتها بالمحافظة .

سادساً - أراضى الدرجة السادسة :

وتضم أراضى المنافع العامة وكذلك الأراضى غير الصالحة للزراعة ، وقد بلغت مساحة هذه الأراضى نحو ٩,٧٪ من جملة مساحة زمام المحافظة وبلغت مساحتها نحو ٦,٨٪ من جملة نفس الأراضى بالجمهورية ، وقد بلغت أقصى مساحة لها بمركز المحلة الكبرى بنسبة ٢٣٪ من جملة مساحة أراضى نفس النوع بالمحافظة فى حين بلغت أدناها فى مركز سمنود بنسبة ٧,٢٪ من جملة مساحتها بالمحافظة (شكل ١-٤) .

٤ - ارتفاع منسوب المياه الأرضية بقرى محافظة الغربية :

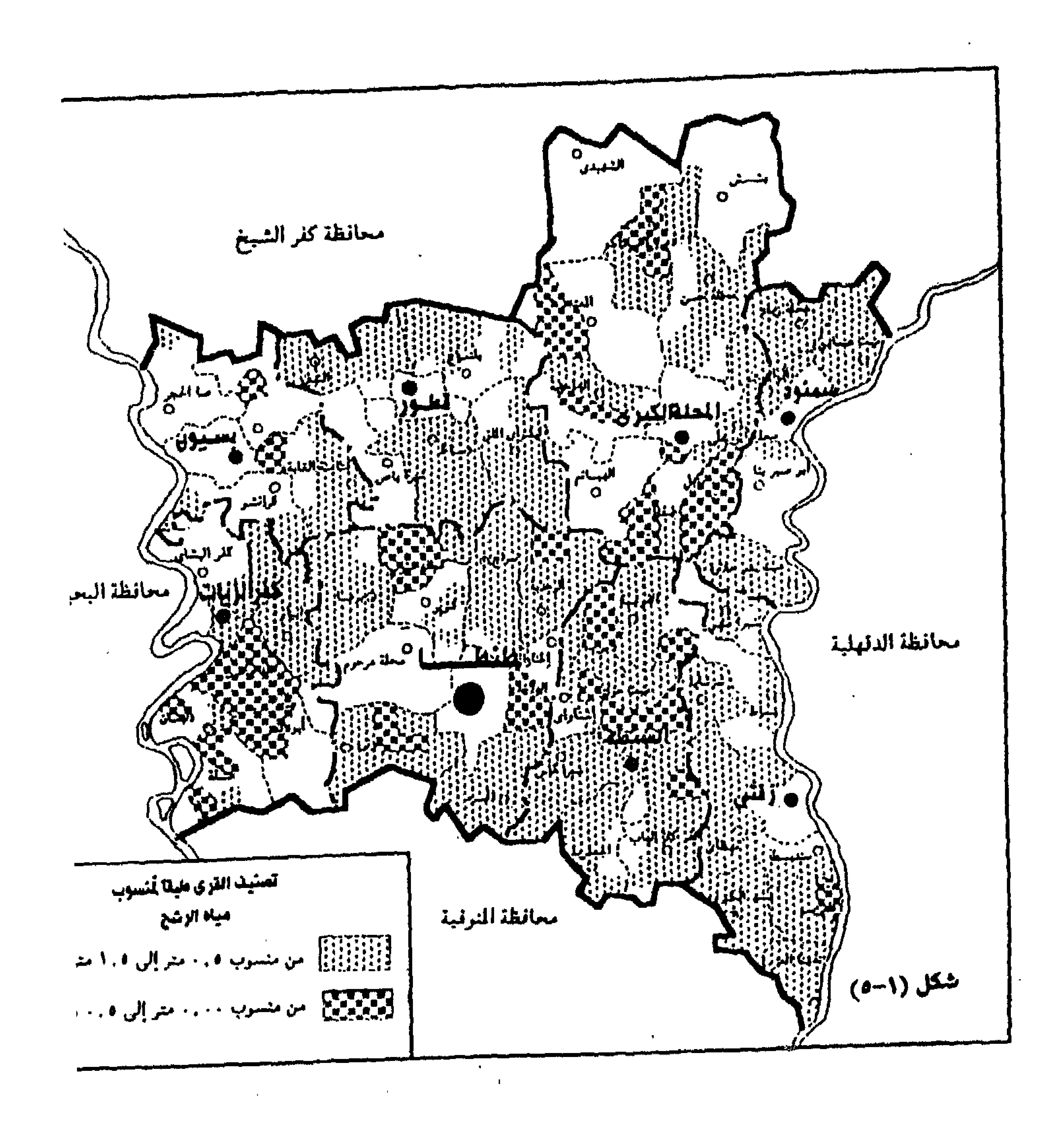
يظهر الشكل رقم (١-٥) القرى التى تمثل مشكلة ارتفاع منسوب المياه الأرضية أو مياه الرشح بها مشكلة خطيرة (أى من منسوب صفر إلى منسوب ٠,٥ متر من سطح الأرض) . وأيضاً القرى التى تمثل مشكلة ارتفاع منسوب مياه الرشح بها مشكلة متوسطة (أى منسوب ٠,٥ متر إلى ١,٥ متر تحت سطح الأرض) .

* القرى التى تعانى من الارتفاع الخطير فى مستوى المياه الأرضية :

وهى تظهر فى صورة تجمعات مثل :

المجموعة الأولى : بمركز المحلة الواقعة حول قرية ثمرة البصل وما حولها (المعتمدية - الجابرية - القيراطية - كفر العبابدة - منشية الأوقاف) .

المجموعة الثانية : الواقعة حول صفت تراب بمركز المحلة (شبرا ملكان - شبرا بابل - الكمالية) .



شكل (١ – ٥) تصنيف القرى طبقاً لمنسوب مياه الرشح

المجموعة الثالثة : الواقعة حول شندلات إلى الشمال مباشرة من مدينة السنطة (شنتيرة البحرية – كفر ميت حواى – كفر قزاعل – ميت ميمون شنداة) .

والواقعة جنوب مدينة طنطا حول (ميت جبيش البحرية – منشأة سليم) .

المجموعة الرابعة : الواقعة جنوب كفر الزيات حول الدلجمون (كفر حشاد – منشأة الكردى – أبو العز – كفر ديما) .

ويلاحظ تركز أغلبها قرب فرع دمياط وموازية له حيث أن منسوب هذا الفرع أعلى من منسوب فرع رشيد .

*** القرى التى تعانى من الارتفاع المتوسط للمياه الأرضية :**

وهى تشمل أغلب قرى المحافظة وأغلبها تقع ملاصقة لفرع دمياط فى الجزء الشرقى من محافظة الغربية ماعدا مدن سمنود وزفتى وأبو صيرينا والمحلة الكبرى والتى تمثل جزءاً من هذا المسطح .

وهذه المشكلة تشغل مساحة أقل فى الجزء الغربى من محافظة الغربية وتمتد بزاوية من فرع رشيد فى الاتجاه الشمالى الشرقى من قرية منشأة سليمان فى أقصى الجنوب الغربى للمحافظة .

*** خطورة مشكلة ارتفاع المياه الأرضية (الغرق) على التنمية فى محافظة الغربية :**

هذه المشكلة الخطيرة تؤثر سلباً بشكل خطير على إنتاجية الأراضى الزراعية وعلى المبانى بالمحافظة سواء على الأساسات أو المبانى ذاتها خاصة مع الجو الحار المميز للإقليم . وهو ما يؤدى إلى ظهور ظاهرة التملح وتأثيرها الخطير على المبانى .

وهذه المشكلة الخطيرة تحتاج إلى دراسة تفصيلية تراجع بها مناسيب الترع والمصارف مع منسوب الأرض ويمثل هذا السبب الرئيسى المحتمل لهذه الظاهرة الخطيرة مع استخدام نظام الرى بالغمر وهو يقتضى عمل الدراسات التفصيلية لتعديل مناسيب المياه فى الترع والمصارف لمنع هذه الظاهرة . أو حلول هندسية أخرى مثل عمل وسائل صرف لهذه المياه إلى الطبقات الرملية فى أراضى غرب الدلتا .

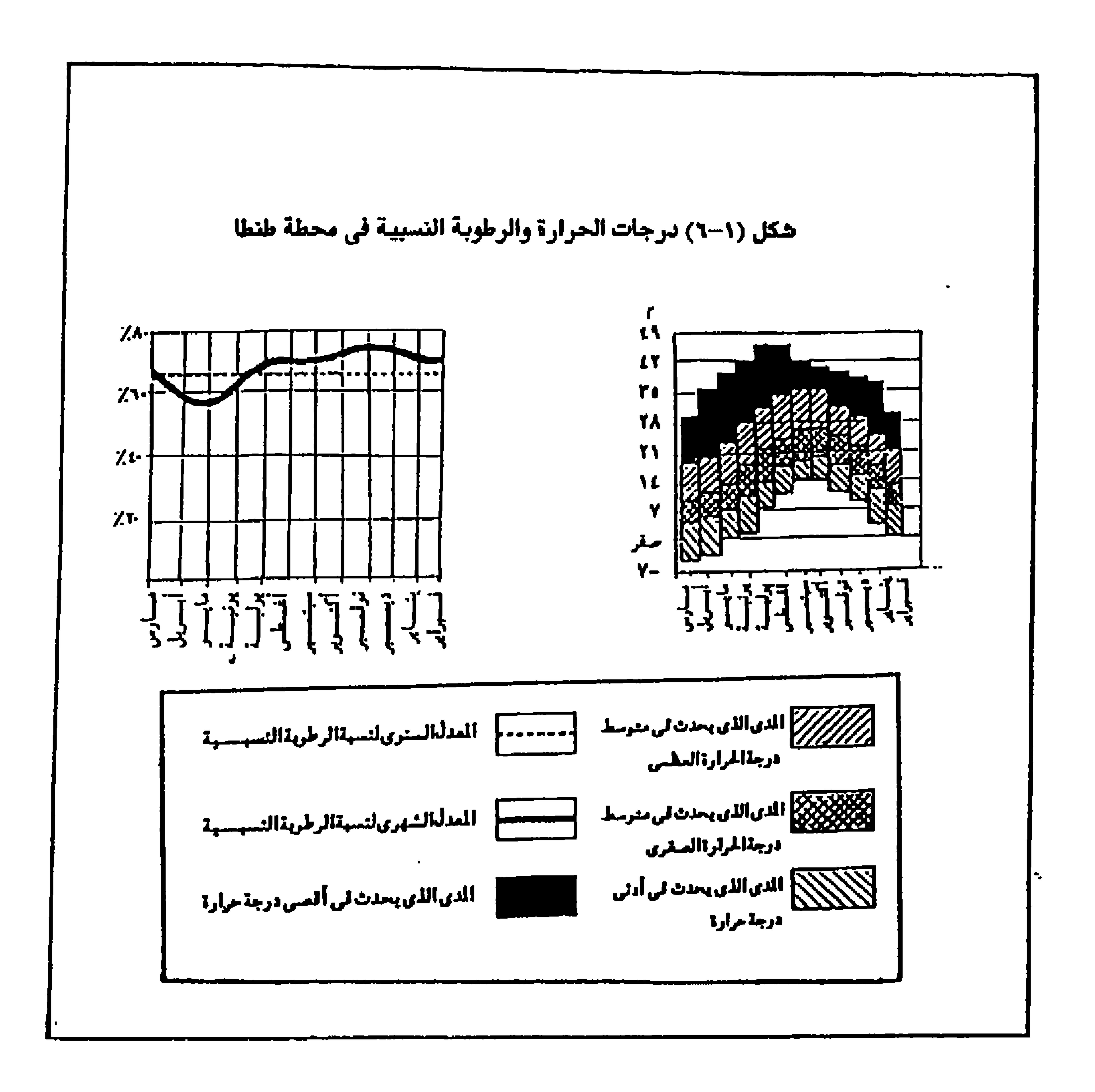
وقد تبين أن مشكلة ارتفاع منسوب المياه الأرضية يمثل مشكلة خطيرة فى كثير من القرى فهناك ٤٦ قرية يمثل ارتفاع منسوب المياه بها مشكلة خطيرة حيث يتراوح منسوبها من صفر إلى نصف متر ، كما أن هناك ١٥٧ قرية وموقعاً تمثل مشكلة ارتفاع منسوب المياه بها مشكلة متوسطة حيث يترواح منسوبها من نصف متر إلى متر ونصف بينما توجد ١٠٦ قرية بها مشاكل طفح للمياه .

٥ - عناصر المناخ :

(أ) درجة الحرارة :

يظهر بوضوح من الجدول رقم (١ - ١) والشكل رقم (١ - ٦) مايلى :

- أعلى درجة حرارة فى محافظة الغربية خلال أشهر الصيف (يونية ، يوليو ، أغسطس) حيث تتراوح النهاية العظمى لدرجة الحرارة ما بين ٣٤ - ٣٤,٥° بينما يتراوح المتوسط اليومى للحرارة فى أشهر الصيف ما بين ٢٦ - ٢٥,٦°
- أما أقل درجة حرارة فى المحافظة تظهر خلال أشهر الشتاء (ديسمبر ، يناير ، فبراير) حيث تتراوح النهاية الصغرى لدرجة الحرارة ما بين ٦,٣ - ٨,١°م. بينما يتراوح المتوسط اليومى للحرارة فى أشهر الشتاء ما بين ١٢,٥ - ١٤,٤°م



شكل (١ – ٦) درجات الحرارة والرطوبة النسبية فى محطة طنطا

جـــدول رقــم (١ - ١)

الشهـر	معدلات الحرارة بمحافظة الغربية فى الفترة من ١٩٣١ - ١٩٧٥		
	معدل النهاية العظمى للحرارة	معدل النهاية الصغرى للحرارة	معدل المتوسط اليومى للحرارة
يـــنــــايـــر	١٩,٦	٦,٣	١٢,٥
فـــبــــراير	٢٠,٩	٦,٧	١٣,١
مــــــارس	٢٣,٨	٨,٤	١٥,٧
أبـــــريـــــل	٢٧,٧	١٠,٩	١٨,٨
مــــــايـو	٣١,٧	١٤,٦	٢٢,٦
يـونـيـــــو	٣٤	١٧,١	٢٦
يـولـيـــــو	٣٤,٢	١٨,٩	٢٦,٢
أغـــســطـس	٣٤,٥	١٩,١	٢٦,٦
ســبـــتــمــبـر	٣٢,٥	١٧,٢	٢٤,٦
أكـــتـــوبـر	٣٠	١٥,٢	٢٢
نوفـــمـــبــر	٢٥,٧	١٢,٢	١٨,٤
ديســـمـــبــر	٢١,٣	٨,١	١٤,٤
المتوسط السنوى	٢٨	١٢,٩	٢٠,١

المصـــدر:

Climatological Normals for the Arab Republic of Egypt, up to 1975

(ب) الرطوبة النسبية :

يوضح الشكل رقم (١ - ٦) المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية فى محافظة الغربية فى الفترة من ١٩٣١ - ١٩٧٥م .

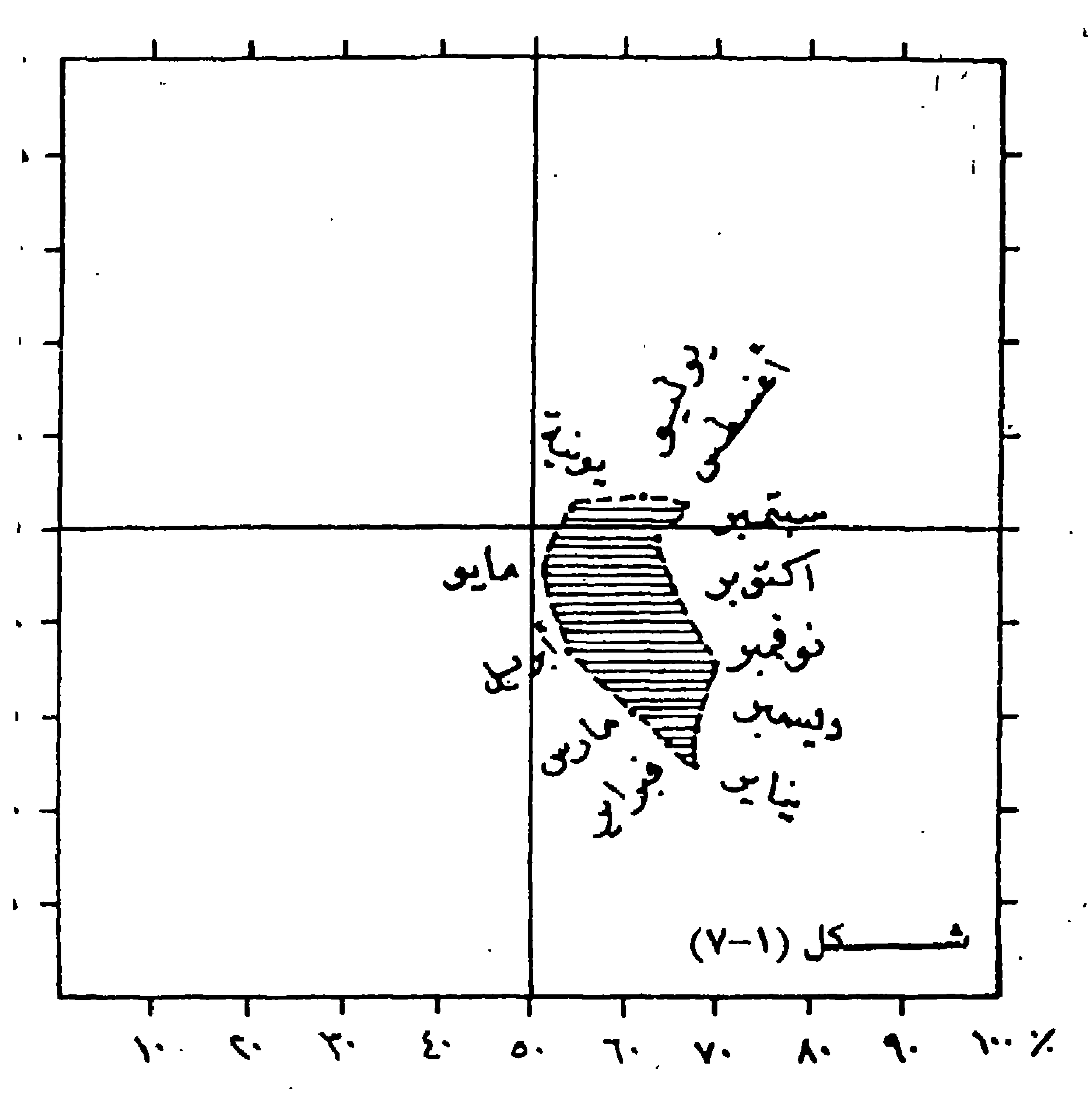
ونلاحظ أن المتوسط الشهرى للرطوبة النسبية يبلغ أقصاه فى شهر نوفمبر ٧٠٪ ويبلغ أدناه فى شهر مايو ٥١٪ بينما يبلغ المتوسط السنوى ٦٢٪ .

وهناك علاقة قوية بين الرطوبة والحرارة ولكى تكون الصورة واضحة عن مدى صلاحية أى مكان للنشاط البشرى من الناحية المناخية ، ينبغى أن ندرس العلاقة بين الرطوبة ودرجة الحرارة وذلك لأن ارتفاع الحرارة إلى درجة معينة قد يمكن تحمله - إذا اتفق مع نسبة معينة من الرطوبة ، أما إذا ارتفعت هذه النسبة عن ذلك فيصبح الجو صعب الاحتمال بالنسبة للنشاط البشرى .

ويظهر بوضوح من المنحنى المناخى Climograph الخاص بمحطة طنطا بأن جميع شهور السنة تعد من أفضل الشهور للنشاط البشرى لأنها تقع فى المربع الخاص بالبارد الرطب وهذا يساعد على النشاط البشرى بدون أى متاعب ومضايقات مما يزيد الإنتاج وبالتالى الدخل القومى وزيادة الاستثمار والتنمية ولكن يظهر من الشكل أن ثلاثة شهور فقط تقع فى الطرف الجنوبى من المربع الحار الرطب الذى يقل فيه الإنتاج والقدرة على بذل الجهد أكثر لأن زيادة الرطوبة مع ارتفاع درجات حرارة يمكن أن تسبب بعض المضايقات البشرية ، مما يقلل من المجهود البشرى ، ولكن هذه الشهور الثلاثة هى شهور الصيف حيث تزيد فيها الأجازات الصيفية (شكل ١ -٧) .

(جـ) التبخر :

يوضح الجدول رقم (١ - ٢) والشكل رقم (١ - ٨) المعدلات الشهرية للتبخر فى محافظة الغربية (١٩٣١ - ١٩٧٠م) ، حيث يبلغ أقصاه فى فصل الصيف خاصة فى شهر يونية (٨,٢ مم/يوم) وذلك نتيجة لزيادة ساعات سطوع الشمس وارتفاع الحرارة إلى جانب زيادة سرعة الرياح ، ثم يبدأ التبخر فى التناقص تدريجياً حتى يصل أدناه فى شهر ديسمبر / يناير ، حيث يصل المعدل الشهرى للتبخر فى كليهما إلى ٢,٣ مم/يوم وذلك لانخفاض الحرارة وزيادة نسبة التغيم . ويظهر بوضوح أن هناك علاقة طردية بين التبخر ودرجات الحرارة حيث يزداد التبخر صيفاً وينخفض فى فصل الشتاء .



شكل (١ - ٧) الرطوبة النسبية
المنحنى المناخي لمحطة طنطا

جـــدول رقـــم (١-٢)

المعدلات الشهرية للتبخر بمحافظة الغربية (م/يوم)

فـى الفترة (من ١٩٣١ - ١٩٥٧ م)

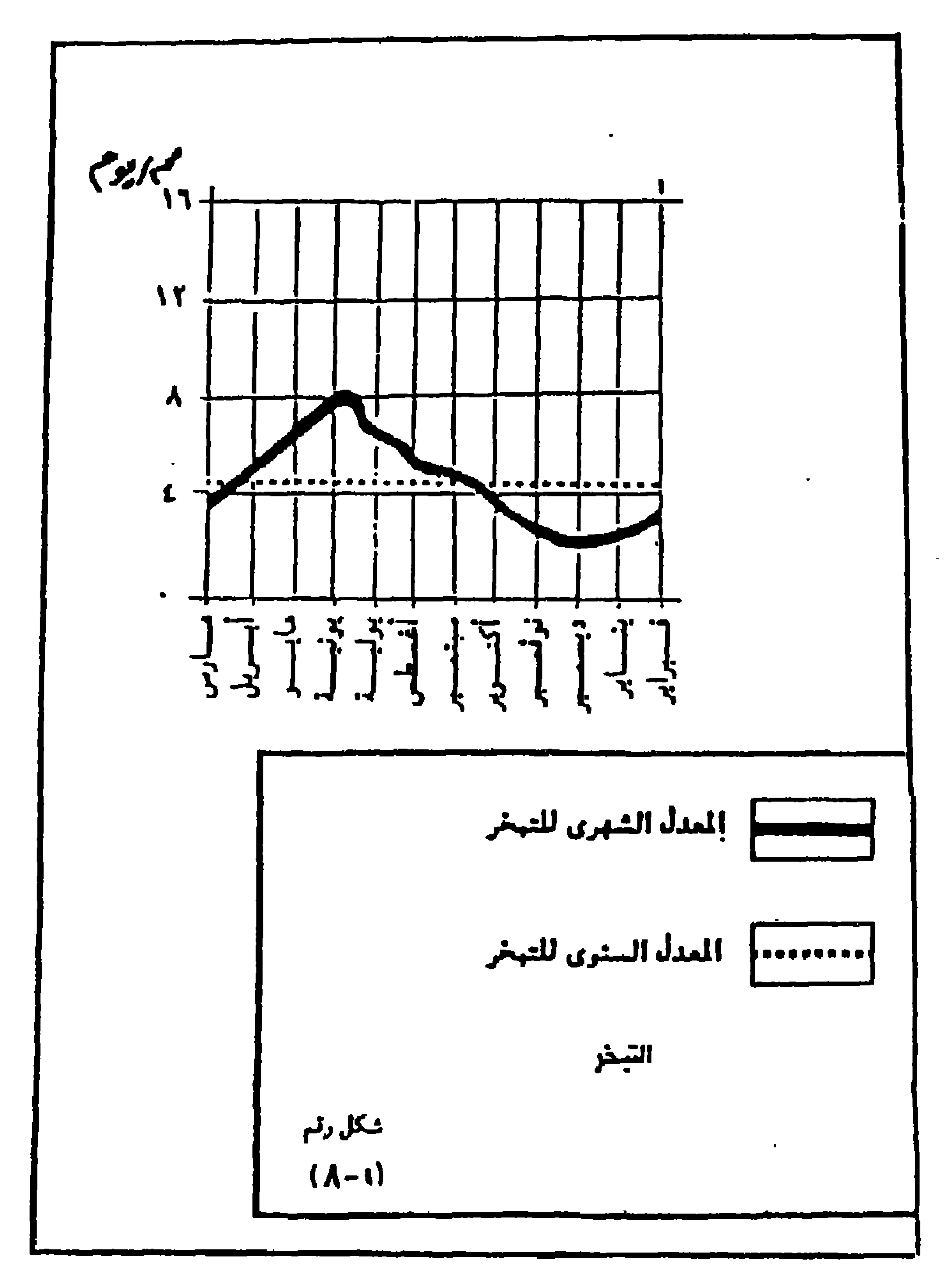
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيه	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	السنوى
التبخر	٢,٣	٣,٠	٤,٠	٥,٥	٧,٢	٨,٢	٦,٥	٥,٥	٤,٧	٤,٤	٢,٨	٢,٣	٤,٧

(د) الريــاح :

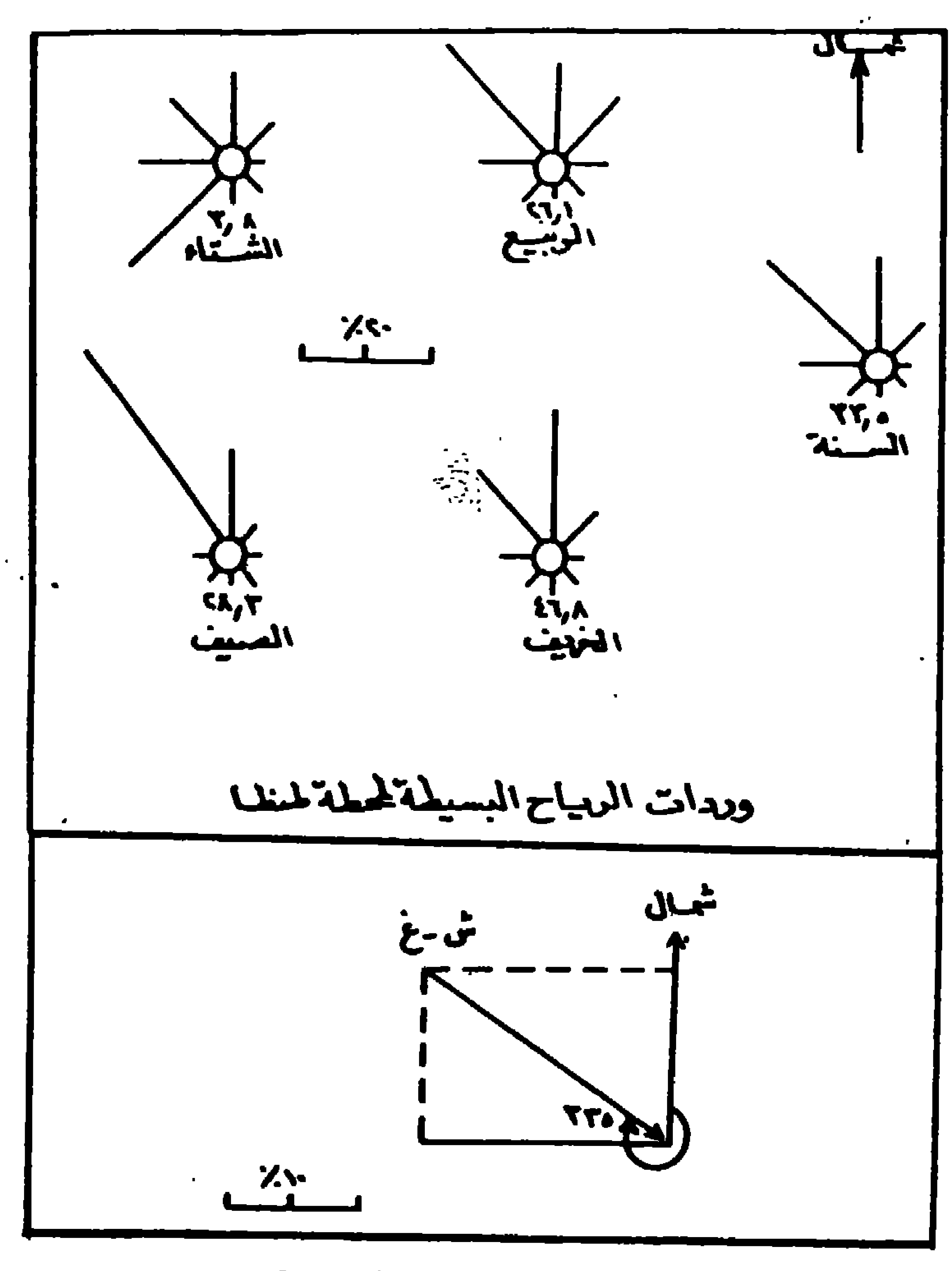
يظهـر بوضـوح من وردات الرياح البـسيطة ومـحصلة الرياح شكل (١ – ٩) أن الاتجاهات الغالبة للرياح طول العام على محـافظة الغربية الاتجاه الشمالى الغربى ١٩,٦٪ يليها الرياح الشمالية بنسبة ١٥,٦٪ ثم الرياح الغربية بنسبة ١١,٩٪ من جملة هبوب الرياح طول العام . وتبلغ نسبة السكون ٣٣,٥٪ أما فى فصل الشتاء فتعتبر الرياح الجنوبية الغربية هى الغالبة بنسبة ٢١,٤٪ يليها الرياح الغربية بنسبة ١٦,٣٪ ، وفى فصل الربيع تكون الرياح الشمالية الغربية المريحة هى الغالبة بنسبة ١٩,١٪ تليها الرياح الشمالية بنسبة ١٧,١٪ .

وفى فصل الصيف تكون الرياح الشمالية الغـــربية هى الغالبة بنسبة ٣٦,٤ يليها الرياح الشمالية حيث تبلغ هبوبها ١٤,٦٪ . أما فى فصل الخريف تكـــون الرياح الشمالية المريحة هى الغالبة بنسبة ١٩,٧٪ يليها الرياح الشمالية الغـــربية بنسبة ١٤,٧٪ .

وتسجل أقصى سرعة الرياح فى شهور فبراير ومارس وأبريل ومايو حيث تصل سرعة الرياح فى كل من هذه الشهور إلى ٤,١ عقدة / الساعة (بسبب هبوب الرياح الخماسينية الربيعية وتقل سرعة الرياح فى شهور سبتمبر / أكتوبر / نوفمبر حيث تصل سرعة الرياح فى كل من هذه الشهور الثلاثة إلى ٢,٣٪ عقدة / الساعة .



شكل (١ – ٨) المعدل الشهرى والسنوى لمحطة طنطا



شكل (١ – ٩) محصلة الرياح اتجاهاً ومقداراً لمحطة طنطا

وتعتبر دراسة الرياح ذات أهمية كبيرة فى تخطيط المراكز العمرانية إذ يصل تاثيرها إلى توزيع استخدام الأرض بالمحافظة ، كما أن للاتجاه وسرعة الرياح أثر كبير على دخان المصانع والتلوث بصفة عامة من ناحية وعلى المزروعات من ناحية أخرى .

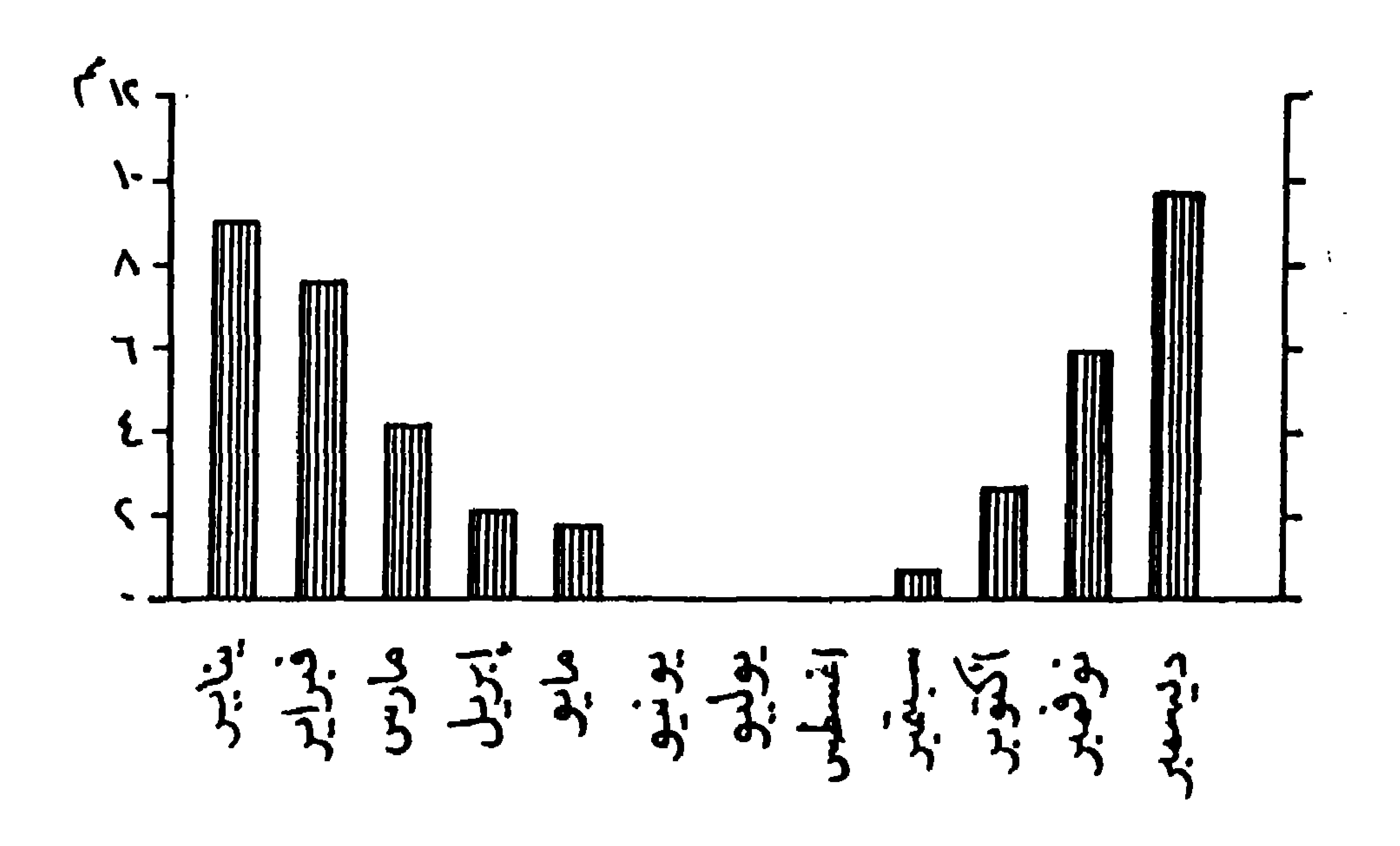
(هـ) المطـر :

يوضح الجدول رقم (١ – ٣) والشكل رقم (١ – ١٠) أن متوسطات كميات المطر الشهرى والسنوى التى تسقط على المنطقة منخفضة الغاية وتكاد تنعدم أهمية المطر وأثره على الإنتاج لاعتماد الزراعة على الرى بمياه النيل . ويعتبر شهر ديسمبر أكثر الشهورمطراً حيث تبلغ كمية المطر حوالى ٩,٧ مم يليه شهر يناير بكمية تصل إلى ٩ مم ، ولا تسقط أمطار فى أشهر الصيف (يونية ، يوليو ، أغسطس) ونادراً جداً فى شهرى مايو وسبتمبر ، وتبلغ كمية المطر السنوى حوالى ٤٠,١ مم ، وتتناسب كمية الأمطار التى تسقط على المحافظة تناسباً طردياً مع عدد الأيام المطيرة . فالملاحظ أن أكثر الشهور مطراً هى أيضا أكثرها من حيث عدد الأيام المطيرة ، ويرجع ذلك إلى طبيعة الأمطار التى تسقط على مصر والتى تأتى عقب الانخفاضات الجوية .

جـدول رقـم (١-٣)

متوسطات المطر (م) خلال شهور السنة

الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيه	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط
الكمية	٩	٧,٥	٤,٢	١,٩	٠,٨	–	–	–	٠,٢	٢,٤	٤,٦	٩,٧	٤٠,١



شكل (١ - ١٠) متوسطات كمية المطر الشهرى فى محطة طنطا

ثانياً - مصادر تلوث البيئة :

التلوث فى معناه اللفظى هو إحداث عدم توزان فى عناصر البيئة أو بمعنى آخر هو إضافات غير طبيعية من الاستخدام البشرى إلى البيئة الطبيعية ، وقد أدى النمو السكانى السريع وانتشار التكنولوجيا إلى ظهور آثار سلبية على البيئة الطبيعية ومن أهم هذه الآثار للتلوث الآتى :

١ - تلوث الهواء :

تنشأ مشكلة تلوث الهواء نتيجة عاملين هما :

(أ) وجود شوائب عالقة بالجو بنسب أعلى من معدلاتها الطبيعية فيه ، وترجع زيادة التلوث إلى كثرة مصادر تلك المواد الغريبة فى الهواء ، فالدخان والغبار والأبخرة تأتى من عمليات الاحتراق بالمصانع وهذه تنتج من استعمال أنواع الوقود المختلفة بكميات تتزايد باستمرار ، كما هو واضح فى المناطق الصناعية بمحافظة الغربية ، بالإضافة إلى مصادر أخرى عديدة مثل عوادم السيارات والتبخر من السوائل الطيارة (كالجازولين) وأول وثانى أكسيد الكربون والرصاص وغيرها .

(ب) هدوء الهواء وعدم تحركه مسافات طويلة لنقل وتشتيت ما به من غازات ملوثة ، ومن الأسباب التى تعوق حركة الهواء وتساعد على سكونه وجود موانع ومصدات (كالمبانى مثلاً) وبالتالى تحتجز الأتربة والأدخنة الملوثة فى درجة حرارة الجو مما يؤدى إلى تراكمها وزيادة تركيزها وخاصة فى المدن .

وينتج عن زيادة مواد تلوث الهواء فوق المدن الصناعية أن تنخفض فيها درجة الرؤية حتى لتبدو مبانيها من بعيد كأنها مغلفة بسحابة كثيفة من دخان المصانع ومخلفاتها التى تحجبها عن الأنظار فضلا عن أن هذه المواد تمتص رطوبة الهواء وتكون بمثابة نويات للتكثيف ، إلا أن قطرات الماء التى تتكون حولها عندئذ تكون أكثر

استقراراً من قطرات السحب العادية ، كما أنها لا تتبخر بسرعة إذا ارتفعت درجات حرارة الهواء ، تبعاً لوجود بعض المواد الزيتية التي تميل إلى تكون غطاء وقائي حول هذه القطرات الصغيرة يجعل من الصعب تبخيرها وتشتتها .

وتحت ظروف التلوث نتيجة اختلاط وامتزاج مواد التلوث بالضباب تنشأ بعض الأخطار التي تهدد بتسمم البيئة في كثير من الأحيان تؤدي بحياة الإنسان إلى الموت إذ تنتشر بعض الأمراض الخطرة (كأمراض القلب والجهاز التنفسي) المرتبطة بالتفاعلات الكيميائية بين مختلف أنواع الملوثات في الهواء والتي ينتج عنها مركبات جديدة أكثر خطراً أحيانا من مواد التلوث الأصلية .

ولقد كشفت آخر القياسات الدقيقة لمدى التلوث في هواء بيئة الدلتا ومنها محافظة الغربية عن أن أخطار التلوث لا تقتصر على المدن فحسب ولكنها تزحف أيضا إلى هواء القرى ، خاصة بعد استعمال المواد الكيميائية والمبيدات في مكافحة آفات الزراعة بالقرى .

٢ - تلوث الماء :

يحدث التلوث المائي نتيجة للاستخدام السيىء للموارد الطبيعية والإسراف في استخدام المبيدات الحشرية والأسمدة الكيماوية وكثرة النفايات والمخلفات الآدمية إلى تصرف المجاري المائية وأهم مصادر التلوث المائي هي :

(أ) المصانع والورش ، لما كانت المياه تستخدم كعنصر أساسي في عمليات التصنيع والتشغيل فقد روعي وضع المصانع بالقرب من تلك المصادر المائية إلا أنه لم يراع في ذلك المحافظة على تلك المصادر الطبيعية مما أدى إلي حدوث كوارث صحية واقتصادية وذلك نتيجة لاتصال المصانع بهذه المصادر والتي تتخذها أماكن لإلقاء مخلفاتها وعوادمها .

(ب) كلما زاد استخدام السكان للمياه انعكس ذلك على تلوث البيئة لأن استخدام المياه النقية الكثيرة يعني خروجها ملوثة بكميات كثيرة والتخلص منها بطريقة صحية يحتاج إلى معالجة وتنقية في محطات خاصة ،

وهذه تحتاج إلى إمكانيات كبيرة . وتحمل المياه الملوثة الكثير من الميكروبات من النوع الخبيث الذى يسبب للإنسان أمراضاً مختلفة فمياه المجارى تحتوى على ميكروبات التيفود ، الباراتيفود والدوسنتاريا ، والتهاب الكبد الفيروسى وفيروس شلل الأطفال. ونتيجة لوقوع المدن والقرى بالقرب من الأنهار والمجارى المائية وازدحامها بالسكان فقد أخذ البنيان العمرانى يزحف بجوار تلك المسطحات المائية وأصبح السكان يستعملون تلك المياه استعمالاً سيئاً حيث يلقون فيها بأكوام القمامة والمخلفات الضارة والتى تتحلل بعد ذلك وينتج عنها مركبات عضوية محملة بالعديد من الميكروبات التى تكون غذاءاً صالحاً للطحالب التى تأكلها الأسماك ، وبالتالى تنتقل تلك المخلفات الضارة إلى الإنسان عندما يتناولها. كما يقوم بعض الناس بغسل الأوانى والملابس والحيوانات بالمجارى المائية الملوثة خاصة فى المناطق الريفية مما يؤدى إلى زيادة التلوث وانتشار الأوبئة .

٣ - تلوث التربة الزراعية :

الإنسان هو الذى يقوم بتغيير كبير فى الخصائص البيولوجية للتربة الزراعية وذلك من خلال استخدام بعض المبيدات والأسمدة الكيماوية والنيتروجينية مما يزيد من نسبة المركبات الملوثة للتربة . وكذلك المياه الجوفية والأرضية التى قد تستخدم بعد ذلك أما فى أغراض الشرب أو إعادة استخدامها فى عمليات الزراعة دون معالجة مما يسبب أمراضاً وبائية خطيرة .

كما توجد ملوثات أخرى للبيئة مثل المخلفات الصلبة الناتجة عن المنازل والورش والمصانع بالإضافة إلى التلوث بالضوضاء الناجم عن وسائل النقل ومكبرات الصوت وبعض الورش والأسواق .

وسوف نعرض هنا لمشكلتين من أهم المشاكل البيئية التى تتعرض لها محافظة الغربية بصفة خاصة وإقليم الدلتا بصفة عامة مع ذكر الحلول الخاصة بهاتين المشكلتين :

أولاً - مشكلة القمامة وإدارتها :

القمامة إحدى الصور السلبية لتفاعل الإنسان مع البيئة ، حتى أصبحت خطراً على حياته وصحته ، الأمر الذى دفع العلماء للبحث عن وسائل آمنة للتخلص منها ، خاصة بعد أن كشفت الإحصاءات الأخيرة ، أن إنتاج مصر من القمـــامة يومياً يزيد عن ٣٠ مليون طن ليصل إلى نحو ١١ ملياراً فى العام . مما يجعلها ثروة قومية إذا تم توظيفها علمياً وعملياً ؛ لسد حاجات صناعات الحديد والسماد العضوى ، والورق وعلف الحيوان ، إلى جانب طرح فرص عمل لآلاف الشباب .

ومن هذه القمامة يمكن أن ننتج نحو ٨,٨ مليون طن سماد عضوى ، لزراعة مليونى فدان ، ويمكن زيادتها إلى ١٤,٨ مليون طن أسمدة لزراعة ٣,٥ مليون فدان حتى عام ٢٠١٦م ، كما يمكن أن ننتج حوالى ٣٦٦ ألف طن من الحديد ، ويمكن تشغيل ٣٠ مصنعاً مثل مصنع الحديد والصلب تنتج ٤١٥,٤ ألف طن من حديد التسليح ثمنها ١٦٦,٦ مليون جنيه ، وتنتج كمية من الورق تعادل ٢,٨ مليون طن ، كافية لتشغيل ١٠٠ مصنع مثل مصنع راكتـا ، وتنتـج ٢,٨ مليون طن ورق قيمتها نحو ٣٠,٢ مليون جنيه .

كما أنه يمكن إنتاج زجاج من القمامة يساوى ٣٤٨,٣ ألف طن كافية لتشغيل ٨٠ مصنعاً ، وثمنها حوالى ٣٣,٩ مليون جنيه و ١١٠ ألف طن بلاستيك تكفى لإنشاء ٦٠ مصنعاً للبلاستيك ، ٤٣٩,٩ ألف طن قماش وكهنة يبلغ ثمنها ٣٦,٩ مليون جنيه .

فإذا قدرنا أن العائد المادى الاقتصادى لإعادة استخدام القمامة يصل إلى مليار جنيه نضيف إليها أن عبء القمامة يسبب أمراضاً تهدر صحة وحياة الإنسان تنفق عليها الدولة حوالى ٦٠٠ مليون جنيه للوقاية والعلاج من الأمراض ، والتى تسبب نحو ٨٠٪ من أمراض التلوث ، بالإضافة إلى توفير نحو ١٢٧ مليون جنيه ثمناً للأسمدة الكيماوية .

مما سبق نجد أن مشكلة القمامة وإدارتها والتخلص منها من المشاكل البيئية التى تفرض نفسها على جميع المدن المصرية ومن بينها مدن محافظة الغربية التى تقع فى وسط الدلتا حيث الأراضى الزراعية الخصبة وعدم وجود أراضى أو امتداد

صحراوى لنقل المواقع الخاصة بتشوين القمامة إليها حيث تقدر كمية القمامة الناتجة من جميع مدن محافظة الغربية بحوالى ٩٠٠ طن/يوم (وتبلغ كمية القمامة الناتجة من مدينة طنطا فى حدود ٤٠٠ طن/يوم) ولهذا يستلزم الأمر مواجهة هذا الكم الهائل من المخلفات يومياً .

وتبذل أجهزة المحافظة جهوداً مكثفة لمواجهة هذه المشكلة على النحو التالى :

- القيام بأعمال النظافة والتجميل وصيانة الطرق الداخلية والحدائق والمتنزهات والمشاتل داخل كل مدينة من مدن المحافظة .
- رفع المخلفات وإزالة الإشغالات وتطبيق أحكام القانون رقم ٣٨ لسنة ٦٨ وتعديلاته بشأن النظافة العامة .
- تم تدعيم أجهزة النظافة بالمدن والمعدات والعربات اللازمة لعمليات الجمع والنقل مع تطوير الجراج الخاص بالسيارات وتدعيمه بورش الإصلاح وإجراء عمليات الصيانة المطلوبة حتى يتم إدارة العملية بكفاءة .
- توفير العمالة اللازمة والضرورية لتغطية حجم العمل .
- العمل على توفير أماكن مخصصة لتجميع القمامة (مقالب خاصة) تتوافر بها الشروط الواردة بالقانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤م فى شأن حماية البيئة ولائحته التنفيذية بكل مدينة من مدن المحافظة .
- بالنسبة لمدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية يوجد بها مقلب قمامة قديم بمساحة ١٠ فدان وانتهى العمل به منذ سنوات وجارى حالياً دراسة وتحويل هذا المقلب القديم إلى حديقة عامة وملاعب وذلك فى إطار الجهود المبذولة للارتقاء بالبيئة وزيادة المساحة الخضراء .
- أما المتطلب الآخر والجارى العمل به فنظراً لأن هذا المقلب يقع على مشارف المدينة ويعتبر مصدراً للتلوث ، فقد تم اختيار موقع آخر مناسب تتوفر فيه الشروط المطلوبة على مساحة ١٠ أفدنه وجارى اتخاذ الإجراءات اللازمة لموافقة السيد الأستاذ الدكتور رئيس مجلس الوزراء تمهيداً لإقامة مصنع لتحويل

القمامة إلى سماد عضوى على هذا الموقع حيث تم إدراج محافظة الغربية ضمن المحافظات التى سيقام بها مصانع تحويل القمامة إلى سماد بغرض الاستفادة من مكونات القمامة والتخلص منها حماية للبيئة من التلوث .

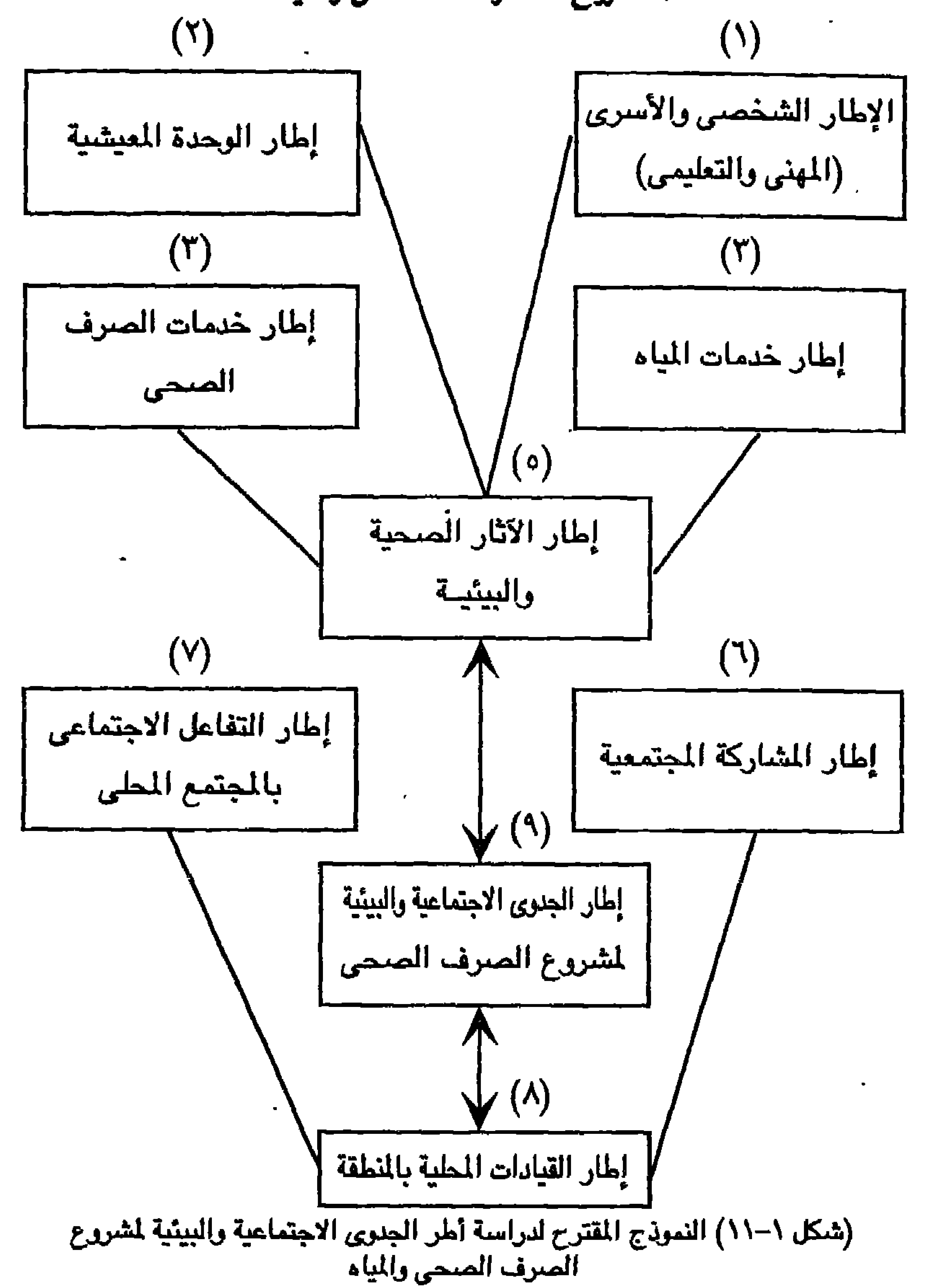
ثانياً – مشكلات الصرف الصحى والمياه :

تعتبر مشكلتا الصرف الصحى والمياه أهم مشكلة بيئية يعانى منها الحضر والريف المصرى على حد سواء ، ومشكلتا الصرف الصحى والمياه تمثل أولى المشكلات التى حددها سكان المحافظة كمشكلات لمجتمعهم المحلى ، وفى نفس الوقت اختار سكان المناطق الريفية الصرف الصحى كأهم مشروع تحتاجه المنطقة ؛ لما يترتب على هذه المشكلة من آثار صحية مثل أمراض النزلات المعوية والإسهال بين الأطفال والكبار بالإضافة البيئية المتعددة فى مجتمع الدراسة .

وتهدف هذه الدراسة إلى التأكيد على تكامل الأبعاد الفنية مع الأبعاد الاجتماعية البيئية للصرف الصحى والمياه وذلك من خلال عرض مناقشة نموذج تصورى مقترح يوضح أهم أطر – الجدوى الاجتماعية لمشروعات الصرف الصحى والمياه بالإضافة إلى شرح أهم خصائص النموذج والمؤشرات التى يعتمد عليها مع إمكانية تطبيق هذا النموذج على قرى محافظة الغربية بوجه خاص ومحافظات الجمهورية بصورة عامة .

شكل (١ - ١١)

النموذج المقترح لدراسة أطر الجدوى الاجتماعية والبيئية لمشروع الصرف الصحى والمياه



(شكل ١-١١) النموذج المقترح لدراسة أطر الجدوى الاجتماعية والبيئية لمشروع الصرف الصحى والمياه

شرح وتفسير للأطر التى يتضمنها النموذج (شكل ١-١١) :

١ - الإطار الشخصى والأسرى :

(المهنى والتعليمى)

١-١ الموطن الأصلى للأفراد .

١-٢ فترة التوطن بالمنطقة .

١-٣ التوزيع المهنى لأرباب الأسر .

١-٤ التوزيع المهنى للأبناء .

١-٥ المستوى التعليمى الأسرى .

١-٦ علاقة النشاط الاقتصادى بمستوى التعليم .

١-٧ توزيع أفراد العينة وفق الحجم الأسرى .

١-٨ علاقة حجم الأسرة بالنشاط الاقتصادى .

٢ - إطار الوحدة المعيشية :

٢-٩ مساحة الوحدة المعيشية .

٢-١٠ تصنيف الوحدات المعيشية .

٢-١١ عدد الحجرات والتزاحم .

٢-١٢ مستوى بناء الوحدات المعيشية .

٢-١٣ مستوى توفر الأجهزة المنزلية .

٢-١٤ مصادر الإضاءة والوقود .

٢-١٥ المستوى العام للوحدة المعيشية .

٢-١٦ علاقة مستوى الوحدة المعيشية بالنشاط الاقتصادى .

٣ - إطار خدمات المياه :

٣-١٧ نسبة المنازل المزودة بالمياه .

٣-١٨ متوسط الاستهلاك اليومى من المياه وفقاً للمنطقة الفرعية .

٣-١٩ متوسط الاستهلاك اليومى من المياه وفقاً للنشاط الاقتصادى .

٣-٢٠ أغراض استخدام المياه .

٣-٢١ معدلات تدفق المياه بالشبكة .

٣-٢٢ مواصفات خطوط المياه من حيث الطول والمدة .

٣-٢٣ توفر خزانات المياه ومواصفاتها .

٣-٢٤ طريقة الحصول على المياه ومصادرها .

٣-٢٥ طريقة التخلص من المياه المستعملة .

٣-٢٦ المشكلات المتصلة بالمياه .

٤ - إطار خدمات الصرف الصحى :

٤-٢٧ نسبة المنازل المتوفر بها خدمات الصرف الصحى والمنزلى .

٤-٢٨ توزيع أفراد العينة وفقاً لمواصفات المراحيض والترنشات .

٤-٢٩ توزيع أفراد العينة وفق الرغبة فى تعديل الوضع الحالى .

٤-٣٠ علاقة النشاط الاقتصادى بتوفر خدمات الصرف الصحى المنزلى .

٤-٣١ علاقة المنطقة الفرعية بتوفر خدمات الصرف الصحى المنزلى .

٤-٣٢ تصنيف الترنشات وفق القدم وتكلفة الإنشاء .

٤-٣٣ تصنيف الترنشات وفق معدلات وجهات وتكلف الكسح .

٤-٣٤ طريقة التخلص من الفضلات الآدمية ومخلفاتها .

٤-٣٥ المشاكل المرتبطة بالصرف الصحى .

٥ - إطار الآثار البيئية الصحية :

٥-٣٦ معدلات إصابة أرباب الأسر بالأمراض المختلفة .

٥-٣٧ معدلات إصابة الأبناء بالأمراض المختلفة .

٥-٣٨ الوزن النسبى للأمراض المنتشرة بالمنطقة .

٥-٣٩ الوزن النسبى لطرق وأساليب العلاج المتبعة لأفراد العينة .

٥-٤٠ الوزن النسبى للمشكلات الصحية ضمن إطار مشكلات المنطقة .

٥-٤١ علاقة النشاط الاقتصادى بالأمراض .

٥-٤٢ علاقة الإقامة بالمناطق الفرعية بالإصابة بالأمراض .

٥-٤٣ علاقة تكوين الوحدة السكنية (توفر حظيرة) بالإصابة بالأمراض .

٦ - إطار المشاركة المجتمعية :

٦-٤٤ تعدد مجالات المشاركة المجتمعية .

٦-٤٥ تنوع مجالات المشاركة المجتمعية .

٦-٤٦ تباين المناطق الفرعية فى مستوى المشاركة المجتمعية .

٦-٤٧ تصور أفراد العينة لمسئولية حل المشكلات المجتمعية .

٦-٤٨ مستوى إدراكية الأهالى لمشكلات المنطقة .

٦-٤٩ مستوى الانغماس فى المشكلات المحلية .

٧ - إطار التفاعل الاجتماعى بالمجتمع المحلى :

٧-٥٠ مستوى تجانس المناطق الفرعية وفقاً للمواطن الأصلى .

٧-٥١ مستوى تجانس المناطق الفرعية وفق فترات التوطن .

٧-٥٢ مستوى الرضا المجتمعى لأفراد العينة .

٧-٥٣ الوزن النسبى لجوانب الرضا المجتمعى .

٧-٥٤ مستوى الطموح التعليمى تجاه الأبناء .

٧-٥٥ مستوى الطموح المهنى تجاه الأبناء .

٧-٥٦ مستوى الطموح السكنى والاجتماعى تجاه الأبناء .

٧-٥٧ معدلات وأشكال وقت الفراغ .

٨ - إطار القيادات المحلية بالمنطقة :

٨-٥٨ قدرة أفراد المجتمع على اختيار القيادات المحلية .

٨-٥٩ قدرة أفراد المجتمع على تحديد معايير الاختيار .

٨-٦٠ مستوى رضا أفراد المجتمع عن القادة المحليين .

٨-٦١ معايير اختيار القيادات المحلية بالمنطقة .

٨-٦٢ التوزيع المهنى للقيادات المحلية المختارة .

٨-٥٩ قدرة أفراد المجتمع على تحديد معايير الاختيار .

٨-٦٠ القيادات المحلية المختارة .

٩ - إطار الجدوى الاجتماعية لمشروع الصرف الصحى :

٩-٦٤ الأهمية النسبية للصرف الصحى ضمن مشروعات المنطقة .

٩-٦٥ مستوى عمومية مشروع الصرف الصحى .

٩-٦٦ مستوى تعضيد مشروع الصرف الصحى .

٩-٦٧ عمومية تعضيد مشروع الصرف الصحى .

٩-٦٨ المشكلات المتوقعة لمشروع الصرف الصحى .

مما سبق يتضح أن النموذج المقترح يمكن استخدامه فى حل وعلاج مشكلتى الصرف الصحى والمياه فى الريف المصرى ويمكن أيضا تطبيقه فى الحضر أيضا بجمهورية مصر العربية مثل عواصم المراكز والعشوائيات فى المدن الكبرى

بجمهورية مصر العربية ، بحيث يضم أكثر من ٨٦ مشكلة فى تسعة أطر تم شرحها فى الصفحات السابقة .

ويقوم عدد من المحافظات الآن – بالاستعانة بمكاتب استشارية – بإجراء دراسات قطاعية للصرف والمياه تستهدف معظم احتياجات كافة القرى الأكثر من ٢٠٠ نسمة بكل محافظة وتوفير قاعدة بيانات كاملة وقابلة للتحديث يتم بمقتضاها ترتيب القرى وفق أولوية احتياجاتها للصرف الصحى والإسراع فى تنفيذ المشروعات العاجلة أو المتجمعة (المشروعات التى تجمع أكثر من قرية) وتكاليف هذه المشروعات . وينبغى أن يتم إعطاء أولوية قصوى لتدبير الاعتمادات اللازمة لتوفير هذه الخدمات الحيوية والمصيرية بالمناطق الريفية بجمهورية مصر العربية .

الخاتمة :

بعد هذا العرض السابق لبعض الجوانب الطبيعية والبيئية وأثرها على التنمية فى محافظة الغربية والتى من أهمها مجال التنمية والحفاظ على البيئة من التلوث ، وعرض نموذج مقترح لحل مشكلة من أهم المشاكل التى تعوق عمليات التنمية والبيئة فى الحضر والريف المصرى وهى مشكلة الصرف الصحى والمياه .

نوصى بالآتى :

(أ) نطالب بإنشاء بنك معلومات بيئية يحتوى على كافة المعلومات البيئية المتاحة حول إقليم وسط الدلتا يستمد قواعده المعلوماتية من الجامعات ومراكز البحوث والمؤسسات والأجهزة الشعبية المهتمة بمشاكل البيئة .

(ب) ننادى بإنشاء معهد للسموم بمدينة طنطا يلحق بجامعة طنطا ، يهتم بتصنيف السموم ومراقبتها ومعالجتها على مستوى محافظة الغربية ومحافظات وسط الدلتا .

(ج) المطالبة بإنشاء مكتب إقليمى بمدينة طنطا يتبع جهاز شئون البيئة يناط به متابعة المعايير البيئية الصحية بإقليم الدلتا وأن يكون له سلطة الضبطية القضائية فيما ينظر من مخالفات متصلة بالتلوث البيئى .

(د) ننصح بمعالجة القمامة الصلبة عن طريق تصنيفها إلى مواد يمكن إعادة استخدامها مثل الحديد والزجاج والورق والبلاستيك ... إلخ .. واستخدام الباقى فى صناعة الأسمدة العضوية بعد التخلص من مصادر المعادن الثقيلة والمواد الخطرة وتعميم هذا المشروع على الوحدات المحلية والقرى المجاورة .

(هـ) التأكيد على ضرورة التوسع فى عمليات التشجير بصفة خاصة استكمالاً للمشروع الرائد الذى بدأته محافظة الغربية بتشجير جسور الترع والمصارف والطرق والمساحات المتاحة بالمدارس والمستشفيات والمؤسسات الحكومية الأخرى للإقلال من الضوضاء وتنقية الهواء والتربة .

(و) نناشد بإنشاء جميعة لأصدقاء البيئة لإقليم الدلتا يشترك فيها المتهمون بالبيئة يكون مقرها مدينة طنطا .

(ز) نؤكد على تجربة محافظة الغربية فى وجوب تزويد المنازل بالقرى وأطراف المدن بخزانات الصرف الصحى المسمطة واعتبار تنفيذ هذا المشروع أحد شروط الترخيص للبناء ، ونطالب بتعميم هذه التجربة الرائدة على جميع محافظات مصر .

الفصل الثانى

سكان محافظة الغربية

أ - تطور حجم ونمو السكان :

بلغ حجم سكان محافظة الغربية ١,٣ مليون نسمة فى عام ١٩٤٧ ، ارتفع إلى ٢,٩ مليون نسمة فى عام ١٩٨٦ ، وقد ارتفع إلى ٣,٤ مليون نسمة فى تعداد عام ١٩٩٦ ، وقد تضاعف بمقدار ٣,٩ مرة خلال تلك الفترة .

وبدراسة تطور معدل النمو السكانى خلال الفترة ١٩٤٧ - ١٩٩٦ تبين أن المعدل كان متذبذباً ما بين الارتفاع والانخفاض خلال تلك الفترة حيث بلغ ٢,٢٨٪ سنوياً خلال الفترة من ١٩٤٧ - ١٩٦٠ ، ثم انخفض إلى ١,٨٢٪ خلال الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٦٦ ، ثم ارتفع إلى ٢,٣٢٪ خلال الفترة من ١٩٧٦ - ١٩٨٦ ، ثم انخفض إلى ١,٧٪ خلال الفترة من ١٩٨٦ - ١٩٩٦ .

وبمقارنة معدلات النمو السكانى لمحافظة الغربية خلال الفترة من ١٩٦٦ - ١٩٩٦ بمثيلتها على مستوى إقليم الدلتا والجمهورية يتبين أن معدل النمو السائد خلال تلك الفترة لمحافظة الغربية والذى بلغ ٢٠٪ سنوياً يقل عن مثيله السائد على مستوى إقليم الدلتا البالغ ٢,١١٪ سنوياً وعن مثيله السائد على مستوى الجمهورية الذى يبلغ ٢,٠٨٪ سنوياً .

ب - حضر محافظة الغربية :

بلغ حجم سكان حضر محافظة الغربية ٣٢٤ ألف نسمة عام ١٩٤٧ ، ارتفع إلى ٩٤٤ ألف عام ١٩٨٦ ، ثم ارتفع أكثر إلى ١,١ مليون نسمة فى عام ١٩٩٦، أى أن عدد سكان الحضر قد تضاعف ٣,٩ مرة خلال هذه الفترة .

جدول رقم (٢ - ١) يبين التوزيع العددى لسكان محافظة الغربية والنسبة المئوية لحضر وريف وجملة المحافظة

الوحدة الإدارية	عدد السكان بالألف											
	١٩٤٧		١٩٦٠		١٩٦٦		١٩٧٦		١٩٨٦		١٩٩٦	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
حضرمحافظة الغربية	٣٢٤	٢٥,٦	٤٨٤	٢٨,٢	٥٥٩	٣٠,٠	٧٦٤	٣٣,٣	٩٤٤	٣٢,٧	٧	٣١,١
ريف محافظة الغربية	٩٤١	٧٤,٤	١٢٣٢	٧١,٨	١٣,٢	٧٠,٠	١٥٢٩	٦٦,٧	١٩٤٠	٦٧,٣	٢٣٤٧	٦٨,٩
إجمالى محافظة الغربية	١٢٦٥	١٠٠,٠	١٧١٥	١٠٠,٠	١٨٦١	١٠٠,٠	٢٢٩٣	١٠٠,٠	٢٨٨٤	١٠٠,٠	٣٤٠٤	١٠٠,٠

جدول رقم (٢ - ٢) يبين معدلات نمو سكان حضر وريف وإجمالى محافظة الغربية من عام ٤٧ - ١٩٩٦

الوحدة الإدارية	معدلات النمو السنوى ٪ خلال فترات التعداد المختلفة				
	١٩٤٧-١٩٦٠	١٩٦٠-١٩٦٦	١٩٦٦-١٩٧٦	١٩٧٦-١٩٨٦	١٩٨٦-١٩٩٦
حضرمحافظة الغربية	٣,٠٢	٣,٨١	٢,٣٤	٢,١٤	١,٧
ريف محافظة الغربية	٢,٠١	,٩٩	١,٥٤	٢,٤١	١,٩
إجمالى محافظة الغربية	٢,٢٨	١,٨٢	١,٨٠	٢,٣٢	١,٨

وبدراسة تطور معدل النمو السكانى لحضر محافظة الغربية خلال الفترة من ١٩٢٧ – ١٩٩٦ تبين أن المعدل اتجه نحو الانخفاض الواضح بصفة عامة وإن كان متذبذباً طوال هذه الفترة ، حيث بلغ ٣,٠٢٪ خلال الفترة من ٤٧ – ١٩٦٠ ، ثم ارتفع إلى ٣,٨١٪ سنوياً خلال الفترة من ١٩٦٠ – ١٩٦٦ ، ثم انخفض إلى ٢,٣٤٪ سنويا خلال الفترة من ١٩٦٦ – ١٩٧٦ ، ثم انخفض مرة أخرى إلى ٢,١٤٪ سنويا خلال الفترة من ١٩٧٦ – ١٩٨٦ ، ولكنه انخفض أكثر خلال الفترة من ١٩٨٦ – ١٩٩٦ إلى أن وصل إلى ١,٧٪ (جدول رقم ٢ – ٢) .

جـ - ريف محافظة الغربية :

بلغ مجموع سكان ريف محافظة الغربية ٩٤١ – ألف نسمة عام ١٩٤٧ ارتفع إلى ١,٩٤ مليون نسمة عامة ١٩٨٦ ، وهذا يعنى أن سكان ريف المحافظة قد تتضاعف بمقدار ٢,١ مرة خلال هذه الفترة ، كما ارتفع أكثر فى عام ١٩٩٦ حيث وصل إلى ٢,٣٤ مليون نسمة حيث تضاعف بمقدار ٢,٥ مرة خلال الفترة من ١٩٤٧ – ١٩٩٦ .

وبدراسة تطور معدل النمو السكانى خلال الفترة من ١٩٤٧ – ١٩٩٦ ، تبين أن المعدل كان متذبذبا بين الارتفاع والانخفاض خلال تلك الفترة ، حيث بلغ ٢,٠١٪ سنويا خلال الفترة ١٩٤٧ – ١٩٦٠ ، ثم انخفض إلى ٩٩٪ سنويا خلال الفترة ١٩٦٠ – ١٩٦٦ ، ثم ارتفع إلى ١,٥٤٪ سنويا خلال الفترة ١٩٦٦ – ١٩٧٦ ، ثم إلى ٢,٤١٪ سنويا خلال الفترة ١٩٧٦ – ١٩٨٦ ، ولكن انخفض المعدل بشكل كبير خلال الفترة من ١٩٨٦ – ١٩٩٦ ، حيث وصل ريف محافظة الغربية إلى ١,٩٪ وذلك بسبب وسائل الإعلام المختلفة سواء المسموعة أو المرئية ، والتى تهدف إلى تنظيم النسل بالإضافة إلى ارتفاع سن الزواج بسبب انتشار التعليم العالى وزيادة الإقبال عليه من الجنسين ، وينطبق هذا على معدل النمو السائد خلال نفس الفترة فى ريف إقليم الدلتا (١,٩٨٪) وريف الجمهورية (٢,٠٪) .

د - المراكز الإدارية بمحافظة الغربية :

تضم محافظة الغربية (كما سبق الذكر) ثمانية مراكز إدارية هى طنطا (العاصمة) ، السنطة ، المحلة الكبرى ، بسيون ، زفتى ، سمنود ، قطور ، كفر الزيات ، ويمثل عدد سكان كل من مركزى المحلة الكبرى وطنطا حوالى نصف سكان محافظة الغربية فى عام ١٩٩٦ (٤٩,٧٪) كما يعتبر مركز بسيون أقل هذه المراكز من حيث جملة السكان بالنسبة لإجمالى سكان المحافظة ، (٦,٣٪) ، ويليه فى ذلك مركز قطور (٧,٣٪) ثم مركز سمنود (٧,٣٪) ويلى ذلك مركز السنطة (٩,٢٪) ثم مركز كفر الزيات (٩,٥٪) ، ولكن أكبر المراكز جميعا من حيث عدد السكان حسب تعداد ١٩٩٦ بعد المحلة الكبرى وطنطا هو مركز زفتى ، حيث بلغت نسبته (١٠,٢٪) من جملة سكان المحافظة ، ككل (الجدول رقم ٢ - ٣) .

جدول رقم (٢ - ٣) يبين التوزيع العددى والنسبى لسكان مراكز محافظة الغربية خلال فترات التعدادات ١٩٦٠ - ١٩٩٦

السنوات / المراكز	عدد السكان بالألف							
	١٩٦٠		١٩٧٦		١٩٨٦		١٩٩٦ م	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
طنطا	٤٠٨,٠	٢٣,٨	٥٥٩,٩	٢٤,٤	٦٩٦,٨	٢٤,٢	٨١٧,٧	٢٤,٢
السنطة	١٩٦,٦	١١,٥	٢٠٧,٩	٩,١	٢٥٩,٤	٩	٣١٣,٤	٩,٣
المحلة الكبرى	٤٠١,٣	٢٣,٤	٥٩٤,٧	٢٥,٩	٧٤٤,٥	٢٥,٨	٨٧٥,٨	٢٥,٧
بسيون	١١٠,٧	٦,٤	١٣٩,٩	٦,١	١٧٧,٣	٦,١	٢١٢,٩	٦,٤
زفتى	١٩٢,١	١١,٢	٢٤٧,١	١٠,٨	٣١٥,٦	١٠,٩	٣٦٦,٤	١٠,٣
سمنود	١٢٠,٨	٧	١٦٣,٤	٧,١	٢٠٩,٢	٧,٣	٢٤٩,٩	٧,٤
قطور	١٢١,١	٧,١	١٦٠,٤	٧	٢٠٣,١	٧	٢٤٥,٧	٧,٢
كفرالزيات	١٦٤,٦	٩,٦	٢١٩,٩	٩,٦	٢٧٨,٧	٩,٧	٣٢٣,٧	٩,٥
إجمالى المحافظة	١٧١٥,٢	١٠٠	٢٢٩٣,٢	١٠٠	٢٨٨٤,٦	١٠٠	٣٤٠٤,٨	١٠٠

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، التعدادات المذكورة فى الجدول (النسبة المئوية من حساب الباحث) .

هـ - تركيب السكان وخصائصهم :

تشمل دراسة وتركيب وخصائص سكان محافظة الغربية على مستوى الحضر والريف على أربعة عناصر أساسية وهى التركيب العمرى والنوعى وحجم الأسرة وتوزيع السكان حسب كل من النشاط الاقتصادى والحالة التعليمية وسوف نعرض لكل منها بشىء من التفصيل على النحو التالى :

١ - التركيب العمرى للسكان :

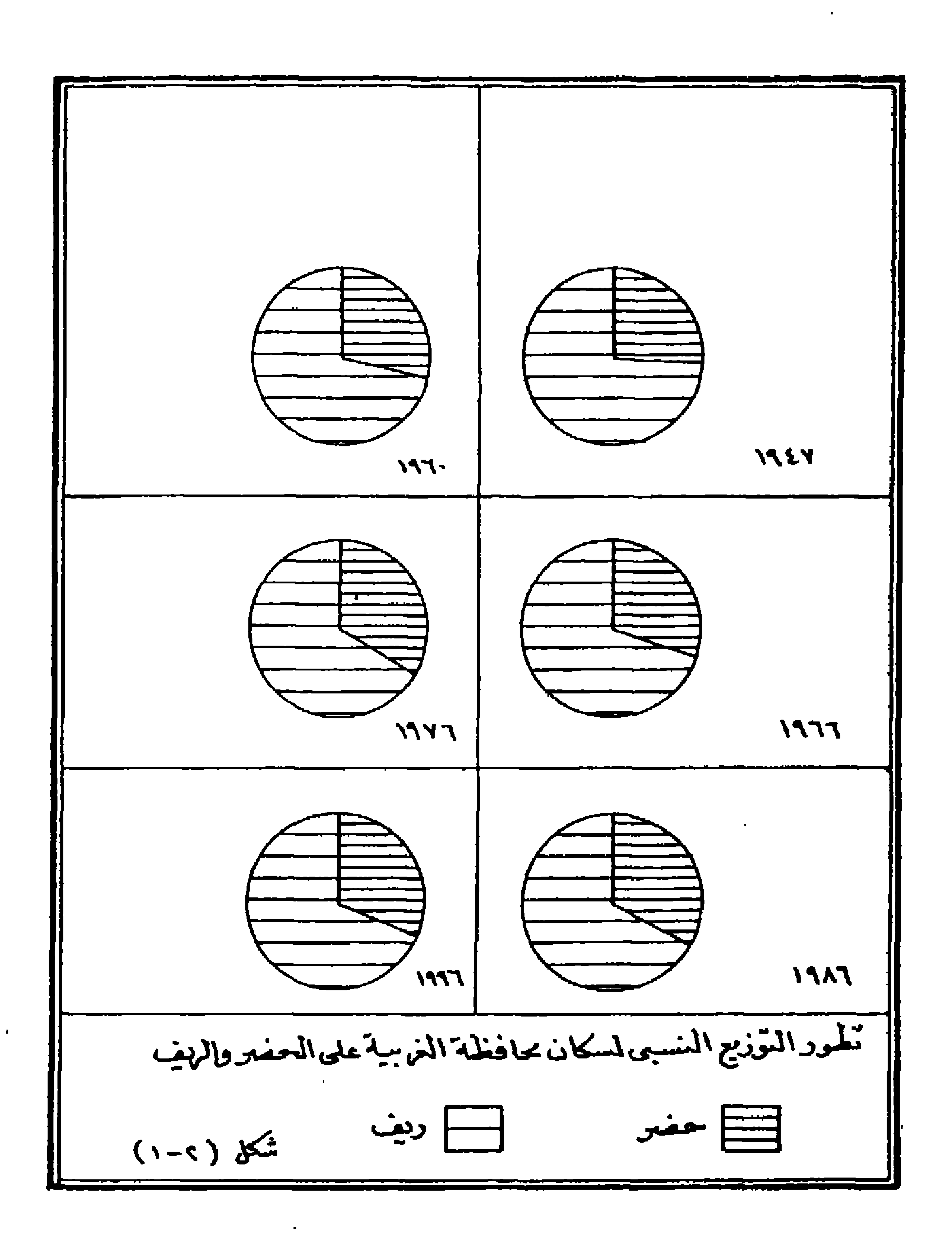
- بلغت نسبة الذكور على مستوى المحافظة ١٠٢ ذكر لكل مائة أنثى ، كما بلغت هذه النسبة فى حضر محافظة الغربية ١٠٤ ذكر لكل مائة أنثى ، أما بالنسبة لريف المحافظة فقد بلغت ١٠٢ ذكر لكل مائة أنثى .
- وبدراسة التركيب العمرى لسكان محافظة الغربية فى الفئات العريضة فى الأعوام ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، وبمقارنتها بتعداد عام ١٩٩٦ ، يظهر الآتى :
- بلغت نسبة السكان فى الفئة العمرية (أقل من ١٥ سنة) ٣٩,٣٨٪ من جملة سكان المحافظة عام ١٩٧٦ ، وانخفضت إلى ٣٨,٦٪ عام ١٩٨٦ ، كما أنها انخفضت أكثر فى تعداد عام ١٩٩٦ ، حيث بلغت ٣٣,٢٪ (جدول رقم ٢ - ٤) .

جدول رقم (٢ - ٤) يبين التوزيع النسبى لسكان حضر وريف محافظة الغربية طبقا للفئات الرئيسية فى التقديرات ٧٦ ، ٨٦ ، ١٩٩٦

فئات السن	١٩٧٦			١٩٨٦			١٩٩٦		
	حضر	ريف	جملة	حضر	ريف	جملة	حضر	ريف	جملة
٠ - ١٤	٣٥,٩٢	٤١,١١	٣٩,٣٨	٣٥,١	٤٠,٣	٣٨,٦	٣٠,٦	٣٤,٤	٣٣,٢
١٥ - ٦٤	٦٠,٩٥	٥٥,١٨	٥٧,١١	٦٠,٩	٥٥,٦	٥٧,٣	٦٣,٦	٦٠,٣	٦١,٣
٦٥ فاكثر	٣,١٣	٣,٧١	٣,٥١	٤,٠	٤,١	٤,١	٥,٨	٥,٣	٥,٥
الجملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : من حساب الباحث اعتمادا على التعدادات المذكورة .

ويظهر بوضوح أيضا من الجدول رقم (٢ - ٤) والشكل رقم (٢ - ١) ، أن نسبة السكان فى الفئة العمرية (أقل من ١٥ سنة) أقل فى الحضر بالمقارنة بجملة المحافظة ففى تعداد ١٩٧٦ ، وصلت إلى ٣٥,٩٪ ، وتعداد ١٩٨٦ ، ٣٥,١٪ ، أما تعداد ١٩٩٦ هبطت إلى ٣٠,٦٪ بسبب دور وسائل الإعلام فى تنظيم النسل وارتفاع سن الزواج بين الذكور والإناث بسبب التعليم الجامعى . أما فى المناطق الريفية فظهرت نسبة هذه الفئة أقل من ١٥ سنة أعلى من المناطق الحضرية وجملة المحافظة ، حيث بلغت ٤١,١٪ ، ٤٠,٣٪ ، ٣٤,٤٪ فى تعدادات ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦ على التوالى ، وأشارت هذه النسبة أيضا أنها فى هبوط مستمر حيث هبطت من ٤١,١٪ حسب تعداد ١٩٧٦ ، إلى ٣٤,٤٪ فى تعداد ١٩٩٦ ، هذا ربما يرجع إلى نفس الأسباب التى سبق ذكرها ، والتى أدت إلى انخفاض مستوى الخصوبة بالمحافظة فى تعدادات ١٩٨٦ ، ١٩٩٦ ، انخفاضها أكثر فى الحضر بالمقارنة بالمناطق الريفية فى محافظة الغربية .


١٩٦٠
١٩٤٧
١٩٧٦
١٩٦٦
١٩٩٦
١٩٨٦
تطور التوزيع النسبى لسكان محافظة الغربية على الحضر والريف
ريف
حضر
شكل (٢-١)

شكل (٢ - ١)

- بلغت نسبة السكان فى الفئة العمرية (١٥ - ٦٤ سنة) ٥٧,١١٪ من جملة سكان محافظة الغربية عام ١٩٧٦ ، وارتفعت إلى ٥٧,٣٪ فى عام ١٩٨٦ ، ولكنها ارتفعت أكثر فى عام ١٩٩٦ حيث بلغت ٦١,٣٪ . وربما يرجع هذا إلى زيادة التقدم الطبى والسيطرة على الأمراض الوبائية مثل الكوليرا والتيفود وغيرها .

وهذه النسبة تنخفض عن مثيلتها على مستوى حضر المحافظة حيث بلغت ٦٠,٩٥٪ ، ٦٠,٩٠٪ ، ٦٣,٦٠٪ فى تعدادات ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦ على الترتيب . ولكنها تنخفض بالنسبة لهذه الفئة (١٥ - ٦٤ سنة) عن النسبة العامة للمحافظة فى المناطق الريفية حيث بلغت ٥٥,١٨٪ ، ٥٥,٦٠٪ ، ٦٠,٣٠٪ فى سنوات التعداد ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦ على التوالى (جدول رقم ٢ - ٤) .

(ويرجع هذا إلى هجرة من هم فى سن العمل والإنتاج إلى الحضر ، لكثرة فرص العمل وتركز الجامعات ...... الخ) .

- كما بلغت نسبة السكان فى الفئة العمرية (٦٥ فأكثر) ٣,٥١٪ من جملة سكان محافظة الغربية عام ١٩٧٦ ، وهذه النسبة ارتفعت إلى ٤,١٪ عام ١٩٨٦ ، كما ارتفعت أكثر فى تعداد ١٩٩٦ إلى أن وصلت ٥,٥٪ وربما يرجع سبب ذلك إلى نفس الأسباب التى سبق ذكرها فى الفئة (١٥ - ٦٤ سنه) ، والتى تتمثل فى ارتفاع مستوى أداء الخدمات الصحية المقدمة لهذه الفئة العمرية فى الأعوام ١٩٨٦، ١٩٩٦ عما كانت علية فى عام ١٩٧٦ . وهذه النسبة بلغت ٥,٨٪ على مستوى حضر عام ١٩٩٦ ، جدول رقم (٢ - ٤) وشكل رقم (٢ - ١) ، مما يشير إلى تركز الخدمات الصحية وارتفاع مستوى المعيشة فى الحضر .

جـــدول رقـــم (٢/٥)

"يبين توزيع السكان حسب فئات السن والنوع بمحافظة الغربية (تعداد ١٩٩٦)" (بالألف نسمة)

	النوع	فئات السن																		
		١–	–١	–٥	–١٠	–١٥	–٢٠	–٢٥	–٣٠	–٣٥	–٤٠	–٤٥	–٥٠	–٥٥	–٦٠	–٦٥	–٧٠	–٧٥	غير مبين	الجملة
حضر	ذكور	٦,٨	٤٢,٩	٥٨,٩	٦٦,٤	٦١,٩	٤٧,٤	٣٥,٨	٣٦,٩	٣٧,١	٣٥,٨	٣١,٥	٢٢,٧	١٥,٩	١٤,٠	٩,٨	٦,٥	٤,٦	١	٥٢٤,٩
	إناث	٦,٦	٤٠,٩	٥٦,٩	٦٣,٨	٦٠,١	٤٦,٤	٣٨,٥	٣٩,٨	٣٩,٤	٣٥,٦	٢٧,٢	٢٠,٩	١٣,٩	١٤,٨	٨,١	٦,١	-٤,٢	١	٥٢٣,٧
	جملة	١٣,٤	٨٣,٨	١١٥,٨	١٣٠,٢	١٢٢,٠	٩٣,٨	٧٤,٣	٧٦,٧	٧٦,٥	٧١,٤	٥٨,٧	٤٣,٦	٢٩,٨	٢٨,٨	١٧,٩	١٢,٦	٨,٨	٢	١٠٥٨,٦
ريف	ذكور	٣٦,٣	١١٣,٠	١٥٢,٧	١٦٥,٧	١٤٥,٩	١٠٦,١	٨١,٧	٨١,٣	٧٧,٠	٦٣,٢	٥٤,٧	٣٥,٧	٢٩,١	٢٤,٧	١٨,٦	١١,٤	٨,٣	٣	١١٨٥,٩
	إناث	١٥,٣	١٠٨,٠	١٤٥,١	١٥٨,٤	١٣٨,٢	٩٧,٨	٩٠,٤	٨٠,٦	٧٨,١	٥٩,٨	٤٩,٩	٣٨,١	٢٨,٨	٢٨,٠	٢٠,٠	١٣,٩	١٠,٨	١	١١٦١,٥
	جملة	٣١,٦	٢٢١,٠	٢٩٧,٨	٣٢٤,١	٢٨٤,١	٢٠٣,٩	١٧٢,١	١٦١,٩	١٥٥,١	١٢٣,٠	١٠٤,٦	٧٣,٨	٥٧,٩	٥٢,٧	٣٨,٦	٢٥,٣	١٩,١	٤	٢٣٤٧,٤
جملة	ذكور	٢٣,١	١٥٥,٩	٢١١,٥	٢٣٢,١	٢٠٧,٩	١٥٣,٥	١١٧,٦	١١٨,٢	١١٤,١	٩٩,٠	٨٦,٢	٥٨,٥	٤٥,٠	٣٨,٧	٢٨,٣	١٧,٩	١٢,٩	٤	١٧٢٠,٩
	إناث	٢١,٩	١٤٨,٩	٢٠٢,١	٢٢٢,٢	١٩٨,٢	١٤٤,٣	١٢٨,٩	١٢٠,٥	١١٧,٦	٩٥,٠	٧٧,١	٥٨,٩	٤٢,٧	٤٢,٨	٢٨,٢	٢٠,٢	١٥,٠	٢	١٦٨٥,٧
	جملة	٤٥,٠	٣٠٤,٨	٤١٣,٦	٤٥٤,٣	٤٠٦,١	٢٩٧,٨	٢٤٦,٥	٢٣٨,٧	٢٣١,٧	١٩٤,٤	١٦٣,٣	١١٧,٤	٨٧,٧	٨١,٥	٥٦,٥	٣٧,٩	٢٧,٩	٦	٣٤٠٦,٠

المصدر : النتائج النهائية لتعداد سكان محافظة الغربية لعام ١٩٩٦م ، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء .

يظهر بوضوح من الجدول رقم (٢ – ٥) والشكل رقم (٢ – ٢) الآتى :

- جملة المواليد بصورة عامة سواء ذكور أو إناث أعلى فى الريف بالمقارنة بالحضر فى محافظة الغربية ، وهذا وضع طبيعى لأنه يرجع إلى ارتفاع نسبة الأمية فى الريف بالمقارنة بالحضر ، بالإضافة إلى أن المصرى بصورة عامة وريف الغربية بصورة خاصة مازال لديهم الرغبة فى إنجاب أطفال أكثر لمشاركتهم فى العمل وزيادة الدخل .
- عدد السكان أيضا سواء الذكور أو الإناث فى الريف أو الحضر يزداد أعدادهم بشكل ملحوظ من عمر سنة إلى أقل من ١٥ سنة (وهذا يرجع إلى الرعاية الطبية والقضاء على الأمراض الوبائية) ، ولكن بعد الفئة العمرية ١٥ فأكثر حتى أكثر من ٧٥ يبدأ تناقص الأعداد بالتدريج وربما يرجع هذا إلى مخاطر العمل وكبر السن وأمراض الشيخوخة وغيرها .

٢ – حجم الأسرة :

يظهر بصورة عامة من الجدول رقم (٢ – ٦) أن التوزيع النسبى لأسر وريف محافظة الغربية سنوات ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦ توضح أن حجم الأسرة بمحافظة الغربية أكثر ارتفاعا فى ريف المحافظة عنه فى حضرها إلا أنه اتجه إلى الانخفاض فى السنوات ١٩٨٦ ، ١٩٩٦ ، حيث اخفض من ٥,٧ رد عام ١٩٧٦ إلى ٥,٢ فرد عام ١٩٨٦ ، ثم إلى خمسة أفراد فقط فى المتوسط فى ريف محافظة الغربية فى عام ١٩٩٦ (جدول رقم ٢ – ٦) .

جدول رقم (٢ - ٦) يبين متوسط حجم الأسرة فى حضر وريف وإجمالى محافظة الغربية فى السنوات ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦

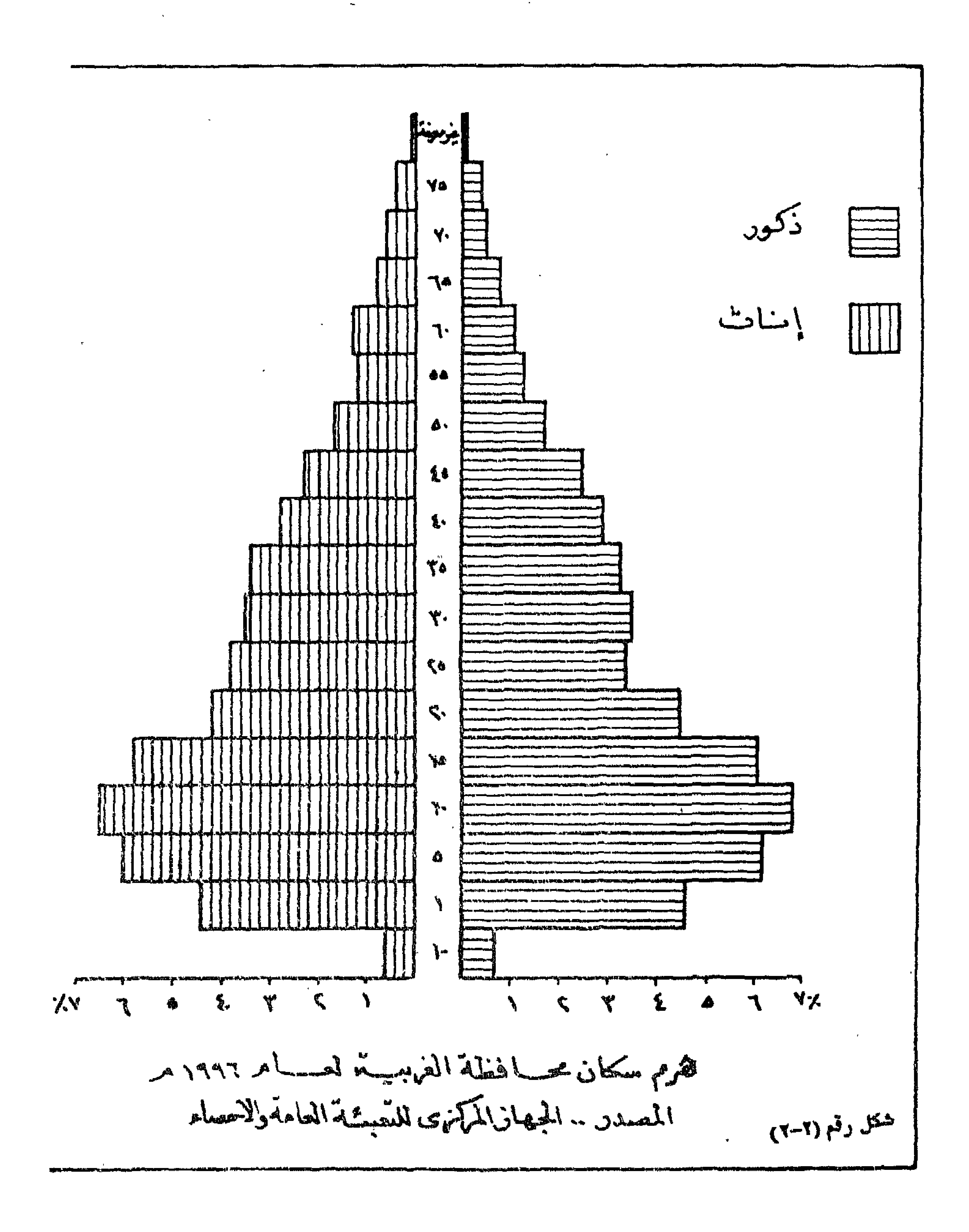
السنة	محافظة الغربية		
	حضر	ريف	جملة
١٩٧٦	٥	٥,٧	٥,٤
١٩٨٦	٤,٥	٥,٢	٥
١٩٩٦	٤,٢	٥,٠	٤,٧

المصدر : تعدادات السنوات المذكورة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .

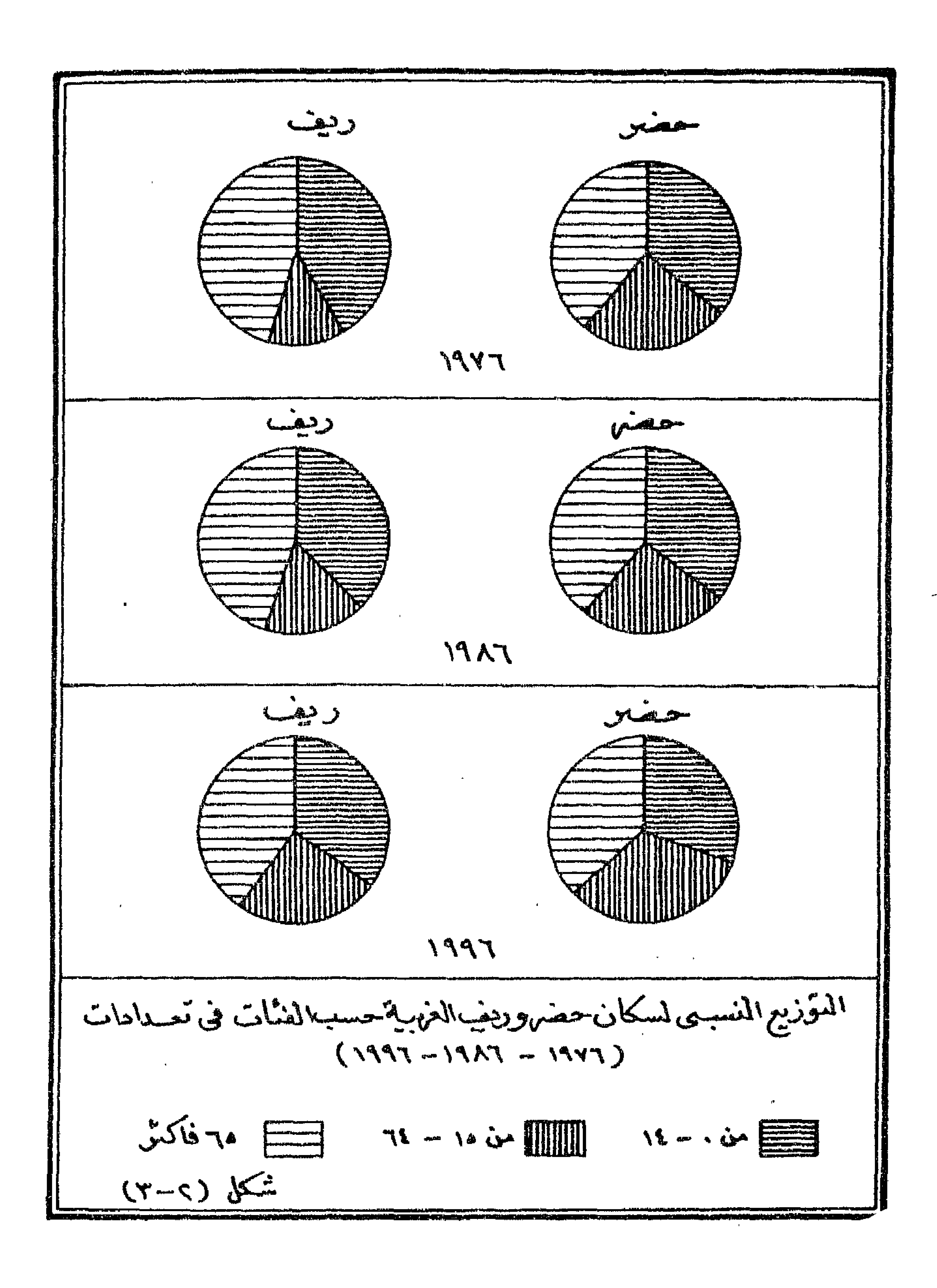
وما ينطبق على حجم الأسرة فى ريف المحافظة ينطبق على حجم الأسرة فى حضر المحافظة ، حيث انخفضت أيضاً من ٥ أفراد فى عام ١٩٧٦ إلى ٤,٥ فرد فى عام ١٩٨٦ ، وثم وصل إلى ٤,٢ فرد فى عام ١٩٩٦ . وكذلك جملة المحافظة ، حيث انخفض حجم الأسرة من ٥,٤ فرد فى عام ١٩٧٦ إلى ٥ أفراد فى عام ١٩٨٦ ، ثم إنخفض حجم الأسرة أكثر فى عام ١٩٩٦ إلى ٤,٧ فرد ، ومن المتوقع أن ينخفض متوسط حجم الأسرة بمحافظة الغربية تمشياً مع الانخفاض المتوقع فى معدلات الخصوبة مستقبلاً .

٣- توزيع السكان حسب النشاط الاقتصادى :

يظهر من الجدول رقم (٢ - ٧) والشكل رقم (٢ - ٣) التوزيع النسبى لسكان محافظة الغربية (الحضر والريف والجملة) ذكور وإناث حسب النشاط الاقتصادى طبقاً لتعداد عام ١٩٩٦ م ويمكن أن نستنتج الآتى :


ذكور
إناث
٧٥
٧٠
٦٥
٦٠
٥٥
٥٠
٤٥
٤٠
٣٥
٣٠
٢٥
٢٠
١٥
١٠
٥
١
٧٪ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧٪
هرم سكان محافظة الغربية لعام ١٩٩٦م
المصدر .. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء
شكل رقم (٢-٢)

شكل (٢ - ٢)


ريف
حضر
١٩٧٦
ريف
حضر
١٩٨٦
ريف
حضر
١٩٩٦
التوزيع النسبى لسكان حضر وريف الغربية حسب الفئات فى تعدادات
(١٩٧٦ - ١٩٨٦ - ١٩٩٦)
من ٠ - ١٤
من ١٥ - ٦٤
٦٥ فاكثر
شكل (٢-٣)

شكل (٢ – ٣)

- تصل نسبة ذوى النشاط الاقتصادى إلى جملة السكان (١٥ سنة فأكثر) فى المحافظة إلى ٤٢,٧٪ وهى أعلى فى الحضر عنه فى الريف ، حيث بلغت هذه النسبة ٤٤,٨٪ فى الحضر ، ٤١,٧٪ فى الريف بمحافظة الغربية .
- وبدراسة أوجه النشاط المختلفة على مستوى المحافظة نجد أن النشاط الزراعى يعتبر هو النشاط السائد إذ يحتل المرتبة الأولى حيث استأثر هذا النشاط وحده بنسبة ٢٧,٨٪ من جملة ذوى النشاط يلى ذلك الصناعات التحويلية (١٧,٤٪) .
- كما ترتفع نسبة ذوى النشاط الاقتصادى العاملين فى الصناعات التحويلية فى الحضر بنسبة ٢٣٪ فى حين ترتفع نسبة العاملين بالزراعة فى الريف حيث تبلغ النسبة ٣٩,٥٪ .

وظهر ارتفاع فى مساهمة نسبة الإناث فى نشاط التعليم فى حضر محافظة الغربية حيث وصلت إلى ٣٢,١٪ وريفها أيضا حيث وصلت إلى ٢٤,٥٪ بينما نسبة مساهمة الذكور فى نشاط الصناعات التحويلية (٢٦٪) فى حضر المحافظة والزراعة (٤٢,١٪) فى ريف المحافظة (الجدول رقم ٢ - ٧ ، والشكل رقم ٢ - ٣) .

جدول رقم (٢ - ٧) "يبين التوزيع النسبى للسكان (١٥ سنة فأكثر) حسب أقسام النشاط الاقتصادى الرئيسية والنوع"

أقسام النشاط الاقتصادى	محافظة الغربية								
	حضر		ريف				جملة		
	ذ	أ	ج	ذ	أ	ج	ذ	أ	ج
الزراعة وصيد البر والبحر	٦,٥	١,٩	٥,٤	٤٢,١	٢٢,٧	٣٩,٥	٣٠,٩	١٢,٦	٢٧,٨
التعدين واستغلال المحاجر	٠,٣	٠,١	٠,٣	٠,٢	٠,١	٠,٢	٠,٢	٠,١	٠,٢
الصناعات التحويلية	٢٦,٠	١٣,٥	٢٣,٠	١٥,١	١٠,٣	١٤,٥	١٨,٥	١١,٩	١٧,٤
الكهرباء والغاز والمياه	٠,٩	٠,٦	٠,٨	٠,٨	٠,٢	٠,٧	٠,٨	٠,٤	٠,٨
التشييد والبناء	٩,٧	٠,٥	٧,٥	٦,٣	٠,٧	٥,٦	٧,٤	٠,٦	٦,٢
تجارة الجملة والتجزئة	١٥,٢	٥,١	١٢,٧	٤,٩	٦,٠	٥,١	٨,٢	٥,٦	٧,٧
الفنادق والمطاعم	١,٨	٠,٤	١,٥	٠,٦	٠,٣	٠,٦	١,٠	٠,٣	٠,٩
النقل والتجزئة والاتصالات	٧,٦	١,٢	٦,١	٥,٥	٠,٥	٤,٨	٦,٢	٠,٩	٥,٣
الوساطة المالية وأنشطة العقارات	٤,٩	١٠,٢	٦,٢	٢,٧	١٤,٩	٤,٣	٣,٤	١٢,٦	٤,٩
الإدارة العامة والدفاع	١٢,٢	١٨,٨	١٣,٨	١٠,٢	٧,٩	٩,٩	١٠,٨	١٣,١	١١,٢
التعليم	٩,٣	٣٢,١	١٤,٧	٧,٦	٢٤,٥	٩,٨	٨,١	٢٨,٢	١١,٥
الصحة والعمل الاجتماعى	٢,٥	١٣,٢	٥,١	١,٥	٩,٧	٢,٦	١,٨	١١,٤	٣,٥
خدمات المجتمع خدمات أفراد الخدمة المنزلية المنظمات والهيئات الدولية والاقليمية	٢,٤	١,٨	٢,٣	١,٩	١,١	١,٨	٢,١	١,٥	٢,٠
أنشطة أخرى	٠,٧	٠,٦	٠,٦	٠,٦	١,١	٠,٦	٠,٦	٠,٨	٠,٦
الاجمالى	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠
ذوى النشاط	٦٧,٥	٢١,٧	٤٤,٨	٧٢,٠	١١,٢	٤١,٧	٧٠,٥	١٤,٦	٤٢,٧
غير ملتحق	٣٢,٥	٧٨,٣	٥٥,٢	٢٨,٠	٨٨,٨	٥٨,٣	٢٩,٥	٨٥,٤	٥٧,٣
الجملة	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠
نسبة ذوى النشاط إلى حجم السكان			١٤,٦			٢٨,١			٤٢,٧

المصدر : النسب المئوية من حساب الباحث من النتائج النهائية لتعداد سكان محافظة الغربية لعام ١٩٩٦ - الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء .

يظهر بوضوح مما سبق أنه يمكن إبراز الشخصية الوظيفية لمحافظة الغربية من عرض النشاط الاقتصادى للسكان بها على النحو التالى :

- يغلب على المحافظة الطابع الزراعى حيث يعمل نحو ٢٧,٨٪ من السكان فى سن العمل فى هذا القطاع .
- ويلى النشاط الزراعى نشاط الصناعات التحويلية حيث تضم حوالى ١٧,٤٪ من جملة السكان (١٥ سنة فأكثر) ويلى ذلك التعليم ١١,٥٪ ثم الإدارة العامة ١١,٢٪ .
- كانت مساهمة الإناث كبيرة فى نشاط التعليم من جملة العاملين من الآثاث فى الريف (٤٢,٥٪) وفى الحضر (٣٢,١٪) كما كانت مساهمة الذكور كبيرة فى نشاط الزراعة (٢٤,١٪) فى ريف المحافظة بينما فى حضر المحافظة كانت مساهمة الذكور أعلى فى الصناعات التحويلية (٢٦٪) وتجارة الجملة (١٥,٢٪) .
- يمكن القول بأن محافظة الغربية من حيث النشاط الاقتصادى للسكان ممن هم فى سن العمل والإنتاج يغلب عليها بالترتيب الطابع الزراعى ، الصناعى ، التعليمى ، التجارى . وهذا يظهر بوضوح من الجدول رقم (٢ - ٧) والشكل رقم (٢ -٣) .

٤ - توزيع السكان حسب الحالة التعليمية والنوع :

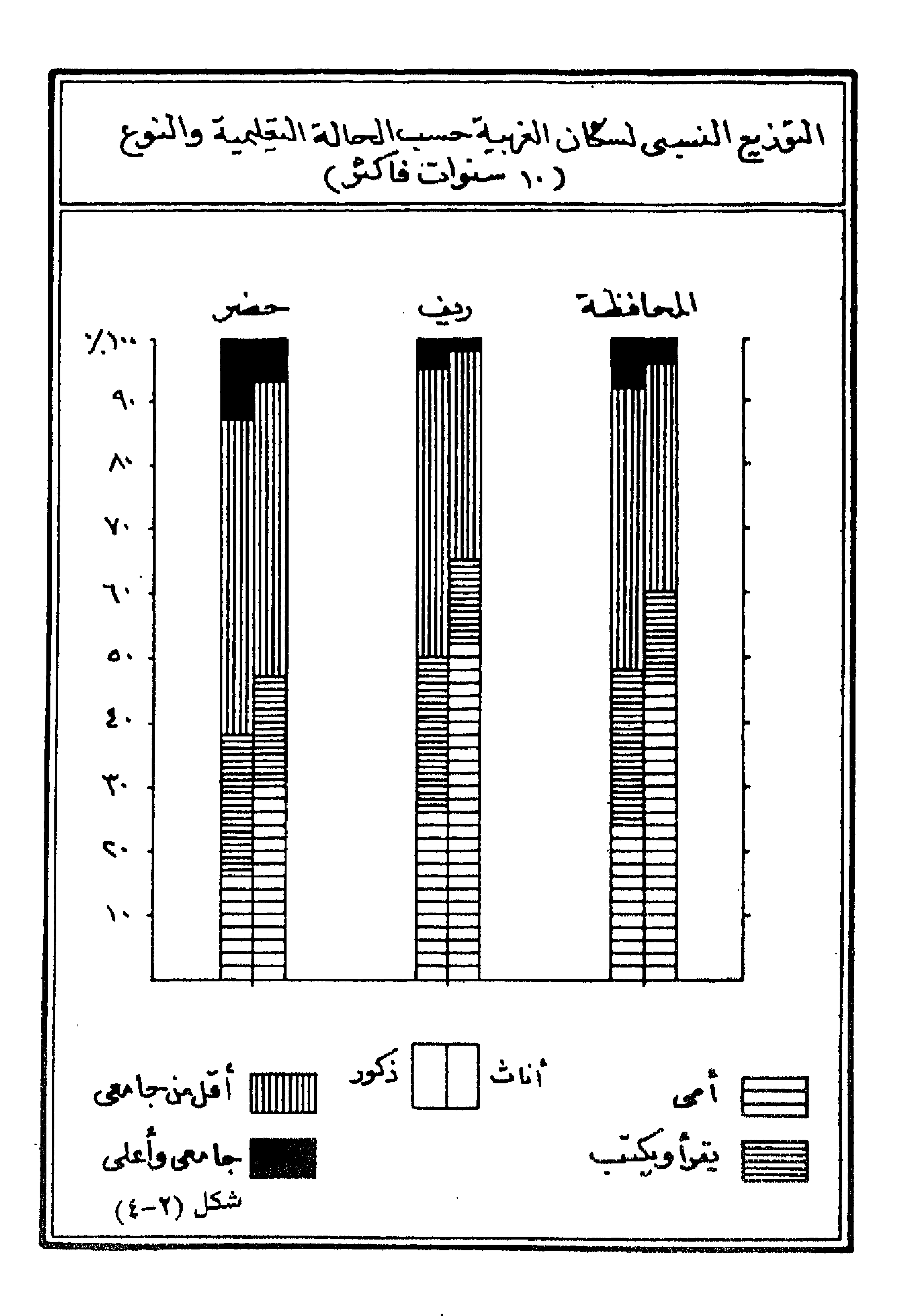
يظهر بوضوح من الجدول رقم (٢ - ٨) والشكل رقم (٢ - ٤) الآتى :

- نسبة الأمية مرتفعة بصورة كبيرة بين سكان ريف محافظة الغربية حيث وصلت إلى ٤٠,٣٪ بالمقارنة بحضر المحافظة التى وصلت إلى ٢٣,٢٪ حسب النتائج النهائية لتعداد عام ١٩٩٦ م .
- ويلاحظ أيضاً أن نسبة الأمية مرتفعة بصورة عامة بين الإناث فى حضر وريف محافظة الغربية بشكل كبير حيث وصلت نسبة الأمية فى إناث الحضر ٣٠٪ وفى

إناث الريف ٥٣,٣٪ ، كما أن هـذه النسبة أيضـاً مرتفعة نسبيـاً بين ذكور الريف (٢٧,٤٪) بالمقارنة بذكور الحضر (١٦,٦٪) ، كما أن نسبة الأمية مرتفعة بين جملة إناث المحافظة (٤٥,٩٪) بالمقارنة بجملة ذكور المحافظة (٢٤,٠٪) .

- أما نسبة من يقرأ ويكتب تكاد تكون واحدة بين جملة الحضر والريف وجملة السكان في محـافظة الغربيـة حيث تتراوح (١٨,١ - ١٨,٩٪) ، وإن اخـتلفت بين الذكـور والإناث ، حيث ارتفعت نسبة من يقرأ ويكتب بين الذكور أكثر من بين الإناث في كل من الريف والحضـر ، وهذا يرجع لجـهـود جـهـاز مـحـو الأمـيـة واتجـاه الدولة نحـو الاهتمام بمحو الأمية بين الجنسين في الريف والحضر ، ولكن طبيعة عمل المرأة يقلل من إقبالها على التعليم بالمقارنة بالرجل .

- أما نسبة الحاصلين على مؤهل أقل من جامعي (ابتدائي ، مؤهل أقل من المتوسط ومؤهل متوسط ، ومؤهل فوق المتوسط) ونسبة المؤهل الجامعي وأعلى (جامعيه أولى ومايعادلها ، ودبلوم وماجستير ودكتوراه) نجدها أعلى بصورة عامة بين الذكور والإناث والجملة في الحضر بالمقارنة بالريف في محافظة الغربية وهذا وضع طبيعي لأن نسبة التعليم الجامعي وأقل من الجامعي أكثر في الحضر الآن لأن السكان ليس أمامهم شيء غير الحصول على شهادة والبحث عن وظيفة ولكن في الريف إذا لم يحصل على شهادة فإنه يعمل بالزراعة . هذا فضلا عن أن نسبة الذكور في الحضر والريف والجملة أعلى بكثير في فئة مؤهل أقل من الجامعي والمؤهل الجامعي وأعلا بالمقارنة بنسبة الإناث (الجدول ٢ - ٨) والشكل ٢ - ٤) .


التوزيع النسبى لسكان الغربية حسب الحالة التعليمية والنوع
(١٠ سنوات فأكثر)
حضر
ريف
المحافظة
١٠٠٪
٩٠
٨٠
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
أقل من جامعى
ذكور
أناث
أمى
جامعى وأعلى
يقرأ ويكتب
شكل (٢-٤)

شكل (٢ – ٤)

جدول رقم (٢ - ٨) يبين التوزيع النسبى لسكان محافظة الغربية (١٠ سنوات فأكثر) حسب الحالة التعليمية والنوع

حضر/ ريف	النوع	الحالة التعليمية				
		أمى	يقرأ ويكتب	مؤهل أقل من جامعى	مؤهل جامعى وأعلى	الجملة
حضر	ذكور	١٦,٦	٢١,٢	٤٨,٨	١٣,٤	٪١٠٠
	إناث	٣٠,٠	١٦,٦	٤٥,٥	٧,٩	٪١٠٠
	جملة	٢٣,٢	١٨,٩	٤٧,٢	١٠,٧	٪١٠٠
ريف	ذكور	٢٧,٤	٢٣,٧	٤٤,١	٤,٨	٪١٠٠
	إناث	٥٣,٣	١٢,٤	٣٢,٧	١,٦	٪١٠٠
	جملة	٤٠,٣	١٨,١	٣٨,٤	٣,٢	٪١٠٠
جملة المحافظة	ذكور	٢٤,٠	٢٢,٩	٤٥,٦	٧,٥	٪١٠٠
	إناث	٤٥,٩	١٣,٧	٣٦,٨	٣,٦	٪١٠٠
	جملة	٣٤,٩	١٨,٣	٤١,٢	٥,٦	٪١٠٠

المصدر : النسب المئوية من حساب الباحث ، اعتمادا على بيانات النتائج النهائية لتعداد ١٩٩٦ ، سكان محافظة الغربية ، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء .

٥ - إسقاطات السكان :

تم عمل اسقاطات لسكان محافظة الغربية من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٢٠ على أساس احتمالين هما :

١ - أولهما على أساس استمرار الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية السائدة بالمحافظة فى الوقت الحاضر على ما هى عليه حتى عام ٢٠٢٠ .

٢ - ثانيهما على أساس تطبيق البرامج والخطط التى من شأنها أن تؤدى إلى تنمية شاملة لإقليم الدلتا وخلق تجمعات عمرانية جديدة تعمل على جذب السكان إلى المحافظة .

وسوف نعرض لكل منها باختصار على النحو التالى :

١ - التقدير الأول لسكان محافظة الغربية حتى عام ٢٠٢٠ م (فى حالة عدم تطبيق خطط التنمية الشاملة لإقليم الدلتا) :

طبقا لتقدير عدد سكان محافظات إقليم الدلتا حتى عام ٢٠٢٠ ، الوارد فى مخطط استراتيجية التنمية العمرانية الشاملة لإقليم الدلتا ، فقد أسفرت نتائج تقدير عدد سكان محافظة الغربية يقدر بنحو ٥,٢٧٤ مليون نسمة عام ٢٠٢٠ جدول رقم (٢ - ٩) .

جدول رقم (٢ - ٩) يبين تقدير عدد سكان محافظة الغربية حتى عام ٢٠٢٠ وفقا للاحتمال الأول

السنة	تقدير عدد السكان (بالمليون نسمة)
١٩٩٥	٣,٤٤٣
٢٠٠٠	٣,٧٦٨
٢٠٠٥	٤,١١٤
٢٠١٠	٤,٤٨٠
٢٠١٥	٤,٨٦٧
٢٠٢٠	٥,٢٧٤

٢ - التقدير الثانى لسكان محافظة الغربية حتى عام ٢٠٢٠ م .

(فى حالة تطبيق خطط التنمية الشاملة لإقليم الدلتا) :

وضع هذا التقدير وفقا لما تضمنه التقرير الخاص باستراتيجية التنمية الشاملة لإقليم الدلتا والذى يشير إلى أن مدينة السادات الواقعة غرب الدلتا سوف تكون منطقة جذب للسكان من محافظة الغربية ، الأمر الذى ينعكس على حجم السكان بالمحافظة والتى من المتوقع أن يكون عدد السكان بها ٣,٦ مليون نسمة عام ٢٠٢٠ وفقا لهذا الاحتمال بدلا من ٥,٢٧٤ مليون نسمة المتوقع بنفس السنة طبقا للاحتمال الأول ، وفيما يلى عرض لتقدير عدد السكان إجمالى المحافظة وحضر وريف مراكزها حتى عام ٢٠٢٠ وفقا لهذا الاحتمال :

جدول رقم (٢ - ١٠) يبين تقدير عدد سكان محافظة الغربية حتى عام ٢٠٢٠ وفقا للاحتمال الثانى

السنة	عدد السكان (بالمليون نسمة)
١٩٩٥	٣,٢٩٠
٢٠٠٠	٣,٣٥٠
٢٠٠٥	٣,٤١٣
٢٠١٠	٣,٤٧٤
٢٠١٥	٣,٥٣٦
٢٠٢٠	٣,٦٠٠

الفصل الثالث

شبكة التجمعات العمرانية بمحافظة الغربية

تتضمن دراسة شبكة التجمعات العمرانية بمحافظة الغربية عدة محاور تساهم في فهم طبيعة وخصائص وتطور العمران بشقيه الحضرى والريفى وهذه المحاور تتمثل فى الآتى :

نمط توزيع مراكز العمران ، العوامل التى أثرت فى تشكيل التجمعات الحضرية بالمحافظة ، التوزيع المكانى للتجمعات العمرانية الحضرية فى المحافظة ، تحليل لتطور الدور الإقليمى للمجتمعات الحضرية بالمحافظة ، نمط توزيع التجمعات العمرانية تبعاً لإحجامها ، توزيع العمران الريفى بمحافظة الغربية (أنماط التجمعات الريفية ، العوامل التى أثرت فى تشكيل العمران الريفى ، التوزيع المكانى للتجمعات الريفية ، نمط توزيع أحجام التجمعات الريفية) ، هذا بالإضافة إلى خصائص استعمالات الأراضى وتطور الكتلة العمرانية فى المدن بمحافظة الغربية .

أولاً : التجمعات العمرانية الحضرية :

أ - نمط توزيع مراكز العمران :

يوضح الشكل رقم (٣ - ١) التوزيع المكانى للتجمعات العمرانية بمحافظة الغربية ، وهذه التجمعات مقسمة إلى فئات طبقاً للدور الإدارى الحالى ، كما يوضح الشكل الحيز الفراغى لهذه التجمعات العمرانية بالإضافة إلى الحدود الإدارية للوحدات الإقليمية الثانوية (حدود المراكز الإدارية) .

ب - التوزيع المكانى للتجمعات :

وتشير دراسة التوزيع المكانى للتجمعات العمرانية إلى عدة حقائق هى :

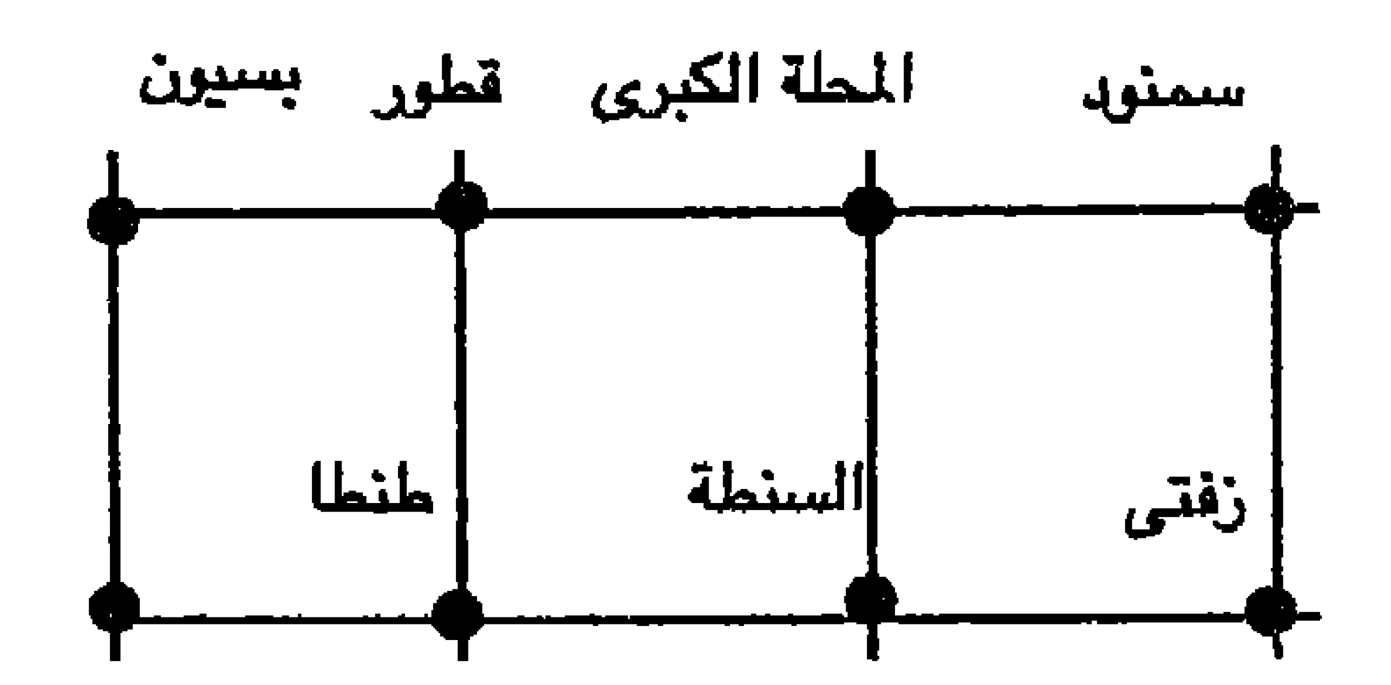
- تتوزع التجمعات العمرانية بشكل مركزى متدرج طبقاً لمستويات هذه المراكز العمرانية .

- إن شبكة التجمعات العمرانية كنظام متكامل من الناحية المكانية حيث تتوسط مدينة طنطا إقليم الدلتا جغرافياً ويحيط بها مجموعة من المدن من المرتبة الثانية فى نطاق يبعد عن المدينة بمسافة تتراوح بين ٣٠ – ٥٠ كم ، وهى مدن المنصورة وشبين الكوم وكفر الشيخ وهى عواصم محافظات إقليم الدلتا ، بالإضافة إلى مدن الزقازيق وبنها ومدينة السادات . ويؤكد هذا التكوين الفراغى نظام محاور الحركة الرئيسية التى تربط بين هذه التجمعات ، حيث يلاحظ أن مدينة طنطا تمثل عقدة رئيسية لمحاور الحركة المتجهة إلى التجمعات العمرانية الموضحة فى الشكلين رقم (٣-١، ٣- ٢) .

- تتسع ظاهرة التوزيع المركزى للتجمعات العمرانية حيث تنتشر المدن المركزية (عواصم المراكز الإدارية فى محافظة الغربية) فى نطاق جغرافى يتباعد عن عاصمة المحافظة (مدينة طنطا) بمسافات تتراوح بين ١٣ – ٢٦ كم .

- كما يمكن ملاحظة أن هذا النموذج يتكرر أيضاً بالنسبة لتوزيع التجمعات الريفية الرئيسية فى إطار العلاقة مع المدن المركزية حيث يظهر هذا المستوى من التجمعات الريفية فى نطاق تباعد عن المدينة بمسافة تتراوح بين ٥ – ١٥ كم . ويظهر بوضوح من الشكل رقم (٣ – ١ ، ٣ – ٢) نماذج هذه العلاقة التى تتحكم فى توزيع التجمعات العمرانية لمحافظة الغربية ، وهذه هى المسافات بين مدينة طنطا وعواصم المراكز الإدارية بالمحافظة :

- المحلة الكبرى ٢٦ كم
- قطور ٢١ كم
- زفتى ٢٤ كم
- السنطة ١٣ كم
- سمنود ٣٣ كم
- بسيون ٢٥ كم
- كفر الزيات ١٨ كم



شكل رقم (٣ – ١) يظهر العلاقة التى تتحكم فى توزيع التجمعات العمرانية بمحافظة الغربية

جـ - العوامل التى تؤثر على تطور الهيكل العمرانى بمحافظة الغربية :

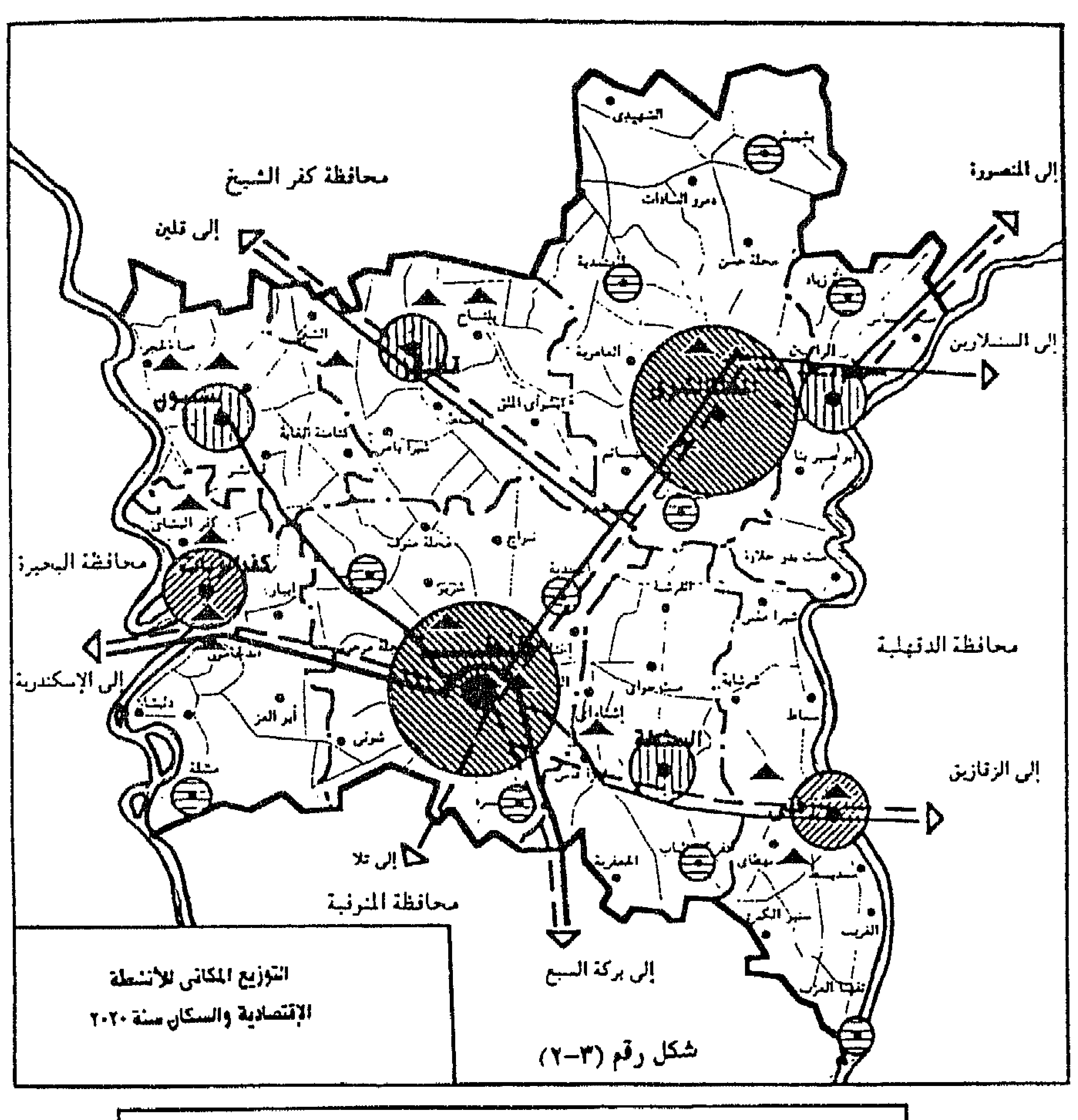
- اتجاهات التحضر بمحافظة الغربية :

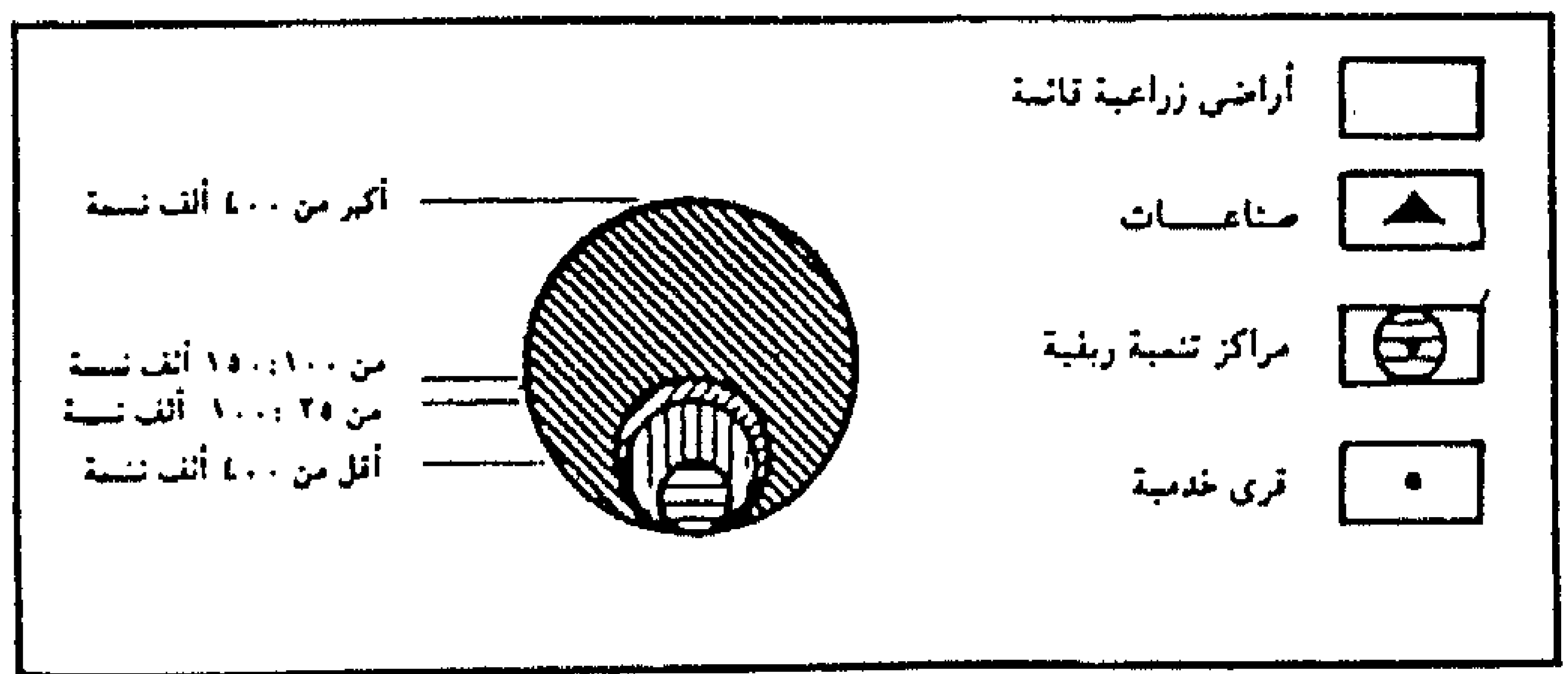
جدول رقم (٣ - ١) يبين اتجاهات التحضر بمحافظة الغربية (٪)

السنة	١٩٢٧	١٩٣٧	١٩٤٧	١٩٦٠	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦
محافظة الغربية	١٩	٢٠	٢٦	٣١	٣٣	٣٣	٣١

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، التعدادات المذكورة .

يظهر بوضوح من الجدول رقم (٣ - ١) تطور اتجاهات التحضر على مستوى محافظة الغربية من عام ١٩٢٧ حتى عام ١٩٩٦ م ، حيث ارتفعت هذه النسبة من ١٩٪ عام ١٩٢٧ وتزايدت هذه النسبة حتى وصلت إلى ٣٣٪ فى عامى ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ثم هبطت هذه النسبة إلى عام ٣١٪ فى عام ١٩٩٦ ويرجع سبب هبوط نسبة الحضر فى عام ١٩٩٦ إلى أن محافظة الغربية شهدت هجرة صافية خارجة منها ، وتمثل نسبة مرتفعة من سكان الحضر .


محافظة كفر الشيخ
إلى قلين
إلى المنصورة
إلى السنبلاوين
محافظة البحيرة
إلى الإسكندرية
محافظة الدقهلية
إلى الزقازيق
إلى تلا
محافظة المنوفية
إلى بركة السبع
التوزيع المكانى للأنشطة
الإقتصادية والسكان سنة ٢٠٢٠
شكل رقم (٣-٢)


أراضى زراعية قائمة
صناعات
مراكز تنمية ريفية
قرى خدمية
أكبر من ٤٠٠ ألف نسمة
من ١٠٠ : ١٥٠ ألف نسمة
من ٢٥ : ١٠٠ ألف نسمة
أقل من ٤٠ ألف نسمة

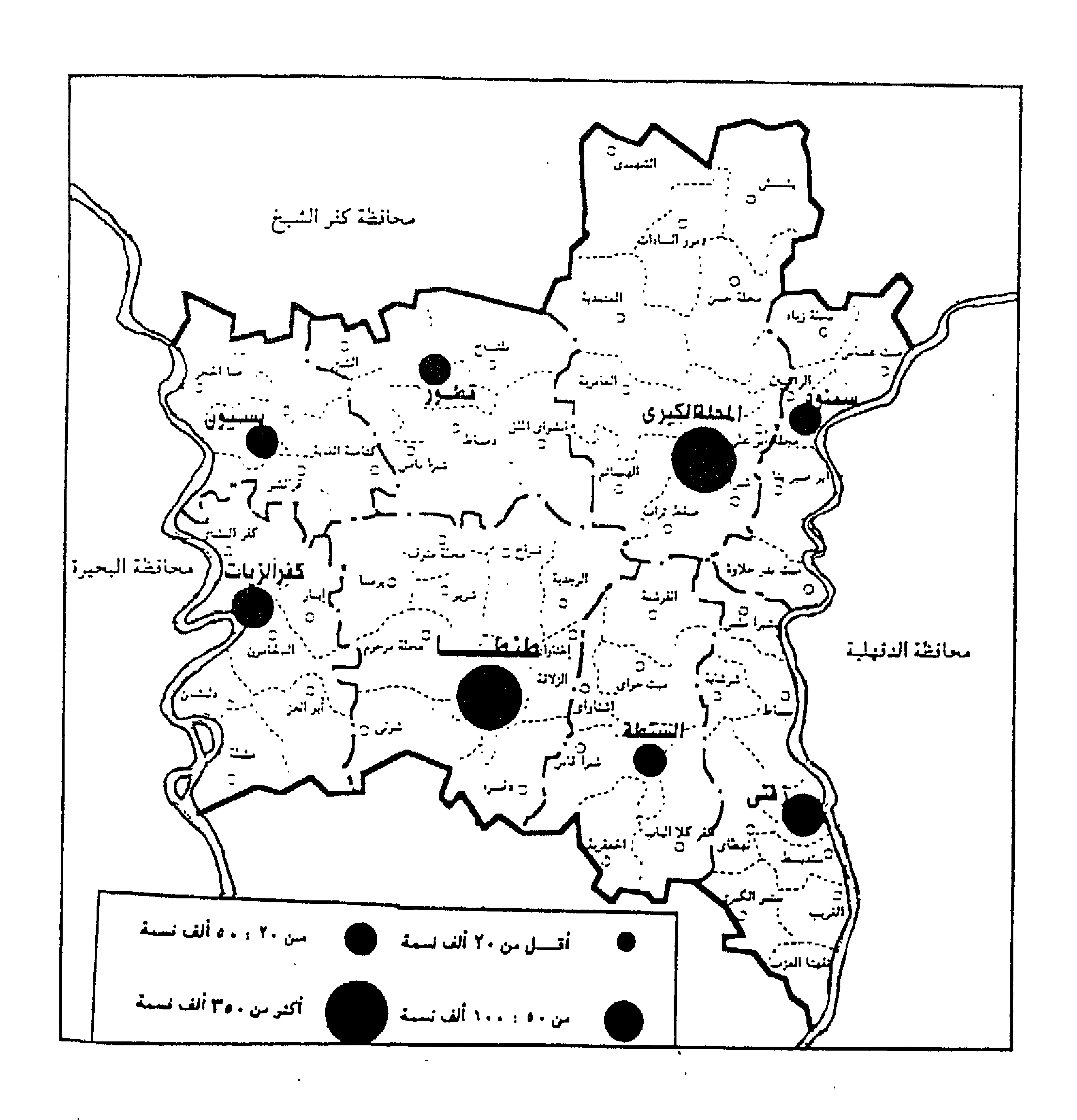
شكل (٣ - ٢)

د - نمط توزيع التجمعات العمرانية تبعا لإحجامها :

يتبع هذا النمط التأثير المتبادل بين حجم المدينة ووظيفتها،

- مدن تجاوز عدد سكانها ٣٥٠ ألف نسمة : تتمثل فى مدينة طنطا (العاصمة) وهى مدينة خدمية ، ومدينة المحلة الكبرى وهى مدينة صناعية .
- مدن يتراوح عدد سكانها من ٥٠ – ١٠٠ ألف نسمة ، تضم مدينتين الأولى زفتى والتى تقوم بوظيفة خدمية ، وتظهر كنقطة اتصال على جانبى فرع دمياط ، (زفتى ، ميت غمر) ومدينة كفر الزيات والتى تقوم بوظيفة صناعية خدمية .
- مدن يتراوح عدد سكانها بين ٢٠ – ٥٠ ألف نسمة ، تتمثل فى باقى مدن محافظة الغربية وهى السنطة ، بسيون ، سمنود ، قطور وهذه المدن ذات وظائف مختلطة .

ولا يوجد فى المحافظة مدن يبلغ عدد سكانها ٢٠ ألف نسمة فأقل ، وكذلك لا يوجد بالمحافظة مدن يقع عدد سكانها فى الفئات من ١٠٠ – ١٥٠ ، ١٥٠ – ٣٥٠ ألف نسمة كما يظهر من الجدول رقم (٣ – ٢) ، والشكل رقم (٣ – ٣) .



شكل (٣ – ٣) التوزيع النسبى للتجمعات العمرانية بمحافظة الغربية

جدول رقم (٣ - ٢) يبين التوزيع الحالى لأحجام مدن محافظة الغربية (تعداد ١٩٩٦)

المدينة	مدن أقل من ٢٠ ألف نسمة	مدن من ٢٠ - ٥٠ ألف نسمة	مدن من ٥٠ - ١٠٠ ألف نسمة	مدن من ١٠٠ - ١٥٠ ألف نسمة	مدن من ١٥٠ - ٢٥٠ ألف نسمة	مدن أكبر من ٢٥٠ ألف نسمة
طنطا						●
السنطة		●				
المحلة الكبرى						●
بسيون		●				
زفتى			●			
سمنود		●				
قطور		●				
كفر الزيات			●			

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، تعداد ١٩٩٦ .

هـ - توزيع مدن محافظة الغربية طبقا لتطور الكتلة العمرانية :

يوضح الجدول رقم (٣ - ٣) توزيع مدن محافظة الغربية طبقا لتطور الكتلة العمرانية فى ثلاث مراحل زمنية وبتحليل الجدول يتضح الآتى :

- تزايد معدلات النمو العمرانى (السنوى / فدان) فى المرحلة الثانية فى بعض المدن مثل (بسيون ، زفتى ، كفر الزيات) بمقارنتها بالمرحلة الأولى لنفس المدن . بينما زادت هذه المعدلات بمعدلات طفيفة فى مدن (طنطا ، والسنطة ، وقطور) . فى حين تراجعت هذه المعدلات فى مدينتى (المحلة الكبرى ، سمنود) . ويظهر هذا عند مقارنة المعدلات فى المرحلة الثانية بمثيلتها فى المرحلة الأولى لنفس المدن .

- بالرغم من أن معدلات النمو العمراني السنوى / فدان فى مدينة المحلة الكبرى فى المرحلة الثانية تعطى أكبر قيمة (١٧,٦ فدان / السنة) إلا أن الاتجاه العام يأخذ فى التراجع بالنسبة للمدينة ، كما تأتى مدينة كفر الزيات فى المرتبة الثانية بمعدل نمو يقدر بحوالى ١٠ فدان / السنة بزيادة واضحة عن معدلات النمو العمرانى فى المرحلة الأولى فى نفس المدينة .

جدول رقم (٣ - ٣) يبين توزيع مدن محافظة الغربية طبقاً لتطور الكتلة العمرانية

المدينة	عدد السكان ١٩٩٦ ألف نسمة	مراحل تطور الكتلة العمرانية						متوسط النمو السنوى (فدان)	
		السنة	السطح	السنة	السطح	السنة	السطح	مرحلة أولى	مرحلة ثانية
طنطا	٣٧١,٠	١٩٠٠	١٠٠	١٩٤٥	٢٨٥	١٩٨٥	٤٧١	٤,١	٤,٦
السنطة	٢٧,٢	١٩٢٧	٦٠	١٩٥٤	٩٠	١٩٨٠	١٤٠	١,١	١,٩
المحلة الكبرى	٣٩٥,٥	١٩٣٦	٨٦٢	١٩٥٦	١٤٢٨	١٩٨٤	١٩٢٠	٢٨,٣	١٧,٦
بسيون	٤٨,٢	١٩٢٣	٨٠	١٩٤٠	١٤٠	١٩٨٤	٢٢٦	٣,٥	٩
زفتى	٨٠,٨	١٩١٧	٧٤	١٩٥٠	١٧٢	١٩٨٥	٤٥١	٣,٨	٦,٦
سمنود	٤٧,٧	١٩٣٧	١١٩	١٩٥٠	١٦٤	١٩٨٤	٢٦٤	٣,٥	٢,٩
قطور	٢٠,٧	١٩٥٧	٤٥	١٩٦٢	٧٨	١٩٨٠	١٢٠	١,٣	٢,٣
كفر الزيات	٦٦,٠	١٩٤٥	٢٥٧	١٩٧٦	٣٤٧	١٩٨٤	٤٢٦	٢,٩	٩,٩

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، تعداد عام ١٩٩٦ والتخطيط الإقليمى لمحافظة الغربية ، التقرير العام ، ١٩٩٢ .

و - توزيع مدن محافظة الغربية طبقا للكثافات السكانية واستعمالات الأراضى :

الجدول رقم (٣ - ٤) يظهر توزيع مدن محافظة الغربية طبقا الكثافات السكانية واستعمالات الأراضى ، ومن تحليل الجدول يظهر الآتى :

- أعلى كثافة (فرد / فدان) ظهرت فى مدينة طنطا فى الكردون ١٥٩,٢ فرد / فدان ، والكتلة ٧١٠,٢ فرد / فدان وهذا وضع طبيعى لأنها عاصمة المحافظة حيث يتركز بها الخدمات والجامعة .

أما أقل المراكز فى محافظة الغربية من حيث الكثافة (فرد / فدان) تظهر فى قطور لأنها أقل المراكز سكانا (٢٠,٧ ألف نسمة حسب تعداد ١٩٩٦ م) حيث أن الكثافة فى الكردون ٥,١ فرد / فدان وفى الكتلة ٣٨,٧ فرد / فدان (جدول ٣ - ٤) .

- ترتفع الأهمية النسبية لمسطح الخدمات فى جميع المدن حيث تبلغ أكثر من ١٠٪ من مسطح الكتلة العمرانية ، ففى مدينة طنطا (٢١٪) ، ومدينة سمنود (١٩٪) ثم مدن قطور ، وبسيون ، وزفتى كجموعة ثالثة بنسبة ١٥٪ من مسطح الكتلة العمرانية .
- تمثل الصناعة نسب قيم مرتفعة فى معظم مدن الغربية مثل المحلة الكبرى ٢١٪ ، يليها كفر الزيات ١٥٪ (ثم قطور ، زفتى ، طنطا ، سمنود) بنسبة حوالى ٩٪ من مسطح الكتلة العمرانية . وهذا يعكس أهمية النشاط الصناعى فى مدن محافظة الغربية بصورة عامة .
- يظهر بوضوح أيضا فرص زيادة استغلال الكتلة السكنية القائمة فى بعض المدن المتوسطة والصغيرة لاستيعاب المزيد من السكان مثال ذلك فى (السنطة ، زفتى ، سمنود ، كفر الزيات ...) حيث يتوافر بعض المناطق الفضاء والجيوب داخل الكتلة السكنية بنسبة تصل إلى ٢٠٪ من مسطح الكتلة العمرانية .

جدول رقم (٣ - ٤)

يبين توزيع مدن محافظة الغربية طبقا للمساحات والكثافات واستعمالات الأراضى

المدينة	عدد السكان ١٩٩٦ (ألف)	المساحات (فدان)			كثافات فرد / فدان		مسطح استعمالات الأراضى (فدان ٪)										
		الكردون	الكتلة	الأراضى الزراعية	الكردون	الكتلة	سكن		خدمات		صناعة		طرق		أرض فضاء		الجملة
							فدان	٪	فدان	٪	فدان	٪	فدان	٪	فدان	٪	
طنطا	٣٧١,٠	٢٠٩٨	٤٧١	١٦٢٧	١٥٩,٤	١٧٠,٢	٢١٢	٤٥	١٠٠	٢١	٤٣	٩	١١٠	٢٤	٦	١	٤٧١
السنطة	٣٧,٢	٦٠٠	١٤٠	٤٦٠	٣٥,٧	١٥٢,٨	٧٠	٥٠	١٤	١٠	٢	١	٢٥	١٨	٢٩	٢١	١٤٠
المحلة الكبرى	٣٩٥,٥	٤٥٨١	١٩٢٠	٣٦٦١	٨٧,٣	١٨٦,٩	٧٨٧	٤١	٢٨٨	١٥	٣٩١	٢١	٢٥٨	١٨	٩٦	٥	١٩٢
بسيون	٤٨,٢	٤٥٠	٢٢٦	٢٢٤	٨٨	١٧٥,٢	١٢٤	٥٥	٣٢	١٤	٨	٣	٤٥	٢٠	١٧	٨	٢٢٦
زفتى	٨٠,٨	١٨٥٧	٤٥١	١٤٠٦	٣٧,٢	١٥٢,٩	٢١٧	٤٨	٦٣	١٤	٣٤	٨	٦٥	١٤	٧٢	١٦	٤٥١
سمنود	٤٧,٧	١٩٣٨	٢٦٤	١٦٧٤	٢١,٥	١٥٨	١١٩	٤٥	٥٠	١٩	٢٣	٩	٣٢	١٢	٤٠	١٥	٢٦٤
قطور	٢٠,٧	٨٣٨	١٢٠	٧١٨	٥,١	٣٨,٧	٦٢	٥٢	١٩	١٦	١٢	١٠	٢٠	١٦	٧	٦	١٢٠
كفر الزيات	٦٦,٠	٣٢١٧	٤٢٦	٢٧٩١	١٨,١	١٣٦,٤	١٧٩	٤٢	٤٣	١٠	٦٥	١٥	٥٤	١٣	٨٥	٢٠	٤٢٦

ز - الطاقة الاستيعابية لمدن محافظة الغربية :

يمكن حساب الطاقة الاستيعابية لمدن محافظة الغربية على الكردون بافتراض كثافة سكانية قدرها ١٥٠ نسمة / للفدان لجميع المدن ، وتم حساب عدد سكان كل مدينة كما تم تجميع تلك النتائج بفئات المدن المختلفة (جدول ٣ – ٥)

جدول رقم (٣ – ٥) يبين الطاقة الاستيعابية

لمدن محافظة الغربية

المدينة	عدد السكان ١٩٩٦ ألف نسمة	عدد السكان ٢٠١٠ ألف نسمة	مسطح الكردون بالفدان	الطاقة الاستيعابية للكردون ١٥٠ / ف
طنطا	٣٧١,٠	٤٧٩,٠	٢٠٩٨	٣١٥
السنطة	٢٧,٢	٤٠,٤	٦٠٠	٩٠
المحلة الكبرى	٣٩٥,٥	٥٥٧,٠	٤٥٨١	٦٨٧
بسيون	٤٨,٢	٦٧,٠	٢١٨١	٣٢٧
زفتى	٨٠,٨	١٣٠,٠	١٨٥٧	٢٧٨
سمنود	٤٧,٧	٦٠,٠	١٩٣٨	٢٩١
قطور	٢٠,٧	٣٣,٠	٨٣٨	١٢٦
كفر الزيات	٦٦,٠	٩٨,٠	٣٢١٧	٤٨٢
الإجمالى	١٠٥٧,١	١,٤٦٤,٦	١,٧٣١,٠	٢٥٩٦

ج – تقدير الطاقة الاستيعابية لعمران مدن محافظة الغربية :

يعتبر تقدير الطاقة الاستيعابية لعمران مدن محافظة الغربية حتى عام ٢٠٢٠ ذات أهمية بالغة لعدة أسباب منها :

- دراسة اتجاهات النمو العمرانى فى المراحل الزمنية الأخيرة واحتمالات هذا النمو فى المستقبل .

- استغلال الأراضى الفضاء والبور التى تتخلل الكتلة السكنية .

- استغلال الجيوب الزراعية المتخللة المناطق العمرانية من ثلاث جهات أو أكثر ، حيث أنه من المتوقع تراجع القدرة الإنتاجية لهذه الأراضى مستقبلا لصعوبة إمدادها بشبكات الرى والصرف .

- استجابة بعض المناطق الصناعية القائمة لاستيعاب مزيد من السكان عن طريق عمليات الإحلال المتوقعة .

- تحديد المسطحات التى تشغلها بعض الاستعمالات القائمة ، والتى يتعارض وجودها بجوار الكتلة السكنية مع المفاهيم التخطيطية والتى يمكن استخدام مواقعها فى الاحتياجات الخاصة بالمناطق السكنية مثل الخدمات على أن يتم تعويض هذه الاستعمالات (الشون ، المخازن ، المقابر ... الخ) فى مواقع أخرى بعيدا عن كردون المدن .

وتعتمد قيم الطاقة الاستيعابية (الموضحة فى الجدول رقم ٣ – ٦) على واقع دراسات التخطيط الهيكلى لمدن محافظة الغربية تحت إشراف الهيئة العامة للتخطيط العمرانى .

جدول رقم (٣ - ٦) يبين الطاقة الاستيعابية لعمران مدن محافظة الغربية

ألف نسمة

المدينة	عدد السكان ١٩٩٦	عدد السكان ٢٠٢٠ (متوقع)	الطاقة الاستيعابية (فرد / فدان)
طنطا	٣٧١,٠	٥٧٦	٤٥٠,٠
السنطة	٢٧,٢	٣٧	٣٥,٠
المحلة الكبرى	٣٩٥,٥	٦١٨	٤٠٠,٠
بسيون	٤٨,٢	٦٨	٥٠,٠
زفتى	٨٠,٨	١١٨	١٥٨,٥
سمنود	٤٧,٧	٧١	٥٢,٠
قطور	٢٠,٧	٢٩	٣٥,٦
كفر الزيات	٦٦,٠	١٠٠	٩٢,٠
الإجمالى	١٠٥٧,١	١,٦١٧	١,٢٧٣,١

ثانياً : العمران الريفى :

أ - التجمعات العمرانية الريفية فى محافظة الغربية طبقا للحجم السكانى :

تعرض هذه الدراسة لنمط توزيع التجمعات العمرانية الريفية فى محافظة الغربية تبعا لأحجامها وذلك نظراً لأهمية هذا التصنيف على دراسة علاقة التوزيع الحجمى بالوظائف الاقتصادية لهذه التجمعات وانعكاس ذلك على سياسة التنمية العمرانية المستقبلية . هذا فضلا أن هذه الدراسة سوف تناقش نمط توزيع التجمعات العمرانية الريفية تبعا لأحجامها من الناحية الجغرافية .

يظهر الجدول رقم (٣ - ٧) والشكل رقم (٣ - ٤) أن التوزيع الجغرافى للفئات الحجمية للقرى فى المراكز الإدارية المختلفة . وبتحليل الجدول والشكل السابق يمكن أن نستخلص الآتى :

- يبلغ إجمالى عدد القرى فى محافظة الغربية (فى تعداد ١٩٩٦) ٣١٧ قرية تتوزع طبقا لفئات الحجم السكانى كما يلى :

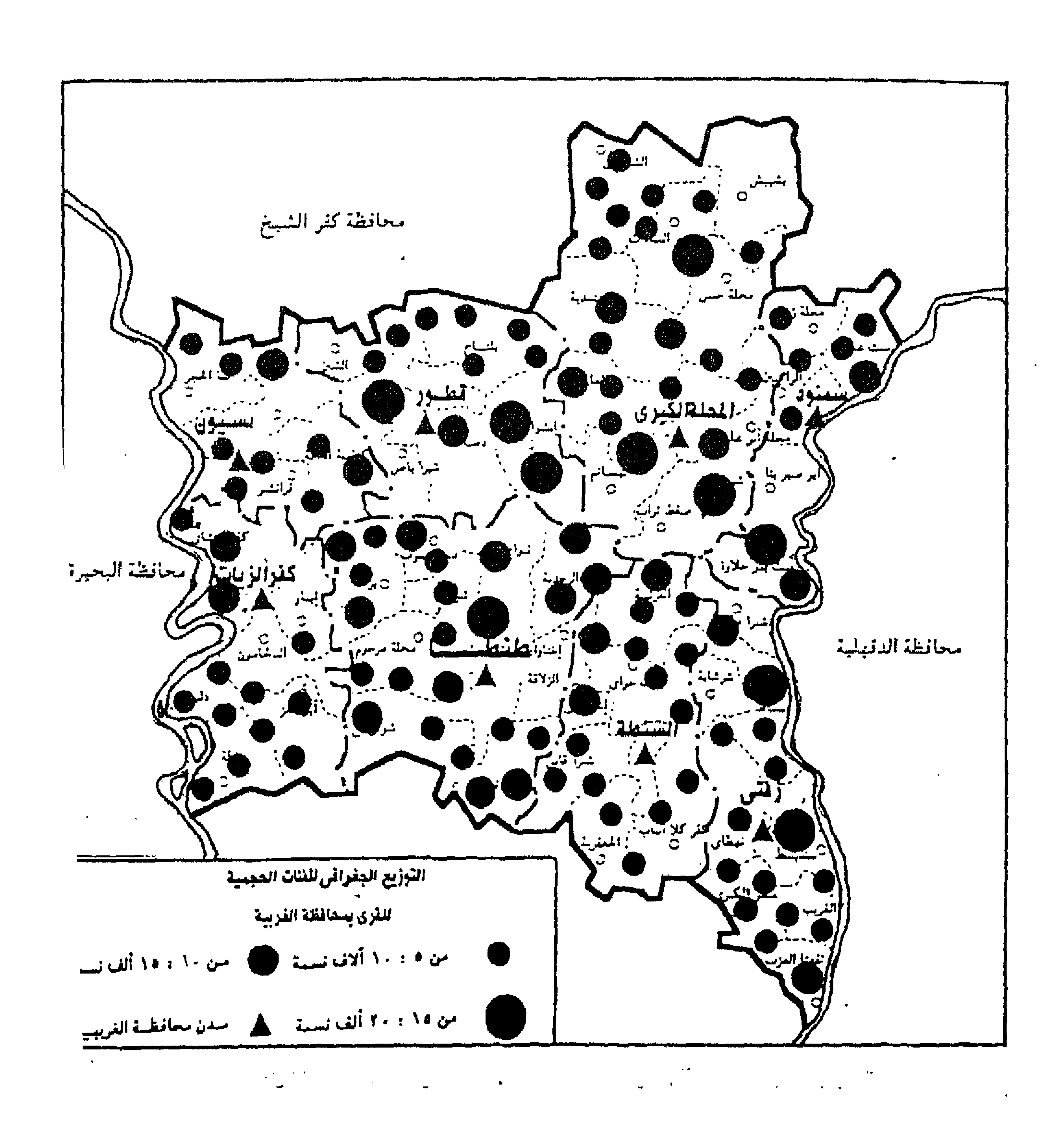
- يبلغ عدد القرى فى الفئة الحجمية (أقل من ٥٠٠٠ نسمة) ١٣٤ قرية تمثل ٤٢,٣٪ من إجمالى عدد القرى بمحافظة الغربية .

- تمثل القرى التى تنتمى إلى الفئة الحجمية (٥٠٠٠ - ١٠,٠٠٠ نسمة) ١٠٤ قرية تمثل ٣٢,٨٪ من إجمالى عدد القرى بالمحافظة .

- يبلغ عدد القرى التى تنتمى إلى الفئة الحجمية (١٠,٠٠٠ - ١٥,٠٠٠ نسمة) ٤٨ قرية تمثل ١٥,١٪ من إجمالى عدد القرى بالمحافظة .

- كما تمثل القرى التى تنتمى إلى الفئة الحجمية (١٥,٠٠٠ - ٢٠,٠٠٠ نسمة) ١٦ قرية تمثل ٥,١٪ من إجمالى عدد القرى بالمحافظة .

- يبلغ عدد القرى التى يزيدعدد سكانها عن ٢٠,٠٠٠ نسمة ١٥ قرية تمثل ٤,٧٪ من إجمالى عدد القرى بالمحافظة .



شكل (٣ – ٤) التوزيع الجغرافى للفئات الحجمية للقرى بمحافظة الغربية

جدول رقم (٣ - ٧) يبين توزيع فئات أحجام التجمعات العمرانية الريفية على المراكز الإدارية بمحافظة الغربية ١٩٩٦

الفئات (نسمة)	عدد القرى	٪	طنطا	السنطة	المحلة الكبرى	بسيون	زفتى	سمنود	قطور	المحلة الكبرى
أقل من ٥٠٠٠	١٣٤	٤٢,٣	١٦	٢١	٢٠	١٥	٣١	٥	١٢	١٤
من ٥٠٠٠ – ١٠,٠٠٠	١٠٤	٣٢,٨	١٥	١٤	١٦	٩	١٤	٧	١١	١٨
من ١٠,٠٠٠ – ١٥,٠٠٠	٤٨	١٥,١	١٣	٧	١١	٢	٧	٢	٣	٣
من ١٥٠٠٠ – ٢٠,٠٠٠	١٦	٥,١	٤	١	١	٢	١	٥	٢	–
أكثر من ٢٠,٠٠٠	١٥	٤,٧	٢	١	٦	–	١	١	٢	٢
الجملة	٣١٧	١٠٠٪	٥٠	٤٤	٥٤	٢٨	٥٤	٢٠	٣٠	٣٧

المصدر : من حساب الباحث من تعداد ١٩٩٦ م لمحافظة الغربية .

ب - التوزيع الجغرافى للفئات الحجمية الجغرافية :

يظهر بوضوح من الجدول رقم (٣ – ٧) خصائص التوزيع الجغرافى للفئات الحجمية حيث يتضح الآتى :

- تتركز التجمعات الريفية الصغيرة (أقل من ٥٠٠٠ نسمة) فى مراكز زفتى ، السنطة ، المحلة ، طنطا بالمقارنة بباقى المراكز الإدارية .
- ينخفض عدد القرى نسبياً فى الفئة الحجمية (٥٠٠٠ – ١٠,٠٠٠ نسمة) فى مركزى سمنود وبسيون ، بينما تتوزع القرى فى هذه الفئة بشكل شبه متوازن فى باقى المراكز الإدارية بمتوسط ١٤ قرية لكل مركز بالمحافظة .

- يسيطر كل من مركزى طنطا والمحلة الكبرى على باقى المراكز الإدارية من حيث التوزيع الجغرافى للقرى التى تنتمى للفئة الحجمية (١٠,٠٠٠ - ١٥,٠٠٠ نسمة) حيث يستقطب مركز طنطا بحوالى ٢٧,١٪ ومركز المحلة بحوالى ٢٢,٩٪ . أى أن المركزين يستقطبا حوالى ٥٠٪ من إجمالى عدد القرى فى هذه الفئة .

- لا تظهر القرى فى الفئة الحجمية (١٥,٠٠٠- ٢٠,٠٠٠ نسمة) فى مركز كفر الزيات ، فى حين أن مركزى سمنود وطنطا أكثر المراكز ظهورا فى هذه الفئة حيث يستقطبا حوالى ٥٦,٣٪ من إجمالى عدد القرى فى هذه الفئة .

- يسيطر مركز المحلة الكبرى على باقى المراكز الإدارية من حيث التوزيع الجغرافى التى تنتمى للفئة الحجمية (أكثر من ٢٠,٠٠٠ نسمة) كما أن هذه الفئة لا تظهر فى مركز بسيون ، فى حين تتوزع فى باقى المراكز الإدارية بواقع قرية أو قريتين على الأكثر (أنظر الجدول رقم ٣ - ٧) .

جـ - الطاقة الاستيعابية للتجمعات الريفية بمحافظة الغربية :

يتم حساب القدرة الاستيعابية للقرى بمحافظة الغربية فى ظل مناقشة بعض القضايا لتحقيق بعض الأهداف الرئيسية التى تتضمن :

- الحفاظ على الأراضى الزراعية والتى تعد من الموارد الطبيعية التى تمثل صعوبة فى التعويض أو الإحلال كما سبق الذكر.

- ضرورة تطبيق التشريعات العمرانية فى جميع القرى بعد أن أعفيت من تطبيق هذه التشريعات فى الفترة الزمنية السابقة والتى لم تشهد تحولات تذكر فى الأنماط الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية . وتتناول هذه التشريعات تنظيم استعمالات الأراضى وعروض الشوارع وارتفاعات المبانى ومسطحات القطع السكنية والكثافات السكانية وإحلال المبانى وغير ذلك من التشريعات المنظمة للعمران .

- التغير المتوقع فى هيكل الاستعمالات الإنتاجية والتركيب الاجتماعى والاقتصادى لسكان القرى وما يتبع ذلك من تطور فى خصائص المسكن القروى .

- تحويل فائض الاستثمار فى الريف من قطاع السوق العقارى إلى قطاع استثمار أنشطة جديدة ، خاصة الصناعات الزراعية وتكامل النشاط الزراعى والصناعى .

- اتجاه احتمالات التنمية العمرانية فى القرى إلى التنمية الرأسية حيث يعتمد هذا الاتجاه على إحداث تغييرات فى تركيب المسكن الريفى سواء فى نسبة مكوناته الداخلية أو توزيع هذه المكونات على المحور الرأسى .

- مع الاتجاه المتوقع فى تغيير نمط الزراعة بصورة عامة سواء من حيث نظام الرى أو الإنتاج أو التركيب المحصولى أو الدورة الزراعية أو التصنيع الزراعى ، فإن المسطح العمرانى لن يقتصر على الكتلة السكنية للقرية وإنما سيمتد ليشمل كافة مسطح الزمام الزراعى للقرية حيث يمكن اختيار بعض المسطحات اللازمة للمشروعات الإنتاجية المرتبطة بالزراعة فى إطار هذا الزمام الزراعى بعيداً عن حدود الكتلة السكنية .

- وتشير الخصائص العامة للمناطق السكنية بالريف فى الوضع الراهن إلى الآتى :

- تتكون الوحدة البنائية من دور أو اثنين وتستوعب أسرة من ٦ - ٨ أفراد .

- الكثافة السكانية تقدر بحوالى ٢٥٠ نسمة / الفدان ، ومعدل تزاحم يقدر بحوالى ٢ نسمة / غرفة .

- يتوزع مركب الاستخدام فين ٥٧,١٪ للاستخدام الاجتماعى ، ٢٧,٢٪ استخدام ، ١٥,٤٪ استخدام مختلط .

- بالأخذ فى الاعتبار المحددات السابقة يمكن مناقشة ثلاثة بدائل للتنمية الرأسية فى قرى الغربية وهى :

أولاً - البديل الأول :

يفترض التعديلات الآتية :

- تخفيض مساحة المسكن بحوالى ٨٪ لصالح المناطق المفتوحة .

- الارتفاع رأسيا لعدد دورين الأول للاستخدامات الانتاجية ، والثانى للاستخدام السكنى .
- تقدر نسبة الاستخدامات الاجتماعية بالمسكن الريفى بحوالى ٦٠٪ من إجمالى المسطحات .
- زيادة نسبة الاستخدامات الإنتاجية من ٢٧,٥٪ إلى ٤٠٪ من إجمالى المسطحات .
- تنمية القدرة الاستيعابية بنسبة ٣٥٪ من عدد السكان الحالى .

ثانياً - البديل الثانى :

- يشترك مع البديل الأول من حيث تخفيض مساحة المسكن ٨٪ لصالح المناطق المفتوحة .
- تبلغ نسبة الاستخدامات الاجتماعية حوالى (٥٠٪ - ٧٠٪) من إجمالى مسطحات الأدوار الثلاثة ، ويتضاعف عدد الوحدات السكنية (من ٢ -٣) أضعاف العدد الحالى .
- تقدر نسبة الاستخدامات الإنتاجية بحوالى (٣٠٪ - ٤٠٪) من إجمالى المسطحات .
- تنمية القدرة الاستيعابية بنسبة تصل إلى ٥٠٪ من عدد السكان الحالى .

ثالثا - البديل الثالث :

- يتكون المسكن الريفى من ثلاثة أدوار (٥٠٪) ، أربعة أدوار (٥٠٪) مع تخصيص دور أو اثنين للاستخدامات الإنتاجية .
- نسبة الاستخدامات الاجتماعية فى النوع الأول من المبانى حوالى ٧٠٪ من إجمالى المسطحات (كما فى البديل الثانى) ، حوالى ٨٠٪ من إجمالى المسطحات فى النوع الثانى من المبانى (٤ أدوار) .

- نسبة الاستخدامات الإنتاجية ٣٠٪ فى النوع الأول من المبانى ، ٢٠٪ فى النوع الثانى .

- ترتفع الطاقة الاستيعابية بمقدار ٧٥٪ بالقياس للوضع الراهن .

- تقدر الكثافة السكانية الصافية طبقا لهذا البديل بحوالى ٥٠٠ نسمة / فدان .

رابعا - البديل المقترح :

بعد عرض البدائل الثلاثة السابقة للتنمية الرأسية فى قرى الغربية نقترح الآتى :

- الأخذ بالبديل الأول فى حساب القدرة الاستيعابية للتجمعات الريفية ذات الأحجام السكانية أقل من ١٠٠٠٠ نسمة

- تطبيق البديل الثانى بالنسبة للقرى التى تقع أحجامها فى الفئة (١٠,٠٠٠ - ١٥٠٠٠ نسمة) .

- ولكن البديل الثالث يمكن تطبيقه على القرى التى تقع أحجامها فى الفئة (أكبر من ١٥٠٠٠ نسمة) .

يوضح الجدول رقم (٣ - ٨) الطاقة الاستيعابية للتجمعات الريفية فى محافظة الغربية ، على مستوى كل مركز من المراكز الإدارية للمحافظة ، وكذلك على مستوى الفئات الحجمية المختلفة للقرى . ويظهر بوضوح من الجدول رقم (٣ - ٨) أن حجم السكان المتوقع من تقديرات الدراسات السكانية عام ٢٠٢٠ يزيد عن عدد السكان الناتج من الطاقة الاستيعابية للعمران الريفى بالمحافظة .

جدول رقم (٣ - ٨) يبين الطاقة الاستيعابية لعمران ريف محافظة الغربية

المركز الإدارى	تعداد السكان ١٩٩٦بالألف	تعداد السكان ٢٠٢٠ بالألف	استيعاب التجمعات العمرانية طبقا لفئاتها الحجمية				إجمالى استيعاب العمران
			أقل من ٥ آلاف	٥ – ١٠ آلاف	١٠ – ١٥ ألف	أكبر من ١٥ ألف	
ريف طنطا	٤٤٦,٧	٦٨٠	٧٩,٩	١٣٩,٧	٢٣٣	٧٤,١	٥٢٦,٦
ريف السنطة	٢٨٦,٢	٤٥٠	٨٨,٤	١٥٤,١	٣٥,٥	٣١,٢	٣٠٩,٢
ريف المحلة الكبرى	٤٧٩,٧	٧٢٤	٩١,٥	٤٩,٤	٨٥,٥	٢٠٠,٧	٤٢٧,١
ريف بسيون	١٦٤,٧	٢٦٠	٥٩,٩	٧٤,٢	٤٢,٢	–	١٧٦,٨
ريف زفتى	٢٨٥,٥	٤٦٤	١٢٤,٣	١٣٢,١	٦٠,٢	١٥,٦	٣٣٢,٢
ريف سمنود	٢٠٢,٢	٣١٥	٤٣,٤	٣٨,٣	٧٦,٤	٧٠,٦	٢٢٨,٦
ريف قطور	٢٢٥,٠	٣٥١	٣٥١	٩٢,٤	٤٩	٥٧,٣	٢٥٥,٨
ريف كفر الزيات	٢٥٧,٧	٤١٣	٧٦,٧	١٢٦,٥	٣١,٧	٨٥,٤	٣٢٠,٣
إجمالى ريف المحافظة	٢,٣٤٧,٧	٣,٦٥٧	٦٥٦,٥	٧٦٣,٣	٦٢٢	٥٣٤,٩	٢,٥٧٦,٦

الفصل الرابع

إمكانات التنمية الاقتصادية

بمحافظة الغربية

مقدمة :

لقد تعددت الكتابات فى موضوع التنمية الاقتصادية وبصفة خاصة بعد الحرب العالمية الثانية ، وجميعها تجمع على شئ واحد ، وهو الارتفاع بمستوى المعيشة الاجتماعى والاقتصادى للمجتمع كما تعرف التنمية الاقتصادية بأنها عملية الزيادة المستمرة فى متوسط دخل الفرد عبر فترة ممتدة من الزمن .

وسوف نتناول فى هذا الفصل إمكانات التنمية الاقتصادية فى ثلاثة قطاعات رئيسية هى :

(أ) القطاع الزراعى .

(ب) القطاع الصناعى .

(ج) القطاع السياحى .

وسوف نعرض لكل قطاع من هذه القطاعات بشئ من التفصيل على النحو التالى:

أولاً : القطاع الزراعى :

تعد التنمية الزراعية من أهم الدعائم التى تقوم عليها التنمية الاقتصادية ، وذلك على الرغم من الاتجاه للتصنيع فإنه لا يغفل الدور الهام الذى يقوم به . وما يقدمه مستقبلاً القطاع الزراعى فى محافظة الغربية سواء بتوفير الأمن الغذائى أو إمداد بعض الصناعات بالمواد الخام اللازمة للصناعات القائمة أو الجديدة بما يمثل مركز جذب للقوى العاملة المدربة أو المساهمة فى خفض نسبة البطالة .

(أ) عناصر الإنتاج الزراعى :

١ - الموارد الطبيعية / الأرض :

يلعب القطاع الزراعى دوراً هاماً فى محافظة الغربية بمراكزها المختلفة حيث بلغ الزمام الكلى للمحافظة (٤٦٣ ألف فدان عام ١٩٩٧) وبلغت المساحة المنزرعة منها . (٣٩٨ ألف فدان) بما يمثل ٨٥,٧٪ من المساحة الكلية للمحافظة .

جدول رقم (١/٤)

يبين النسبة المئوية للمساحة المنزرعة والزمام الكلى لجميع مراكز محافظة الغربية فى عام (١٩٩٦)

المركز	إجمالى المنزرع (بالفدان)	٪	إجمالى المسطح الكلى (بالفدان)	٪
طنطا	٦٣٩٠٨	١٦,١	٧٨٨٩٤	١٧,١
المحلة الكبرى	٩١٥٢٣	٢٣,٠	١٠٥٧٤٩	٢٢,٩
كفر الزيات	٤٢٠٢٢	١٠,٦	٤٨٤٣٩	١٠,٥
زفتى	٤٣٢١٦	١٠,٩	٥٠٠٢٧	١٠,٨
السنطة	٤٤٨٢٠	١١,٣	٥٢٠٣٠	١١,٢
قطور	٤٨٥٣٤	١٢,٢	٥٤٨٠٦	١١,٨
بسيون	٣٣٨٩٦	٨,٥	٣٨٣٠٧	٨,٣
سمنود	٢٩٢٧٨	٧,٤	٣٤٤٣٢	٧,٤
الجملة	٣٩٧١٩٧	٪١٠٠	٤٦٢٦٨٤	٪١٠٠

المصدر : مديرية الزراعة بالغربية .

ويتضح من الجدول رقم (١/٤) أن المحلة الكبرى تمثل أكبر المراكز مساحة بنسبة ٢٢,٩٪ من إجمالى المسطح الكلى للمحافظة مع وجود أكبر نسبة من المساحة المنزرعة بها حيث بلغت ٢٣٪ من إجمالى المساحات المنزرعة للمراكز مجتمعه ، هذا وتشتهر المحلة الكبرى بزراعة محاصيل القطن والذرة الصيفى والنيلى والقمح والبرسيم . كما

يمثل مركز طنطا المركز الثانى بعد المحلة من حيث إجمالى المسطح الكلى (١٧,١٪) «كما يوجد بمركز طنطا أكبر ثانى مساحة منزرعة بالمحافظة حيث تمثل ١٦,١٪

٢ - الإنتاجية الزراعية :

تعتبر محافظة الغربية أولى المحافظات التى تحقق أعلى إنتاجية فى كثير من المحاصيل خاصة القمح والأرز والقطن والذرة والخضر والفاكهة ، كما تعتبر مركزا عالميا فى زراعات البطاطس وبها المركز الدولى للتدريب على زراعات البطاطس ويفد إليه الدارسين من كافة الدول ، كما تعد المحافظة مركزا هاما فى زراعات النباتات العطرية واستخلاصها .

وعلى مستوى مراكز محافظة الغربية نجد ارتفاع متوسط إنتاجية الفدان فى بعض المراكز عن مثيله فى باقى المراكز ، ويوضح الجدول رقم (٢/٤) ما تشتهر به بعض الحاصلات التى تنتجها المراكز المختلفة نظرا لتمتعها بالإنتاجية العالية .

جــدول رقــم (٤/٢)

يبين ما تشتهر به بعض الحاصلات التى تنتجها المراكز المختلفة بمحافظة الغربية

المركـــــــــز	المحـــــــاصـــــــيل
طـــنـــطـــا	ذرة شامى صيفى ونيلى وموالح
المحلة الكبـرى	القمح ، فول بلدى ، ذرة شامى صيفى ونيلى – القطن
كــفــر الزيات	قمح
زفـــــتـــى	برسيم وموالح
الـــســنـــطـــة	كتان – برسيم – بنجر السكر
قـــطـــور	قطن وبنجر
بـســيــون	أرز وقطن
ســـمنـود	فول ، كتان ، ذرة نيلى ، قطن ، موالح

ومن الأهمية أن نتعرض للجدارة الإنتاجية للأراضى المنزرعة ونحن بصدد دراسة الإنتاجية الزراعية حيث تحدد خواص التربة الزراعية تصنيف الأراضى الزراعية وفقا للجدارة الإنتاجية التى تنقسم إلى خمس درجات تبدأ فى الانخفاض من المرتبة الرابعة ثم الأراضى البور فى الدرجة الخامسة بالإضافة إلى الأراضى غير القابلة للاستغلال الزراعى ويمكن استخدامها فى الخدمات العامة ، جدول رقم (٤-٣)

جـــدول رقـــم (٤/٣)

تقسيم الأراضى حسب قدرتها الإنتاجية وخصوبة التربة عام ١٩٩٧م

البيان / المركز	الأراضى المنزرعة حسب قدرتها الإنتاجية (بالفدان)				إجمالى المنزرع	درجة خامسة (بالفدان)	إجمالى المسطح الكلى بالفدان
	درجة أولى	درجة ثانية	درجة ثالثة	درجة رابعة			
طـــنـــطـــا	٣٢٣٧	٤٣١٦٠	١٧٢٨٢	٢٢٩	٦٣٩٠٨	١٤٩٨٦	٧٨٨٩٤
المحلة الكبرى	-	٥١٨٥٦	٣٦٧٤٥	٢٩٢٢	٩١٥٢٣	١٤٢٢٦	١٠٥٧٤٩
كــفــر الزيات	١٠٣٦٩	٢٢٧٠٥	٧٩٥٨	٩٩٠	٤٢٠٢٢	٦٤١٧	٤٨٤٣٩
زفـــتـــى	٦٠١٩	٣١٨٥٣	٥٢٠٣	١٤١	٤٣٢١٦	٦٨١١	٥٠٠٢٧
الـــســـنـــطـــة	٤٢٣٨	٢٥٢٦٥	١٤٩٧٦	٣٤١	٤٤٨٢٠	٧٢١٠	٥٢٠٣٠
قـــطـــور	-	٢٣٢٥٩	٢٣٢٠٣	٢٠٧٢	٤٨٥٣٤	٦٢٧٢	٥٤٨٠٦
بـــســـيـــون	٥٨٣	٢١٦٣٦	١١٢٥٣	٤٢٤	٣٣٨٩٦	٤٤١١	٣٨٣٠٧
ســـمـــنـــود	١٩٣٧	١٥٢٣٢	١١٧٧٥	٣٣٤	٢٩٢٧٨	٥١٥٤	٣٤٤٣٢
الجـــمـــلـــة	٢٦٣٨٣	٢٣٤٩٦٦	١٢٨٣٩٥	٧٤٥٣	٣٩٧١٩٧	٦٥٤٨٧	٤٦٢٦٨٤

المصدر : مديرية الزراعة بالغربية .

ويتضح من الجدول (٤-٣) ارتفاع درجة الجدارة الإنتاجية للمرتبة الأولى فى كفر الزيات (١٠٣٦٩ فدان) أو زفتى (٦٠١٩ فدان) ، أما المرتبة الثانية فتمثل مركز المحلة الكبرى الأول حيث تزيد مساحة أراضى الدرجة الثانية به عن (٥١ ألف فدان) يليه مركزى طنطا وزفتى حيث بلغت فى كل منها ٤٣ ألف فدان ، ٣٢ ألف فدان على الترتيب . وترتفع مساحة الأراضى المنزرعة حسب الدرجة الثالثة فى مركزين بشكل كبير هما المحلة الكبرى (٣٧ ألف فدان) وقطور (٢٣ ألف فدان) .

كما ظهر انخفاض كبير فى مساحة الأراضى المنزرعة حسب الدرجة الرابعة فى جميع مراكز المحافظة .

أما أراضى الدرجة الخامسة (التى تتضمن الكتلة السكنية ، المنافع البور ، البرك) فترتفع فى كل من مركزى طنطا (٢٣٪) والمحلة (٢٢٪) ، أى أن المركزين يضمان ٤٥٪ من إجمالى المساحة الكلية لفئة الدرجة الخامسة والباقى يتوزع على باقى مراكز المحافظة بصورة متقاربة (انظر الجدول رقم (٤-٣))

جدول رقم (٤/٤)

يبين أهم المحاصيل الاقتصادية والتصديرية بمحافظة الغربية

فى عام ١٩٩٧م

المحصول	المساحة	الإنتاج	متوسط الإنتاج	الفدان
القمح	١٢١٤١٩	٢١٦٠٣٤٤	١٨	إردب
القطن	٦١٤٢٩	٤٩٥٠٦٢	٨	قنطار
أرز	١٣٧٨٧٠	٥٤٣٧٣٣	٤	طن
ذرة شامية	١١٧٩٦٣	٢٤٨٧٣٥٨	٢١	إردب
بطاطس	٣٠٣٢٩	٢٥٤٤٨٤	٩	طن
بصل	٣٦٦٩٨	٣١٨٣١١	٩	طن
فول صويا	٣٠٩٨	٤٢١٨	٢	طن
بنجر السكر	٩٤٥	٢٠٤٢١	٢٢	طن
موالح	١١٧٣٩	٩٦٨٧٢	٨	طن
عنب	١١٣٣٠	٩٠٢٨٤	٨	طن
تفاح	٤٣٩٠	٢٩٥١١	٧	طن
موز	١٤١١	١٩٥٣٩	١٤	طن
نباتات عطرية	٦٨٥	٢٣١٠	٤	طن

المصدر : مديرية الزراعة بالغربية .

يتضح من الجدول رقم (٤/٤) والشكل رقم (٤/١) ارتفاع متوسط إنتاجية الفدان في محافظة الغربية فى القمح (١٨ أردب) وفى بنجر السكر (٢٢ طن) وفى الذرة الشامية (٢١ أردب) بالإضافة إلى الموز (١٤ طن) والقطن (٨ قنطار)

٣ - الثروة الحيوانية والداجنة :

يرتبط نمو الثروة الحيوانية بوجود المناطق الزراعية الغنية بمصادر الأعلاف اللازمة لنمو هذه الثروة ويمثل الإنتاج الحيوانى جزءا حيوياً من إنتاج المناطق الزراعية سواء بما تدره من ألبان أو من خلال ماشية التسمين وإنتاج اللحوم .

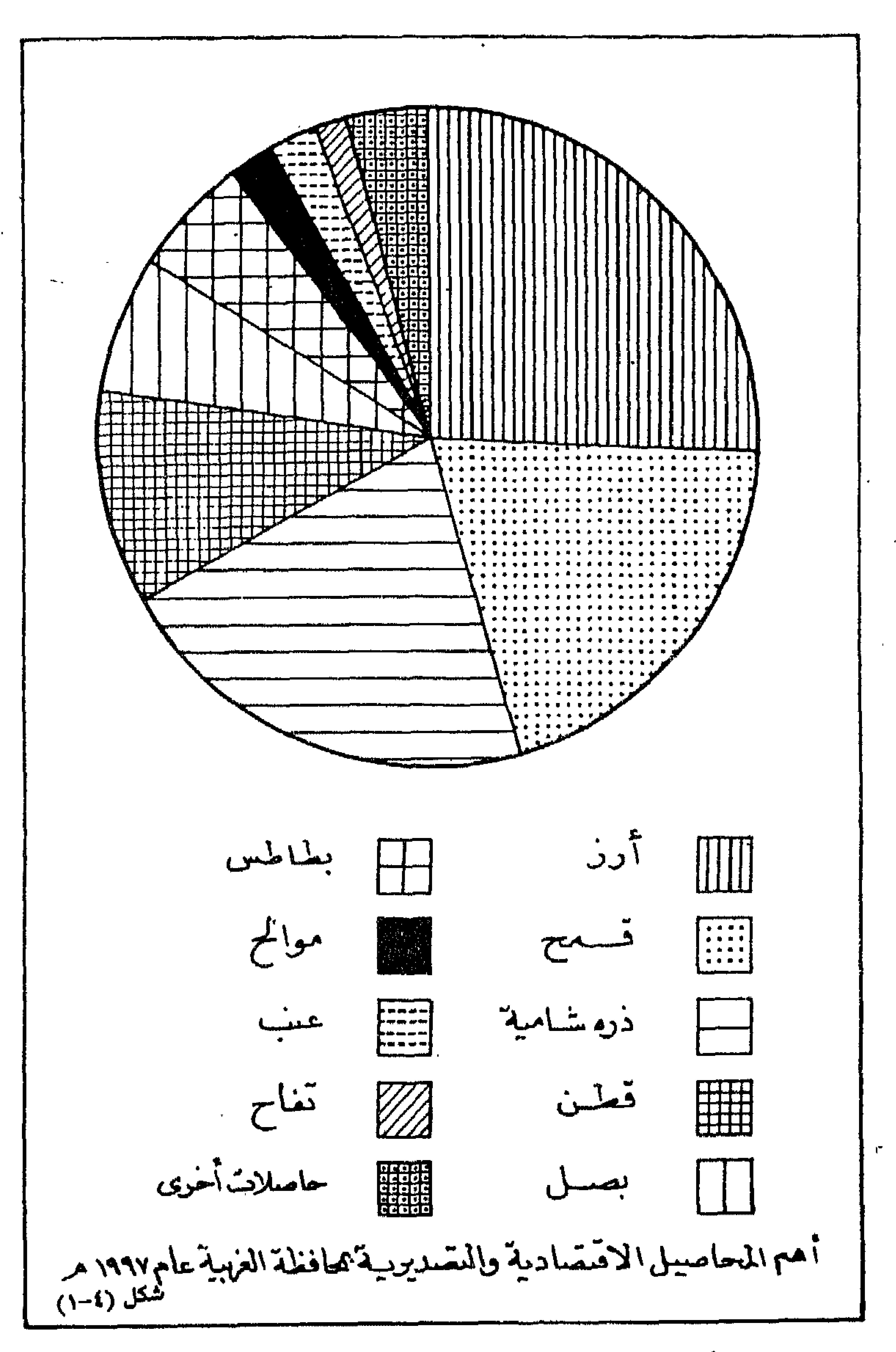
وتتميز محافظة الغربية بالثروة الحيوانية الوفيرة ويرجع ذلك إلى اتساع المساحة المنزرعة بالأعلاف الخضراء ، والتى تكثر بها الثروة الحيوانية باستثناء مركز بسيون ، حيث لوحظ محدودية أعداد الماعز والأغنام وماشية التسمين على الرغم من وجود الأعلاف الخضراء بما يمثل ٨,٢٪ من إجمالى المساحة المنزرعة على مستوى محافظة الغربية .

جدول رقم (٥/٤)

الحصر الشامل للماشية والدواب والدواجن بمحافظة الغربية عام ١٩٩٧م

النوع	العدد (برأس)	النوع	العدد (بالرأس)
أبقار	١١٤٧١٦	جمال	١٢٣٨
جاموس	١٤٩٧٠٨	دواب	٥٥٦٩٠
أغنام	٨٨٩٧١	أرانب	٦٢٩١٧
ماعز	١٦٧٤٠	طيور	٧٤٢٩١٣٥

المصدر : مديرية الطب البيطرى .



أهم المحاصيل الاقتصادية والتصديرية

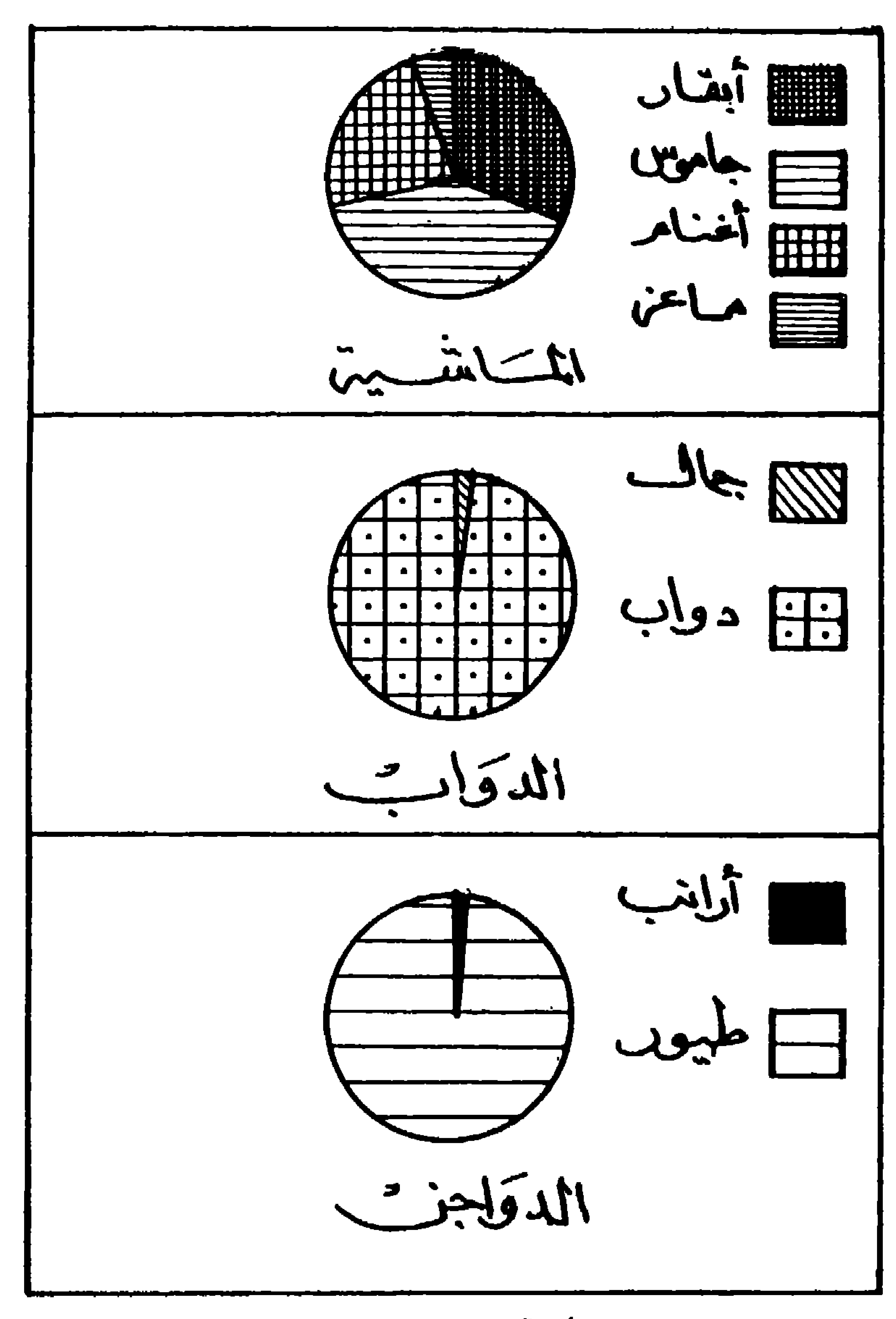
بمحافظة الغربية عام ١٩٩٧م

شكل (١/٤)

يظهر بوضوح من الجدول رقم (٤/٥) والشكل (٤/٢) أن الطيور تمثل حوالى ٧,٥ مليون دجاجة ، بينما يمثل الجاموس حوالى ١٥٠ ألف رأس يليها الأبقار ١١٥ ألف رأس ثم الأرانب ٦٣ ألف والدواب (٥٦ ألف رأس) ثم الأغنام (٨٩ ألف رأس) والماعز حوالى ١٧ ألف رأس ، أما الجمال فهى تمثل أقل الأعداد أى أكثر قليلا من ألف رأس من الجمال فى محافظة الغربية .

بالإضافة إلى ما سبق فى قطاع الزراعة يمكن أن نشير إلى الآتى :

- تعتبر المحافظة مركزا هاما لزراعة الكتان وصناعاته فتنتج ٨٨٩٨ طن تيل كتان و١٣٨٣٢ طن بذر .
- أنشئت حديثا مزرعة لتربية دودة القز ومصنعا لاستخلاص الحرير الطبيعى بمركز طنطا ، حيث وصل انتاج المصنع إلى طن حرير طبيعى تمثل إضافة قدرها ١٠٠٪ من إنتاج الجمهورية .
- تضم المحافظة ٩٤ وحدة بيطرية ومعملا بيطريا مركزى و١٩ مجزرا ويقوم بالاشراف البيطرى ٨٩٣ طبيب بيطرى .
- تبلغ جملة المذبوحات فى المتوسط ٥٦ ألف رأس ماشية وأغنام فى العام .
- تبلغ جملة الأبقار والجاموس الحلاب ٣٢٣٧١٥ رأس وتعتبر محافظة الغربية أولى المحافظات إنتاجا للألبان .



الماشية والدواب والدواجن

فى محافظة الغربية عام ١٩٩٧م

شكل رقم (٤ - ٢)

ثانيا : القطاع الصناعى :

يعد القطاع الصناعى من أهم القطاعات الاقتصادية مساهمة فى توليد الدخل والناتج القومى الإجمالى نظرا لما يتميز به من البعد عن تقلبات الظروف الطبيعية التى تؤدى إلى تقلب كمية الإنتاج وأسعاره .

ويتنوع النشاط الصناعى فى محافظة الغربية ، ومن أهم الصناعات ذات الميزة النسبية بالمحافظة هى أحد أهم الصناعات العريقة بمصر وهى صناعة الغزل والنسيج، حيث تعد المحلة الكبرى أحد قلاع الصناعة المصرية .

كما تشتهر المحافظة بإنتاج المواد الغذائية والكيماويات التى تساهم مع صناعة الغزل والنسيج والجلود بنسبة ٩٣,٣٪ من إجمالى إنتاج المحافظة ، بينما تشارك الصناعات الأخرى من صناعة الخشب ومنتجاته والأثاث والصناعات المعدنية ومنتجات معدنية أساسية بنسبة ٦,٧٪

(أ) عناصر الإنتاج للقطاع الصناعى :

تتنوع عناصر الإنتاج الصناعى فى محافظة الغربية وهذا يرتبط بتنوع الموارد ومقومات الصناعة التى تتمثل فى الخامات الزراعية ومصادر الطاقة ومنتجات المناجم والمحاجر وغيرها .

١ - المواد الخام الزراعية :

يساهم القطاع الزراعى فى إمداد القطاع الصناعى بالمواد الخام التى تقوم عليها هذه الصناعات ، كما أدى إلى إقامة العديد من الصناعات التى تعتمد على المواد الخام الزراعية ومن أهمها :

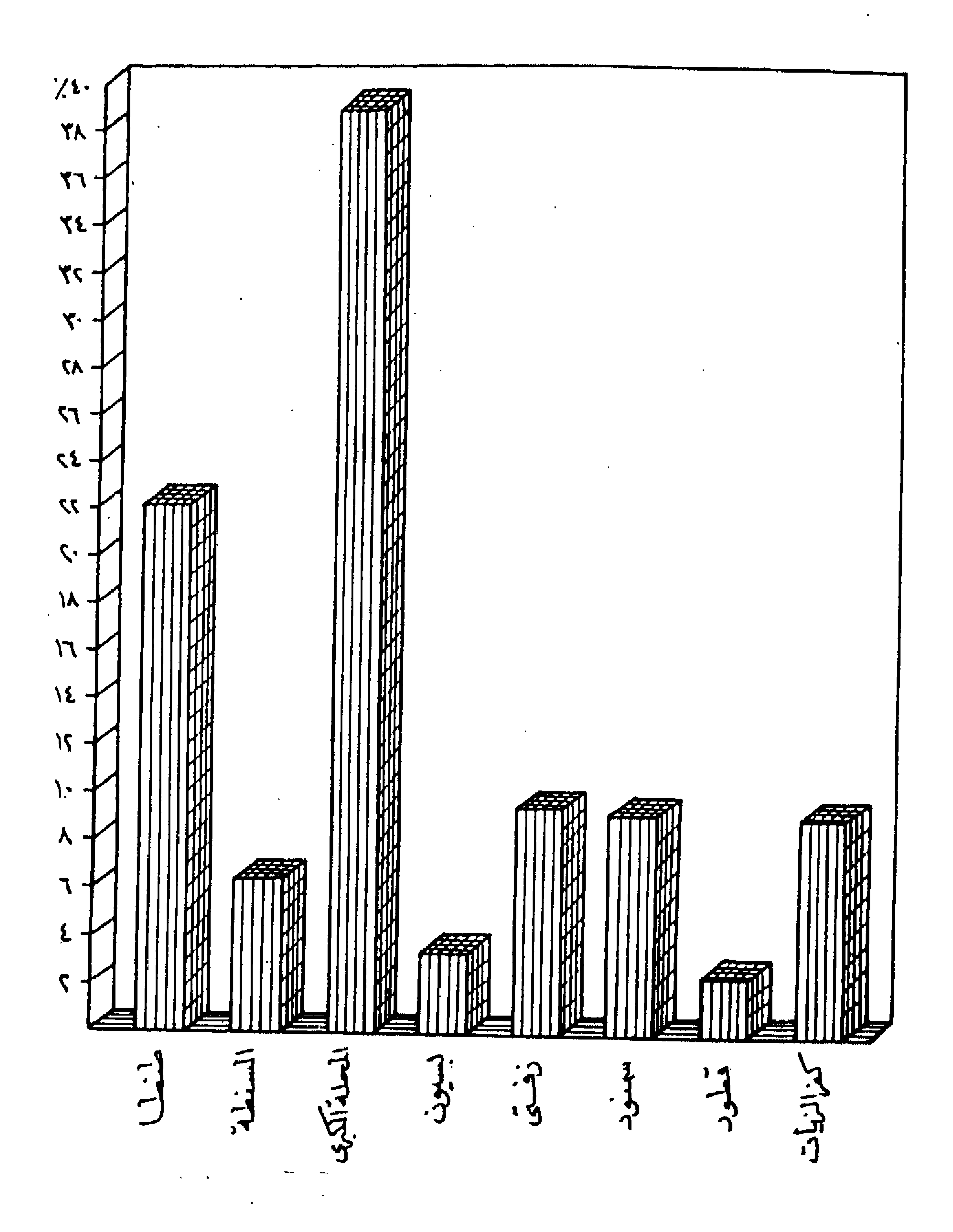
- الصناعات الغذائية : وخاصة الألبان والأغذية المحفوظة ، الطحن والمخابز (القمح) ، الزيوت النباتية الغذائية (بذرة القطن) .
- الصناعات النسيجية : مثل الغزل والنسيج (المعتمدة بصفة أساسية على القطن) ، الملابس الجاهزة (المعتمدة على صناعة الغزل والنسيج) .

- الصناعات الجلدية : خاصة الأحذية (الجلود الحيوانية) كما يساهم أيضا قطاع المناجم والمحاجر فى قيام صناعات الحديد والزجاج والنحاس المشغول وموارد البناء ، هذا فضلا عن أن قطاع الكيماويات يساهم فى إنتاج السماد والمبيدات الحشرية حيث يعد مصنع مدينة كفر الزيات أحد المصانع الكبرى فى الشرق الأوسط للمبيدات الحشرية حيث يعد مصنع مدينة كفر الزيات أحد المصانع الكبرى فى الشرق الأوسط للمبيدات الحشرية ، وكذلك تساهم الخامات المعدنية فى إنتاج الآلات ومعدات النقل ، كما تزدهر صناعة الخزف والصينى والحراريات والفخار نظرا لتوافر المواد الخام اللازمة لهذه الصناعات .

٢ - الموارد البشرية :

بلغ إجمالى العمالة فى محافظة الغربية عام ١٩٩٦ حوالى ٩٣٤ ألف نسمة (١٥ سنة فأكثر) ، فى حين بلغ إجمالى القوى العاملة فى مجال الصناعات التحويلية ١٧,٤٪ حسب تعداد ١٩٩٦ ، حيث بلغت ١٦٣ ألف نسمة .

ويوضح الجدول التالى إجمالى العمالة والنسبة المئوية فى القطاع الصناعى موزعة على مراكز محافظة الغربية .



اجمالى العمالة فى القطاع الصناعى حسب تعداد ١٩٩٦ بمراكز الغربية

شكل رقم (٤ – ٣)

جـــدول رقـــم (٤/٦)

يبين إجمالى العمالة والنسبة المئوية فى القطاع الصناعى حسب تعداد ١٩٩٦ بمراكز الغربية

المراكـــز	العمالة فى قطاع الصناعات التحويلية ١٥ سنة فأكثر	٪
طـــنـــطـــا	٣٦١١٨	٢٢,٢
الـــســـطـــنـــة	١٠١٦٢	٦,٣
المحلة الكبرى	٦٣٠٩٢	٣٨,٨
بســـيـــون	٥٣٧٩	٣,٣
زفـــتـــى	١٤٩١٧	٩,٢
ســـمـــنـــود	١٤٩٠٩	٩,١
قـــطـــور	٤٠١٢	٢,٥
كـفـر الزيات	١٣٩٥٩	٨,٦
الجـــمـــلـــة	١٦٢٥٤٨	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٤-٦) والشكل رقم (٤-٣) ارتفاع مساهمة المحلة الكبرى (٣٨,٨٪) وطنطا (٢٢,٢٪) أى انهما يستحوزان على ٦١٪ من جملة العاملين فى قطاع الصناعة بمحافظة الغربية ، حسب تعداد عام ١٩٩٦م . بينما ساهمت قطور (٢,٥٪) وبسيون (٣,٣٪) بنسبة منخفضة مما يشير إلى انخفاض النشاط الصناعى فى كل منهما .

ويمكن القول بأن محافظة الغربية تعتبر أكبر مركز فى الشرق الأوسط لصناعة الغزل والنسيج خاصة بمدينة المحلة الكبرى ذات الشهرة العالمية فى هذه الصناعة العريقة ، وكذلك تتركز بمدينة كفر الزيات صناعات الكيماويات والأسمدة والمبيدات بخلاف صناعات الأغذية والزيوت والصابون وزيوت البوية المتركزة بمدينة طنطا .

والجدول التالى يوضح الأهمية الصناعية للمحافظة .

جدول رقم (٧/٤)

يبين عدد المنشآت الصناعية حسب النشاط

بدائرة محافظة الغربية لعام ١٩٩٨م

كيماويات	هندسية	بناء حراريات	غزل ونسيج	غذائية	معدنية	تعدين	بترولية
٩٨	٧٠٦	٢٤٠	٩٥٨	٣٧٠٠	١٥٦	٨	٧٠

المصدر : مركز المعلومات واتخاذ القرار بمحافظة الغربية .

بلغت جملة المنشآت الصناعية ١١٢٨٢ منشأة فى كافة المجالات عام ١٩٩٨م على النحو التالى :

قطاع عام وخاص ، حيث بلغ عدد شركات القطاع العام ٢٥ شركة وقطاع الاستثمار ٢١ شركة والقطاع التعاونى ٣٩ شركة وبلغ عدد الورش والصناعات الصغيرة ١٠٢٠١ منشأه .

علما بأن شركة مصر للغزل والنسيج بلغ إجمالى إنتاجها من الأقمشة والملابس الجاهزة بما قيمته ٧٥٧ مليون جنيه ، وبلغت جملة الصادرات ٣٦٢ مليون جنيه ، هذا بالإضافة إلى شركات الدلتا للغزل والنسيج بطنطا وزفتى ، وشركة النصر للطباعة والتجهيز بالمحلة الكبرى .

ويبلغ عدد مصانع استخلاص الزيوت العطرية ومكسبات الطعم تسعة مصانع منها خمسة بمدينة قطور ، اثنان بمدينة بسيون ومصنعا واحدا بكل من قرية كنيسة دمشيت مركز طنطا وقرية صفط تراب بالمحلة الكبرى .

ويوجد بمدينة طنطا وكفر الزيات مجمع الشركات الأغذية يضم شركة طنطا للزيوت ، شركة طنطا للكتان ، الإسكندرية للزيوت والصابون ، ويوجد مجمع للكيماويات يضم شركات الملح والصودا والشركة المالية والصناعية ، شركة كفر الزيات للمبيدات ، الملح والصودا ، فرتا للورق .

ويظهر الجدول رقم (٤-٨) كميات إنتاج شركات قطاع الأعمال من المواد الغذائية والعلف والأسمدة والكيماويات كالآتى :

جدول رقم (٨/٤)

يبين كميات إنتاج قطاع الأعمال من المواد الغذائية والعلف والأسمدة والكيماويات بمحافظة الغربية عام ١٩٩٨

النوع	الإنتاج بالطن	النوع	الإنتاج بالطن
صابون غسيل	٤٣٩٦٤	صابوت تواليت	٢٢٧٧
علف حيوان	٢٢٨٣٨١	زيت طعام	٢٩٨٤١
منتجات دبارة	٣٦٦٣	منتجات أخشاب	٥٤٩٨٩٩

المصدر : مركز المعلومات واتخاذ القرار بمحافظة الغربية .

هذا بخلاف الأحماض والزيوت والجلسرين والسليكات السائلة والحجرية .

ثالثا : القطاع السياحى :

فى الحقيقة يجب أن نضع فى الاعتبار أن السياحة وبحق أصبحت قاطرة التنمية.. ومحافظة الغربية لها من المقومات ما يجعلها من المحافظات السياحية بالمحافظة ، كهبة طبيعية متوفرة ومدعمة بعناصر الجذب السياحى بالمنطقة .

١ - مقومات الجذب السياحى :

تعتمد السياحة فى محافظة الغربية على السياحة الداخلية (حيث أنها من المحافظات الحبيسة أى لا يوجد لها مطل على البحر وبالتالى فهى ليست لها سواحل بحرية أو مخرج بالصحراء) وتنحصر أهم أنواع السياحة الداخلية فيما يلى :

- السياحة الدينية :

وإن كان هذا النوع من السياحة موسميا فى فترات المواسم والأعياد الدينية ، فإن توافر العديد من المساجد والكنائس فى محافظة الغربية يمكنها من أن تكون مزارا ومقصدا مستمرا وبذلك يمكن أن تعد السياحة الدينية بها سياحة غير موسمية .

- السياحة الثقافية :

وتستهدف زيارة الآثار المصرية القديمة والمتاحف وإن اتضحت محدودية هذا العنصر بالمقارنة ببعض المحافظات الأخرى خاصة فى الوجه القبلى .

- سياحة الشراء :

وتتميز [illegible] محدودية أيضا إذ ترتبط بفترات الاحتفالات الدينية ، كذلك فى زيادة مدينة المحلة الكبرى كأحد قلاع الصناعة المصرية فى مجال الغزل والنسيج ، وبذلك يتضح محدودية هذا العنصر بالمقارنة ببعض المحافظات الأخرى مثل محافظة دمياط وما تناله من شهرة فى صناعة الأثاث فتكون سياحة الشراء على مدار العام .

٢ - عوامل الجذب السياحى :

تضم محافظة الغربية تراثا حضاريا رائعا من مختلف العصور وتعد منطقة من مناطق الجذب السياحى لتوافر مقومات السياحة بها والتى تضم الآتى :

- **آثار فرعونية :**

- **صا الحجر (ساو) :** تقع صا الحجر على بعد ٧ كيلو متر شمال مدينة بسيون ، وتقع المنطقة الأثرية لمدينة صا الحجر القديمة (ساو) على حوالى مائة فدان بجوار القرية الحالية كما يقع جزء منها تحت مبانى القرية الحالية . وكانت عاصمة الإقليم الخامس من أقاليم الدلتا فى العصر الفرعونى ولقد استطاع أميرها بسماتيك أن يحرر مصر من حكم الآشوريين . ويجرى حاليا التنقيب عن المدينة القديمة .

- **معبد بهبيت الحجارة :** يقع شمال مدينة سمنود يعد معبد بهبيت الحجارة أشهر معلم أثرى بمحافظة الغربية بوجود أطلال المعبد القديم (البيت الأبيض) . وقد جرت محاولات إقليمية ودولية إعادة بناء هذا المعبد الفرعونى القديم .

- **(بث - نثر) سمنود :** عاصمة الدولة ومقر الحكم فى عصر الأسرة الثلاثين ويؤكد التاريخ أنها كانت مقرا لعبادة الآلة (أنوريس) حيث شيد بها معبدا عظيما لاتزال آثاره باقية بمدينة سمنود .

- **قرية بروسر (يو - أوزير) أبو صير :** تقع جنوب سمنود وكانت واحدة من أهم مراكز الحج والزيارة فى مصر القديمة بالوجه البحرى ... وقد عثر بالموقع القديم على العديد من القطع الأثرية الهامة التى ترجع إلى الأسرة الثانية والعشرين ... والأسرة السادسة والعشرين خاصة تمثال الملك بسماتيك الذى نقل إلى المتحف المصرى .

★ الآثار القبطية :

- كنيسة الشهيد رفقه بسنباط .
- كنيسة العذراء بإبيار .
- كنيسة مار جرجس بإبيار .

- كنيسة الأقباط بالصاغة بطنطا .

- كنيسة مار جرجس بالمحلة الكبرى .

- كنيسة الشهيد أبانوب والعذراء بسمنود .... وتعد أكبر الكنائس شهرة ، حيث بنيت بأمر السيد المسيح عندما مكث هو وأمه العذراء فى برية سمنود ١٧ يوما هربا من بطش هيردوس حيث قال لأمه فى ذلك الوقت سوف ابنى كنيسة تسمى بإسمك وبالكنيسة عدة أحجبة وقطع أثرية وايقونات وأوعية يرجع تاريخها إلى أكثر من ١٠٠٠ عام مضت .

★ الآثار الإسلامية :

- **المسجد الأحمدى :** يرتبط بضريح ومسجد العارف بالله سيدى أحمد البدوى اسم طنطا ، واسم المحافظة منذ أن وطئت قدم سيدى أحمد البدوى طنطا حتى أصبحت مدينة لها شهرتها الدينية والتجارية .

والمسجد الأحمدى بنى مكان زاوية صغيرة كانت مقر المدرسة الأحمدية التى علم فيها البدوى اتباعه ومريديه طريقته فى التصوف المبنى على القرآن والسنة .

والمسجد الأحمدى بنى فى عهد قايتباى على الطراز المملوكى ثم كانت توسعته فى عهد والى مصر على بك الكبير ١١٨٦م وتوالت التوسعات بالمسجد مع كل والى جديد لمصر .

وملحق بالمسجد مكتبة تعود إلى القرن الثامن الهجرى ، وكان مقرا للجماعة الأحمدية التى كانت تدرس علوم الفقه والشريعة . وألحق به سبيلان كبيران لسقيا الطلاب والزوار الأول سبيل على بك الكبير الذى تم نقله إلى مدخل مدينة طنطا وألحقت به حديقة متحفية ، والثانى السبيل الأحمدى الذى بقى فى موقعه وأعيد ترميمه وفتحه للزيادة .

ويعقد للبدوى ثلاثة موالد المولد الرجبى - المولد الصغير - المولد الكبير) وذلك فى أكتوبر من كل عام ويستمر لمدة أسبوع ، ويزور طنطا فى أثناء المولد الكبير للبدوى فى أكتوبر أكثر من ثلاثة ملايين زائر .

بالإضافة إلى ذلك تضم المحافظة أكثر من ٢١ أثرا إسلاميا فريدا من أشهرها :

- المسجد العمرى بالمحلة الكبرى .

- مسجد العمايدة ببرما .
- مسجد المتولى بالمحلة الكبرى .
- مسجد أحمد البجم بإبيار .
- وكالة الغورى بالمحلة الكبرى .
- مدرسة ابن بغداد بمحلة مرحوم .

ويضاف إلى ذلك أيضاً :

- **متحف طنطا الأثرى :** ويشمل على أربعة طوابق يضم الأول منه آثار إسلامية فى عصر محمد على ، والثانى للعملات المعدنية والمخطوطات ومواد الكتابة والثالث للآثار اليونانية والرومانية والبيزنطية ويضم الرابع الآثار المصرية القديمة (العصر الفرعونى) .
- **قناطر دهتورة :** تبعد هذه القناطر عن مدينة زفتى بمسافة ٢كم تخرج من أمامها عدة ترع ورياحات من فرع دمياط ، وتضم هذه المنطقة حدائق وأشجار وتبلغ مساحتها حوالى ٢٥ فدانا ويجرى تطوير المنطقة لتهيئتها كمشتى ومصيف ومكانا لإقامة معسكرات الشباب والرحلات الجماعية .
- شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى باعتبارها قلعة صناعية .
- شركة الصباغة والتجهيزات بالمحلة الكبرى ، من أكبر الشركات الصناعية بالغربية .
- شركة طنطا للزيوت والصابون ، وطنطا للكتان والزيوت .
- شركة صناعة الكيماويات بكفر الزيات والمالية والصناعية والمبيدات والكيماويات، والملح والصودا ، والإسكندرية للزيوت والورق قرنا)

٣ - الإمكانيات السياحية المستغلة

- الموارد الطبيعية :

لا تتمتع محافظة الغربية بتوافر الموارد الطبيعية السياحية المتاحة أسوة ببعض

محافظات إقليم الدلتا مثل مصايف رأس البر أو بلطيم أو جمصة (كما سبق الذكر) ، وكذلك فإن محدودية الإفادة من عنصر تنمية الريف سياحيا أو توجيه الاهتمام الكافى إليه كمصدر جذب للسياحة الداخلية للريف المصرى أفقد المحافظة العناصر الممكنة لتنمية السياحة الداخلية بالاعتماد على الموارد الطبيعية .

- الموارد البشرية :

تتواجد العمالة الدائمة فى القطاع السياحى كعمالة موظفة فى هذا القطاع مثل الفنادق والمنشآت السياحية .

جدول رقم (٤/٩)

يبين الخدمات السياحية بالمحافظة

المركز	عدد الفنادق	الدرجة السياحية	اسم الفندق وعنوانه	عدد الليالى السياحية	عدد الغرف	عدد الأسرة	ملاحظات
طنطا	٢	٣ نجوم	١ - فندق عرفة السياحى (السكة الجديدة)	١٦٦٥٧	٣٩	٧٠	تم افتتاح فندق عرفة السياحى الجديد ولم يتم تصنيفه
			٢ - فندق جرين هاوس (سوق السلام)	٨٩٦٨	٣٠	٥٤	
المحلة الكبرى	١	٢ نجمه	فندق عمر الخيام (ميدان ٢٣ يوليو)	٣٥٦٥	٣٦	٦٠	
الإجمالى	٣			٢٩١٩٠	١٠٥	١٨٤	

المصدر : مركز المعلومات واتخاذ القرار بمحافظة الغربية .

كما يوجد بمدينة طنطا فرع لشركة مصر للطيران وآخر لشركة مصر للسياحة ، وعدد من التوكيلات السياحية ومتحف إقليمي يضم آثار إقليم الدلتا وبعض القطع الأثرية النادرة .

– يوجد بمركز زفتى منطقة الخمسين عين (قناطر دهتورة) التى يمكن استغلالها سياحياً .

– ويوجد عدد ٨ كافتيريا ومطعم سياحى منتشرة على الطريق السريع (القاهرة – الإسكندرية الزراعى) .

تصل مرتبتها إلى ثلاثة نجوم .

٤ – درجة استغلال الموارد السياحية :

يمكن من خلال العرض السابق التعرف على مدى مساهمة قطاع السياحة لمحافظة الغربية فى التنمية الاقتصادية ، والتى يتضح فيها محدودية هذا الدور الا فى مجال السياحة الدينية وسياحة الشراء ، كما تتضاءل أهمية عوامل الجذب السياحى الأخرى مثل سياحة الشواطئ وهى من الأهمية بمكان كأحد عوامل الجذب السياحى الحيوية .

ويرجع ضعف هذه العوامل إلى عدم تميز المحافظة كموقع جغرافى وظروف طبيعية كعنصر جذب سياحى . وعلى ذلك لا تمثل ندرة الموارد الرأسمالية فى محافظة الغربية الموجهة للتنمية السياحية عائقا أمام تنمية هذا القطاع لعدم وجود الموارد الطبيعية التى تميز المحافظة .

٥ – احتمالات التوسع المستقبلى :

إذا نظرنا إلى قضية تنمية القطاع السياحى فى محافظة الغربية كقرار استثمارى تؤخذ أبعاده بناء على جانبى التكلفة والعائد من الاستثمار تتضح بداءة إمكانية توجيه هذه الموارد إلى تنمية النشطة الاقتصادية الأخرى .

وباتخاذ قرار التنمية السياحية بناء على معيار نسبى وليس مطلق نجد إمكانية تنمية هذا القطاع فى حدود عناصر الجذب السياحى المتاحة من حيث تنمية السياحة الدينية وسياحة الشراء ويرتبط ذلك بتوجيه بعض الموارد الرأسمالية إلى مجالات تحسين البنية الأساسية وخاصة فى مجالات الطرق والاتصالات مع الحملة الترويجية المناسبة لتنشيط السياحة الدينية وسياحة الشراء على أن تتضمن تكلفة الحملة الترويجية اللازمة للتوعية بهذا القطاع داخليا مثل توافر الكتالوجات السياحية وكتالوجات الشركات المنتجة للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى كجزء من حملة التوعية المتكاملة فى تلك المجالات ، وكذلك الاتجاه لتنمية النشاط التصديرى لتلك الشركات مما يعد مصدر جذب للسياحة الخارجية فى مجال المستهلكين الأفراد ورجال الأعمال بوضع برامج الزيارات السياحية التى تعدها المكاتب السياحية ، وبذلك يتم النهوض بالقطاع السياحى بمحافظة الغربية ، وذلك من خلال تنمية قطاعات أخرى مثل قطاع الصناعة وهذا يؤدى إلى نمو السياحة الداخلية بمحافظة الغربية كقطاع تابع .

الفصل الخامس

الخدمات بمحافظة الغربية

مقدمة :

يعتبر توفير الخدمات الاجتماعية الأساسية للمواطنين مثل (التعليم والصحة والمواصلات) وغيرها من الخدمات التى تخدم أفراد المجتمع ، أمراً حيوياً وضرورياً له الأثر البالغ على إنتاجية الفرد ، الأمر الذى يزيد من كفاءة استغلال الموارد المتاحة وبالتالى زيادة الناتج القومى ، وتأكيداً لهذا ضاعفت الدولة جهودها خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين لإمداد المواطنين بالخدمات الاجتماعية الأساسية فى إطار مايسمى بتوفير الحاجات الأساسية فى إطار ما يسمى بتوفير الحاجات الأساسية ، حيث أن تدهور مستوى هذه الخدمات وغيابها له انعكاساته السلبية على أداء الفرد وقدراته الإنتاجية ، كما أن توافرها يرفع من شأن وأداء الإنسان الذى يمثل الركيزة الأساسية للتقدم الاقتصادى .

وتعتمد دراستنا فى هذا الفصل على عرض وتحليل لثلاثة قطاعات خدمية وأساسية بمحافظة الغربية وهى :

- قطاع التعليم .
- قطاع الصحة .
- قطاع النقل والمواصلات .

وسوف يتم دراسة كل قطاع على حدة لتقييم أداء هذه القطاعات بغية الوصول إلى أنسب الطرق التى يمكن أن نتبعها أخذين فى الاعتبار الأوضاع الراهنة للأداء وكيفية تحسينها وتطويرها .

وفيما يلى دراسة تفصيلية للخدمات التعليمية والصحية والمواصلات على النحو التالى :

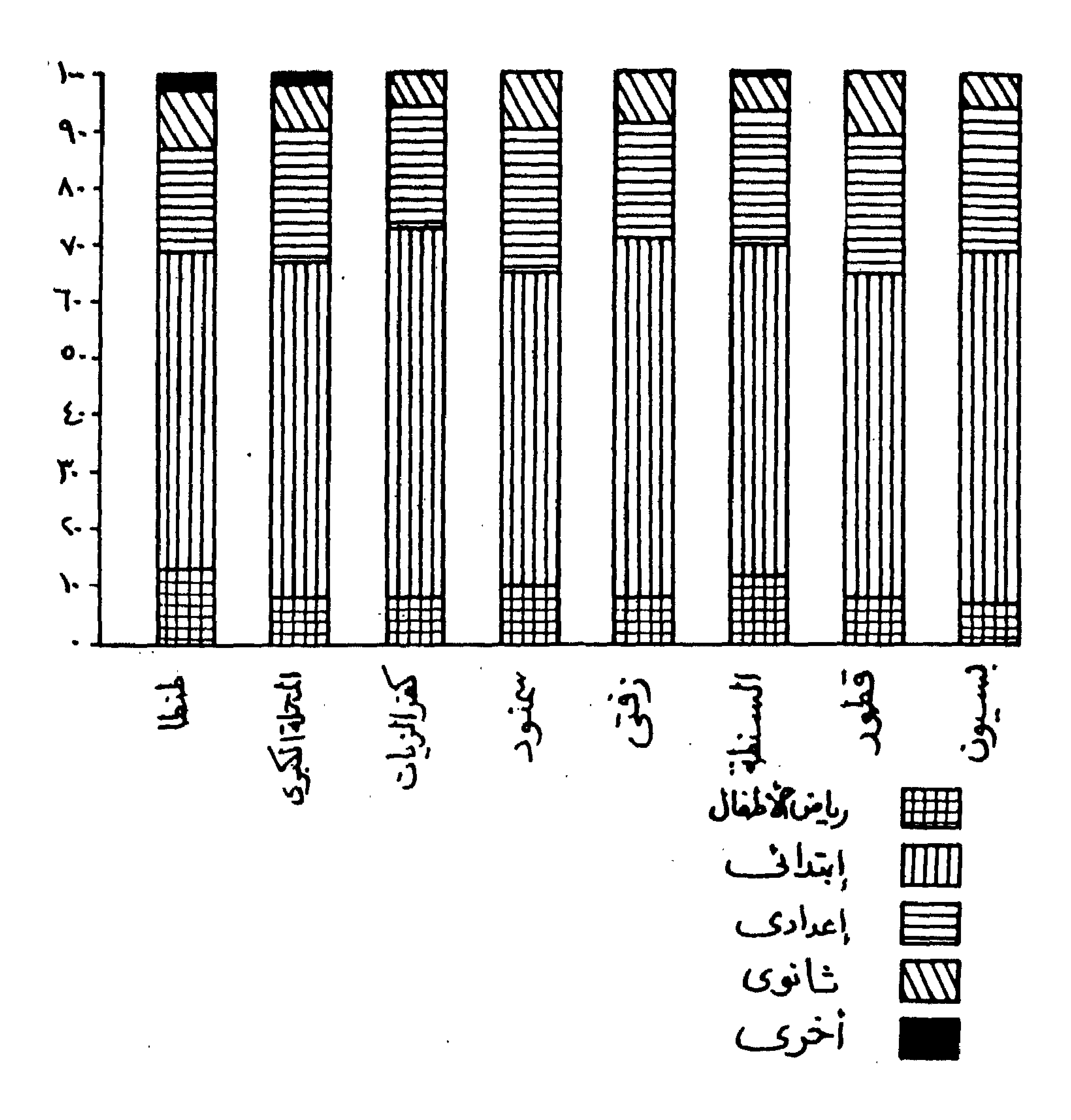
أولاً : الخدمات التعليمية بمحافظة الغربية :

يعتبر التقدم فى فروع العلم المختلفة هو الطريق الرئيسى لتعويض السلبيات التى يعانى منها المجتمع ، وتستهدف سياسة الدولة التعليمية عندما تضع خططها فى هذا المجال أن تحقق أهداف التعليم فى حد ذاته باعتباره جزءاً أساسياً من التنمية بالإضافة إلى المساعدة فى سد الاحتياجات فى كافة القطاعات والخدمات وفى مجال دراستنا للخدمات التعليمية بمحافظة الغربية سوف نوضح الصورة كما هى فى الواقع لتحديد مدى كفاءتها أو قصورها بالنسبة لاحتياجات سكان المحافظة ، وسوف نعرض لهذا القطاع باختصار على النحو التالى :

(أ) التعليم العام بالمحافظة :

بصورة عامة يزداد الإقبال على التعليم فى محافظة الغربية باعتباره أحد ملامح التحول الاجتماعى الذى شهدته مصر فى النصف الثانى من القرن العشرين ، ويؤكد ذلك التطورات التى حدثت فى المنشآت التعليمية بالمحافظة والموضحة فى الجدول رقم (٥-١) والشكل رقم (٥-١) ، حيث يظهر بوضوح أن هناك علاقة واضحة بين عدد سكان المراكز وزيادة عدد المدارس بإختلاف مستوياتها وذلك حسب توزيع المدارس على مراكز المحافظة .

وتضم المحافظة ككل حتى عام ١٩٩٩/٩٨ حوالى ١٦١٩ مدرسة من بينها ٩٥٨ مدرسة ابتدائية ، ٣٤٧ مدرسة إعدادية ، وحوالى ٧١ مدرسة ثانوية عام ، ويتركز معظم هذه المدارس فى كل من طنطا (٣٦٨ مدرسة) والمحلة الكبرى (٣٤٢ مدرسة) وهذا وضع طبيعى لأن المدينتين تمثلان الثقل السكانى فى محافظة الغربية (انظر الفصل الخاص بالسكان) .



عدد المدارس فى مختلف مراحل التعليم

بمراكز محافظة الغربية عام ٩٨/١٩٩٩م

شكل (١/٥)

جـــدول رقـــم (١/٥)

يبين عدد المدارس فى مختلف مراحل التعليم

بمراكز محافظة الغربية عام ١٩٩٩/٩٨م

المركز / البيان	طنطا	المحلة الكبرى	كفر الزيات	سمنود	زفتى	السنطة	قطور	بسيون	الجملة
رياض الأطفال	٤٦	٢٦	١٢	١٤	١٨	٢١	٨	٨	١٥٣
ابتدائى	٢٠٥	٢٠٣	١٠٢	٧٧	١٣٥	١٠٠	٦٤	٧٢	٩٥٨
إعدادى	٦٧	٨٠	٣٣	٣٣	٤٠	٣٩	٢٦	٢٩	٣٤٧
ثانوى عام	٢٠	١٥	٦	٧	١١	٥	٣	٤	٧١
ثانوى تجارى	١٠	١٠	٢	٤	٧	٧	٤	٢	٤٦
ثانوى صناعى	٥	٣	٢	٢	٢	١	٢	١	١٨
ثانوى زراعى	٤	٢	–	١	–	–	١	–	٨
مدارس فندقية	١	–	–	–	–	–	–	–	١
مدارس لغات	٢	–	–	–	–	–	–	–	٢
التربية الخاصة									
ابتدائى	٤	٢	–	–	٢	–	٢	–	١٠
إعدادى	٣	١	–	–	–	–	–	–	٤
ثانوى	١	–	–	–	–	–	–	–	١
الجملة	٣٦٨	٣٤٢	١٥٧	١٣٨	٢١٥	١٧٣	١١٠	١١٦	١٦١٩

المصدر : مركز المعلومات واتخاذ القرار بمحافظة الغربية .

(ب) التعليم الأزهرى :

تحظى محافظة الغربية بإهتمام متزايد من جانب الأزهر الشريف نظرا لأنها فى طليعة المحافظات التى تهتم بالتعليم الأزهرى لكونه يحث على الفضيلة وتعليم الطلاب أسس الإسلام الصحيحة الراسخة على يد علماء وأساتذة أفاضل من هيئات التدريس بالأزهر الشريف .

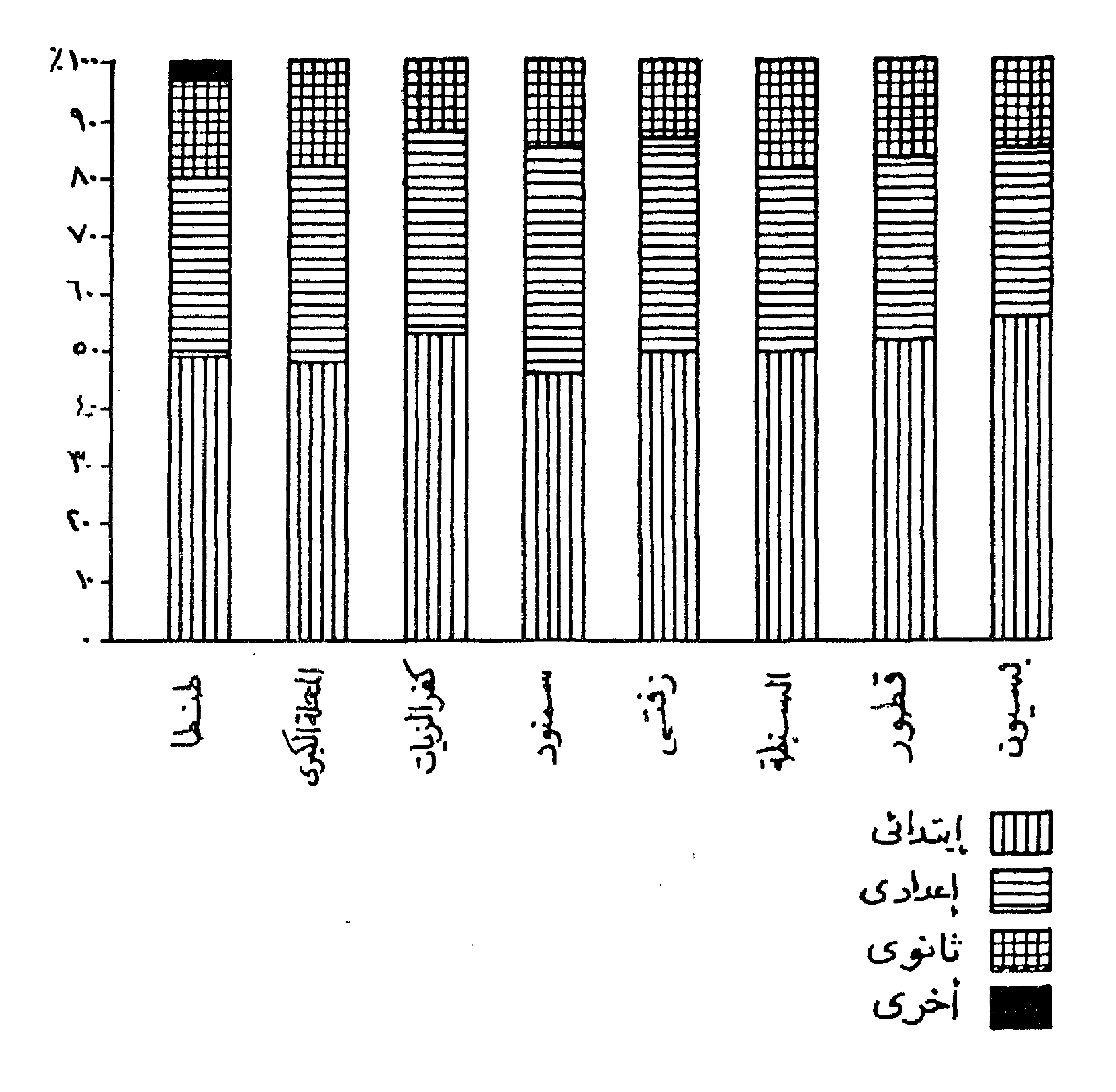
ولقد شهدت حركة إنشاء المعاهد الأزهرية باختلاف مستوياتها خلال العقد الأخير من القرن العشرين ازدهارا ملحوظا من جانب الجهود الذاتية للمواطنين من أبناء المحافظة ، وكذلك من جانب خطة الدولة فى نفس الفترة حتى وصل مجموع هذه المعاهد فى محافظة الغربية إلى حوالى ٤٦٠ معهدا (٢٢٩ ابتدائى ، ١٥٢ إعدادى ، ٧٥ ثانوى واحد معلمين واثنان قراءات وواحد دعاة) (انظر الجدول رقم ٥-٢ ، والشكل رقم ٥-٢)

جدول رقم (٢/٥)

يبين عدد المعاهد الأزهرية باختلاف مستوياتها فى مراكز محافظة الغربية حتى عام ٩٨/١٩٩٩م

المركز / البيان	طنطا	المحلة الكبرى	كفر الزيات	سمنود	زفتى	السنطة	قطور	بسيون	الجملة
ابتدائى	٥١	٤١	٢٥	١٧	٢٦	٢٥	٢٩	١٥	٢٢٩
إعدادى	٣٣	٢٩	١٦	١٤	١٩	١٦	١٨	٧	١٥٢
ثانوى	١٨	١٦	٥	٦	٧	٩	٩	٥	٧٥
معلمين	١	–	–	–	–	–	–	–	١
قراءات	١	–	١	–	–	–	–	–	٢
معاهد دعاة	١	–	–	–	–	–	–	–	١
الجملة	١٠٥	٨٦	٤٧	٣٧	٥٢	٥٠	٥٦	٢٧	٤٦٠

المصدر : مركز المعلومات واتخاذ القرار بمحافظة الغربية .



عدد المعاهد الأزهرية باختلاف مستوياتها فى مراكز محافظة الغربية حتى عام ٩٨/١٩٩٩م

شكل (٥/٢)

(جـ) جامعة طنطا :

كان إنشاء الجامعات الإقليمية ومنها جامعة طنطا أحد أهداف السياسة العامة للدولة للقضاء على مركزية خدمات التعليم الجامعى ، بالإضافة إلى أن هذا النوع من أنواع التعليم كان له أكبر الأثر فى خدمة البيئة وتنمية المجتمع المحلى الذى تقع فيه الجامعة ، وما ترتب على ذلك من الإثراء العلمى والثقافى والحضارى إلى جانب خلق الكوادر العلمية اللازمة لقوة العمل .

وكانت الخطوات الأولى لإنشاء جامعة طنطا مع مطلع العام الدراسى ١٩٦٣/٦٢م وقد تمثلت هذه الخطوات فى إنشاء كلية الطب ، ثم تتابعت بإنشاء كليات العلوم والتربية بطنطا والزراعة بكفر الشيخ ، حيث بدأت الدراسة بهذه الكليات فى العام الجامعى ١٩٧٠/٦٩ ، وكانت تتبع فى تلك المرحلة «جامعة الإسكندرية» وفى عام ١٩٧٢ صدر القانون رقم ٤٩ لعام ١٩٧٢ والذى يقضى بإنشاء جامعة طنطا ، وتوالى تأسيس كليات أخرى تضاف إلى صرح الجامعة فشهد العام الدراسى ١٩٧٤/٧٣ بدء الدراسة بكليات التجارة وطب الأسنان والصيدلة وفى عام ١٩٧٦/٧٥ بدأت الدراسة بكلية الآداب ، ومع بداية العام الدراسى ١٩٧٨/٧٧ كان بدأ الدراسة بكلية التربية بكفر الشيخ ، وفى عام ١٩٨٢/٨١ بدأت الدراسة بكلية الحقوق ، وفى عام ١٩٨٣/٨٢ بدأت الدراسة بكلية التربية الرياضية والمعهد العالى للتمريض ومع بداية العام الدراسى ١٩٩١/٩٠م بدأت الدراسة بكلية الهندسة ، كما صدر قرار بإنشاء كلية الطب البيطرى ، وبدأت الدراسة بها فى العام الجامعى ١٩٩٢/٩١ ، ومع بداية العام الدراسى ١٩٩٤/٩٣ بدأت الدراسة بكلية الزراعة بطنطا وقد تم افتتاح فرع لكلية التجارة عام ١٩٩٠ وفرع لكلية الآداب عام ١٩٩٣/٩٢ وذلك بفرع الجامعة بكفر الشيخ.

كما تم إنشاء المعهد الفنى للتمريض فى العام الجامعى ١٩٩٧/٩٦ وفى عام ١٩٩٨/٩٧ تم إنشاء فرع للتربية الرياضية بكفر الشيخ . بذلك تضم الجامعة أربع عشرة كلية ومعهدا عاليا للتمريض بالإضافة إلى أربعة فروع ومعهدا فنيا للتمريض وتقع هذه الكليات والمعاهد جميعها بمدينتى طنطا وكفر الشيخ .

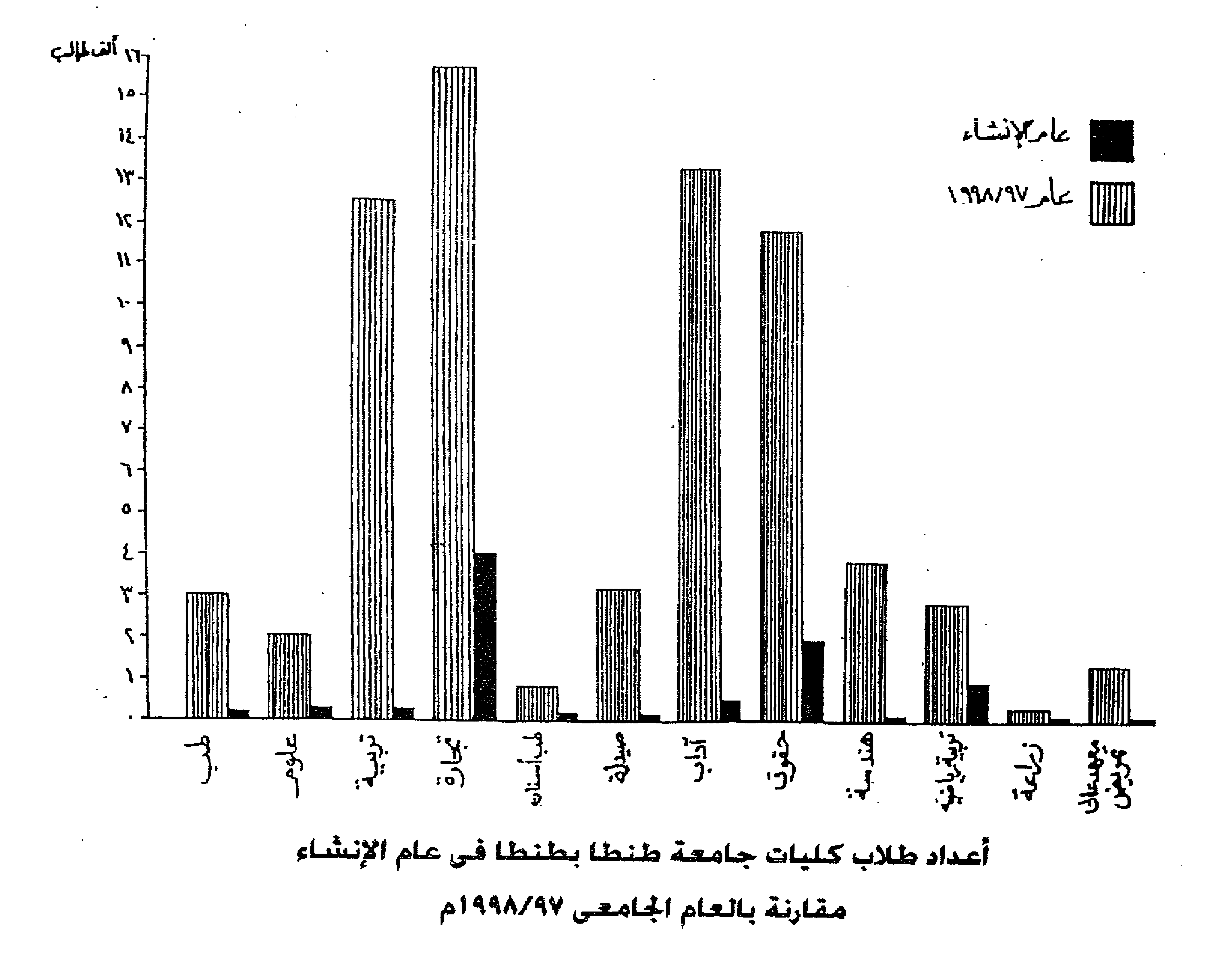
جـــدول رقـــم (٣/٥)

يبين أعداد طلاب كليات جامعة طنطا بطنطا فى عام الإنشاء ومقارنته بأعداد الطلاب فى العام الجامعى ١٩٩٨/٩٧

الكليـــــــــة	عدد الطلاب (عام الإنشاء)	عدد الطلاب فى العام الجامعى ١٩٩٨/٩٧
الطـــــب	١١٤	٣١٣٧
العـــلـــوم	١٥٤	١٩٠١
التـــربيـــة بطنطا	٢١٤	١٢٤٢٣
التـــجـــارة	٣٩٩٧	١٥٧١٥
طـــب الأســـنـــان	٩٠	٦٨٣
الصـــيـــدلة	١٠٥	٣١٦٣
الآداب	٤٠٣	١٣٢٥٠
الحـــقـــوق	١٧٠٨	١١٦٧٩
الهـنـدســـة	٧٤	٣٧٣٣
التـربيـة الرياضـيـة	٨٧٥	٢٨٦٨
الزراعـــة بطـنطا	٥٠	٣١٦
المعهد العالى للتمريض	٣٧	١٣٢٢

يظهر بوضـوح من الجدول رقم (٥-٣) والشكل رقم (٥-٣) أن اعداد الطلاب فى كليات جامعة طنطا بطنطا فى زيادة كبيرة بصورة عامة ولكن زادت أكثر فى الكليات النظرية التى تتمثل فى التجارة والآداب والتربية والحقوق حيث وصلت أعداد الطلاب فى كل منها فى العام الجامعى ١٩٩٨/٩٧م على الترتيب على النحو التالى ١٥٧١٥ ، ١٣٢٥٠ ، ١٢٤٢٣ ، ١١٦٧٩ طالبا وطالبة .

جـــدول رقـــم (٤/٥)



أعداد طلاب كليات جامعة طنطا بطنطا فى عام الإنشاء

مقارنة بالعام الجامعى ١٩٩٨/٩٧م

يبين أعداد الطلاب المقيدين انتظام بكليات الجامعة

فى العام الجامعى ١٩٩٨/٩٧

جدول رقم (٥/٥)

الكلية	إعدادى	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	خامسة	سادسة	إجمالى
الطب	–	٩٣٦	٩٤٠	٤٥٧	٢٥١	٢٣٨	٣١٥	٣١٣٧
طب الأسنان	٢٨١	١٨٠	٩٨	٥٣	٧٠	–	–	٦٨٣
الصيدلة	١٢٠٨	٩٣٤	٥٣١	٢٧٧	٢١٣	–	–	٣١٦٣
العلوم	–	٦٦٥	٤٣٧	٤٤٥	٣٥٤	–	–	١٩٠١
الهندسة	١١٦٠	٦٥٢	٤٢٧	١٧٥	١٢٦	–	–	٢٥٤٠
زراعة طنطا	–	٩٠	٦٧	٩٤	٦٥	–	–	٣١٦
المعهد العالى للتمريض	–	٣٥٥	٣٢١	٣٩٦	٢٥٠	–	–	١٣٢٢
المعهد الفنى للتمريض	–	٣٧	٥٤	–	–	–	–	٩١
تربية رياضية بنين	–	٣٤٨	٥٩٧	٤٩١	٣١١	–	–	١٧٤٧
تربية رياضية بنات	–	٢٤٥	٣٦٠	٣٢٣	١٩٣	–	–	١١٢١
تجارة طنطا انتظام	–	١٩٨٦	٣٠٧٤	٣٣٩٨	٢١٥١	–	–	١٠٦٠٩
الآداب بطنطا	–	١٧٦٩	٢٨٨١	٢٩٣٦	١٩٦٠	–	–	٩٥٤٦
الحقوق بطنطا	–	٢٢٦٨	١٧٧١	١٤٧٥	١٣١٧	–	–	٦٨٣١
التربية بطنطا	–	٢٩٥٠	٣٥٩١	٣٦٧٧	٢٢٠٥	–	–	١٢٤٢٢
إجمالى كليات طنطا	٢٦٤٩	١٣٤١٥	١٥١٤٩	١٤١٩٧	٩٤٦٦	٢٣٨	٣١٥	٥٥٤٢٩
(ب) كليات الجامعة بكفر الشيخ								
الطب البيطرى	–	٣١٦	٢١٣	١٦٢	١٧٣	١٣٩	–	١٠٠٣
زراعة كفر الشيخ	–	٥١٠	٢١٠	١٨٩	١٣٠	–	–	١٠٣٩
تربية كفر الشيخ	–	٢٤٧٤	٢٠٠٢	١٦٠١	١٢٩٥	–	–	٧٣٧٢
هندسة كفر الشيخ	٤٥٧	٣٥٣	١٥٩	١٣٦	٨٨	–	–	١١٩٣
فرع تجارة انتظام	–	٨٥٥	٩٨٨	٨٧٠	٥٢٣	–	–	٣٢٣٦
فرع آداب انتظام	–	٧٦٩	١٠٦١	٧٧١	٥٦٤	–	–	٣١٦٥
إجمالى كليات الفرع	٤٥٧	٥٢٧٧	٤٦٣٣	٣٧٢٩	٢٧٧٣	١٣٩	–	١٧٠٠٨
الإجمالى العام	٣١٠٦	١٨٦٩٢	١٩٧٨٢	١٧٩٢٦	١٢٢٣٩	٣٧٧	٣١٥	٧٢٤٣٧

يبين أعداد الطلاب المقيدين بكليات الجامعة (انتساب موجه)

فى العام الجامعى ١٩٩٨/٩٧

الكليـــــــة	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	الإجمالى
تجارة طنطا	٢٢١٣	١٥٦٨	٧١٥	٦١٠	٥١٠٦
آداب طنطا	١٩١٧	١٠٦٥	٤٨٧	٢٣٥	٣٧٠٤
حقوق طنطا	٢٤٤٥	١١٥٠	٧٤٣	٥١٠	٤٨٤٨
إجمالى كليات طنطا	٦٥٧٥	٣٧٨٣	١٩٤٥	١٣٥٥	١٣٦٥٨
تجارة كفر الشيخ	٨١٦	٥٠٧	١٨٦	١٠١	١٦١٠
آداب كفر الشيخ	٨٠٠	٤٤١	١٥٩	٦٩	١٤٦٩
إجمالى كليات كفر الشيخ	١٦١٦	٩٤٨	٣٤٥	١٧٠	٣٠٧٩
الإجمالى العام	٨١٩١	٤٧٣١	٢٢٩٠	١٥٢٥	١٦٧٣٧

جدول رقم (٦/٥)

يبين أعداد الطلاب المقيدين بكليات الجامعة (انتساب عادى)

فى العام الجامعى ١٩٩٨/٩٧

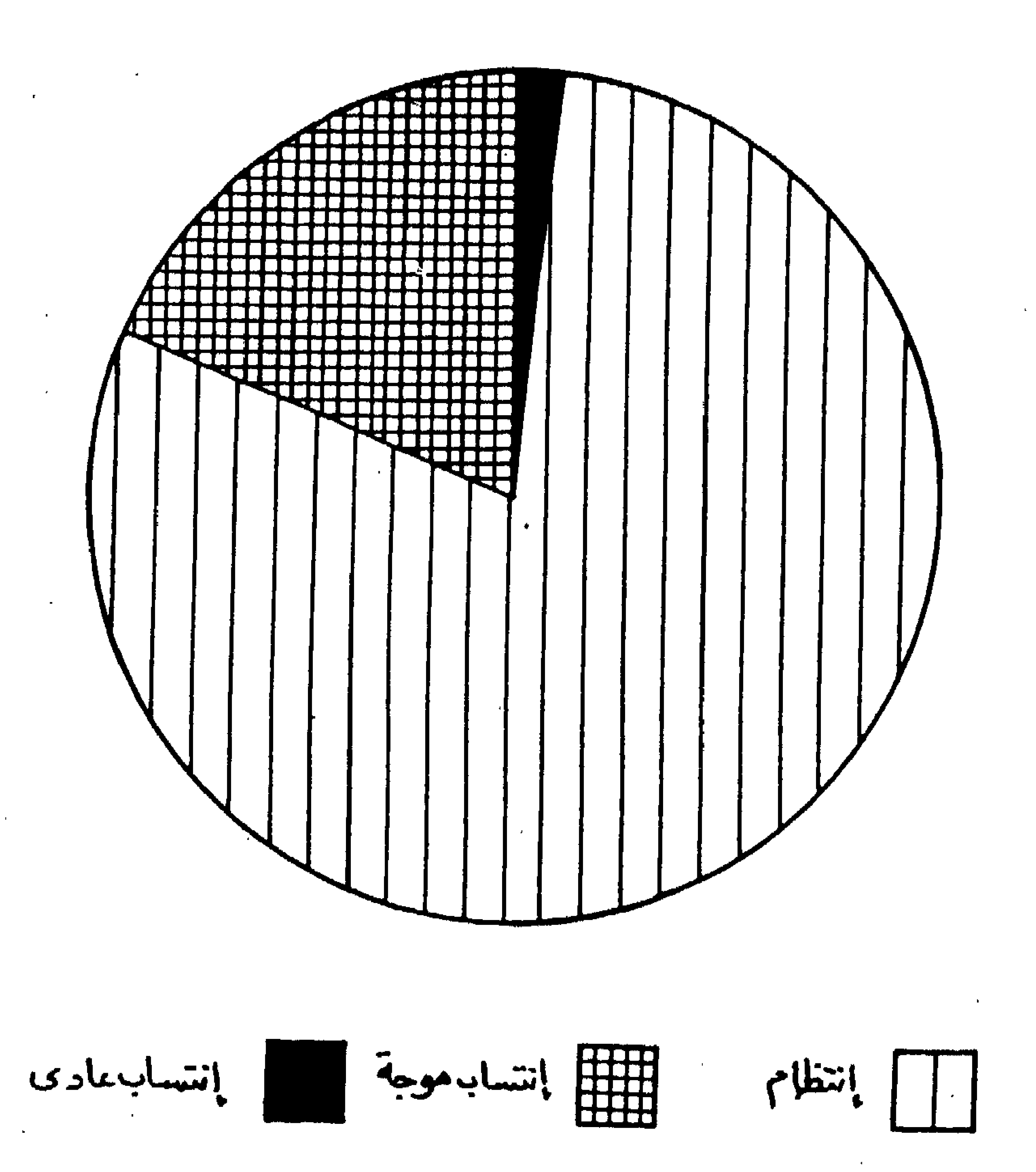
كمـا يظهـر من الجـداول رقم (٥-٤ ، ٥-٥ ، ٥-٦) والشكل رقم (٥-٤) أعداد

الكليـــــــة	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	الإجمالى
تجارة طنطا	٣٥	٨٧	١٧٥	٢٥٣	٥٥٠
آداب طنطا	١٦	١١١	١٤٥	١٦٣	٤٣٥
حقوق طنطا	٣٠	٢٣٧	١٠٧	٢١٥	٥٨٩
إجمالى كليات طنطا	٨١	٤٣٥	٤٢٧	٦٣١	١٥٧٤
تجارة كفر الشيخ	٢	٩	٩	٢٣	٤٣
آداب كفر الشيخ	-	٦	١	-	٧
إجمالى كليات كفر الشيخ	٢	١٥	١٠	٢٣	٥٠
الإجمالى العام	٨٣	٤٥٠	٤٣٧	٦٥٤	١٦٢٤

الطلاب المقيدين انتظام بكليات الجامعة فى طنطا وكفر الشيخ حيث وصل الإجمالى فى العام الجامعى ١٩٩٨/٩٧ إلى حوالى ٧٢٤٣٧ (تضم كليات الجامعة بطنطا ٥٥٤٢٩ طالبا وطالبة وكليات الجامعة فى فرع كفر الشيخ ١٧٠٠٨ طالبا وطالبة . أما الطلاب المقيدين بالجامعة انتساب موجه فقد وصل عددهم فى العام الجامعى ١٩٩٨/٩٧ (١٣٦٥٨ طالبا وطالبة فى طنطا وحوالى ٣٠٧٩ طالبا وطالبة فى كليات كفر الشيخ ، علما بأن طلاب الانتساب الموجه يتركزون فى كليات التجارة والآداب والحقوق بطنطا والتجارة والآداب بكفر الشيخ حيث لايوجد فرع لكلية الحقوق بكفر الشيخ ويبلغ إجمالى طلاب الانتساب الموجه المقيدين فى العام الجامعى ١٩٩٨/٩٧ فى الجامعة ككل حوالى (١٦٧٣٧ طالبا وطالبة) .

أما أعداد الطلاب المقيدين بكليات الجامعة (انتساب عادى) فى العام الجامعى ١٩٩٨/٩٧ فى طنطا وكفر الشيخ فى نفس كليات الانتساب الموجه حوالى ١٦٢٤ طالبا وطالبة .

ومن هنا نلاحظ أن إجمالى أعداد الطلاب بجامعة طنطا فى طنطا وفرعها بكفر الشيخ فى العام الجامعى ١٩٩٨/٩٧ حوالى ٩٠٧٩٨ طالبا وطالبة .



إجمالى الطلاب المقيدين انتظام وانتساب موجه وانتساب عادى
بكليات الجامعة فى طنطا وفرعها بكفر الشيخ فى العام الجامعى ١٩٩٨/٩٧

شكل (٥/٤)

ثانيا : الخدمات الصحية :

تعتبر الخدمات الصحية من أهم الخدمات التى تحرص الدولة على توفيرها نظرا لأهميتها للمواطنين . ويعتبر إنخفاض الخدمات الصحية أحد المؤشرات الهامة لتدهور وتخلف مستوى المعيشة مما يؤثر على معدلات الانتاج وبالتالى على الاقتصاد القومى للدولة .

والخدمات الصحية بمحافظة الغربية تنقسم إلى شقين هما :

(أ) خدمات صحية وقائية :

وتهدف الخدمات الصحية الوقائية إلى :

- حماية المجتمع من الأمراض المعدية واستعمال وسائل العلاج الوقائية ورفع المستوى الصحى للمجتمع عن طريق مكافحة الحشرات الناقلة للأمراض والعمل على حماية البيئة من التلوث .
- الارتقاء بالمستوى الصحى برفع مستوى السلامة الجسمانية عن طريق الترشيد الصحى باستخدام وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة .

(ب) خدمات صحية علاجية :

الخدمات الصحية العلاجية تعتبر حق مكتسب لكل مواطن وواجب الدولة أن توفر لأفراد الشعب قدرا من الخدمات العلاجية على مستوى عال من الجودة وذلك من حيث المستشفيات والأطباء والدواء .

(ج) الوضع الراهن للخدمات الصحية بمراكز محافظة الغربية :

وتشمل الخدمات الصحية بمحافظة الغربية على :

- مستشفيات عامة .
- مستشفيات مركزية .
- مستشفيات متخصصة .

- مستشفيات قروية .

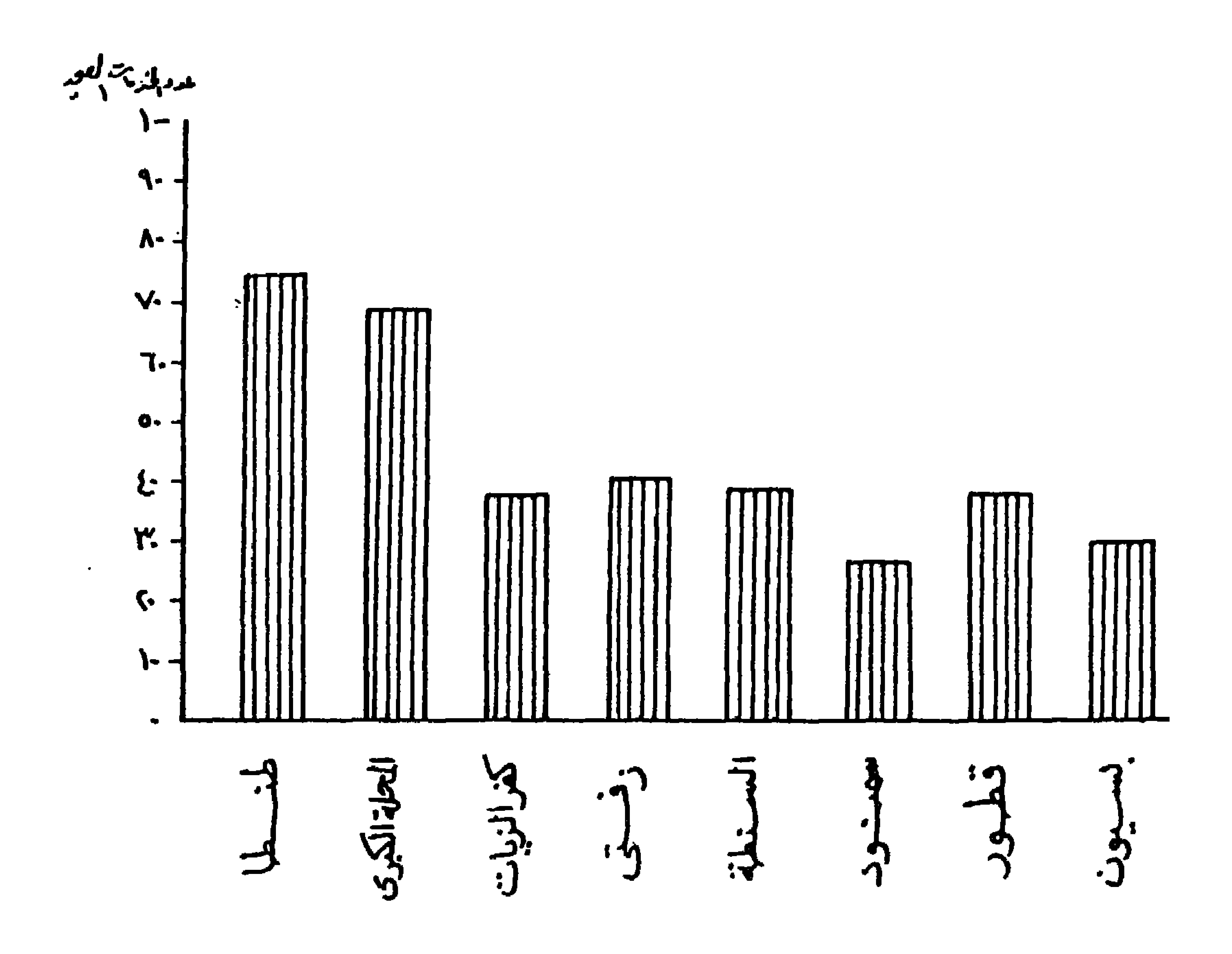
- مجموعات صحية .

وغيرها من الخدمات الصحية التى ليس بها أسرة ، ولم يتم أخذها فى الاعتبار لقياس معدل الخدمة .

ويظهر الجدول رقم (٥-٧) والشكل رقم (٥-٥) الخدمات الصحية بمراكز محافظة الغربية حيث يصل مجموعها إلى ٣٤٩ خدمة وبيانها موضحا فى الجدول ، حيث يتركز أكثر من ٤١٪ من عدد هذه الخدمات فى مركزى طنطا والمحلة الكبرى باعتبارهما أكثر المراكز ثقل فى السكان بالمحافظة .

وإذا تم تقييم الخدمات الصحية على مستوى المراكز نجد أن هناك فجوه كبيرة بالخدمات الصحية بجميع مراكز محافظة الغربية حيث ظهر أن أعلى معدل إمداد بالخدمة كان بمركزى طنطا والمحلة الكبرى حيث بلغ فى كل منهما ١,٥ سرير لكل ألف نسمة بينما وجد أن أقل معدل إمداد بالخدمة كان بمركز السنطة حيث بلغ ٠,٦ سرير / ألف نسمة .

وبالنظر إلى المعدلين سواء الأعلى أو المنخفض ومقارنتهما بمعدلات وزارة الصحة ٣ سرير / ألف نسمة نجد أن المعدل الأول يصل إلى النصف بينما المعدل الثانى يقل عن ربع المستهدف ، وعلى هذا يتضح مدى العجز القائم بالخدمات الصحية على مستوى جميع مراكز المحافظة .



الخدمات الصحية بمراكز محافظة الغربية

شكل (٥/٥)

جــــدول رقـــم (٧/٥)

يبين الخدمات الصحية بمراكز ومدن محافظة الغربية لعام ١٩٩٩

البيان / المركز	طنطا	المحلة الكبرى	كفر الزيات	زفتى	السنطة	سمنود	قطور	بسيون	الجملة
مستشفيات عامة	١	١	١	١					٤
مستشفيات مركزية	١				١	١	١	١	٥
مستشفيات حميات	١	١	١	١				١	٥
مستشفيات رمد	١	١		١					٣
مستشفيات متوطنة	١	١		١					٣
مستشفيات صدر	١	١		١					٣
مستشفيات صحة نفسية	١								١
مستشفيات جزام	١								١
معهد أورام	١								١
وحدة قلب	١	١							٢
وحدة فحص (درن)	١								١
مستوصفات صدر	١	١	١	١	١	١	١	١	٨
وحدات معامل	١	١							٢
مراكز صحية حضرية	٥	١		١					٧
مكاتب صحة	٥	٤	١	١	١	١	١	١	١٥
رعاية طفل	٤	٢	١	١	١	١	١	١	١٢
مستشفيات قروية	٥	٥	٢	٧	٦	٥	٣	١	٣٤
مجموعات صحية	٩	١٢	٣	٧	٦	٢	٧	٦	٥٢
وحدات ريفية	٢٢	٢٧	١٩	١٠	١٥	٨	١٧	١٠	١٢٨
مراكز اسعاف	١	١	١	١	١	١	١	١	٨
مدارس تمريض	٢	١	١	١	١	١	١	١	٩
مكافحة حشرات	١	١	١		١	١		١	٦
ثقافة صحية	١	١	١	١					٤
تفاتيش بلهارسيا	١	١	١	١	١	١	١	١	٨
تفاتيش ملاريا	١	١	١	١	١	١	١	١	٨
لجان قومسيون	١	١	١	١	١	١	١	١	٨
بنوك دم	٣	٢	١	١	١	١	١	١	١١
الجملة	٧٤	٦٨	٣٧	٤٠	٣٨	٢٦	٣٧	٢٩	٣٤٩

(د) الاحتياجات المستقبلية من الخدمات الصحية بمراكز محافظة الغربية عام ٢٠٢٠ :

طبقا للزيادة السكانية المتوقعة لكل مركز من مراكز محافظة الغربية لعام ٢٠٢٠ سوف يصل عدد السكان التقديرى المتوقع للمحافظة (٣,٤٧٨,٠٠٠ نسمة) وعليه سوف يتم دراسة كل مركز على حدة لمعرفة الاحتياجات المستقبلية من الأسرة والمساحة المطلوبة حتى سنة ٢٠٢٠ طبقاً للمعدلات والمعايير المستهدفة ، كما تم تحديد العجز الحالى (للوضع الراهن) من الأسرة كما هو موضح فى الجدول رقم (٥-٨)

١ - مركز طنطا :

من المتوقع أن يبلغ عدد السكان التقديرى لمركز طنطا عام ٢٠٢٠ (٨٣٨,٠٠٠ نسمة) أى بزيادة فى عدد السكان قدرها (٥١,٠٠٠ نسمة) عن تقدير عام ١٩٩٢ ، وعلى ذلك يلزم إضافة ١٥٣ سرير لسد الاحتياجات المستقبلية للسكان بمساحة إجمالية تقدر بحوالى ١,١ فدان .

٢ - مركز السنطة :

من المتوقع أن يبلغ عدد السكان التقديرى لمركز السنطة عام ٢٠٢٠ (٣١٠,٠٠٠ نسمة) أى بزيادة فى عدد السكان قدرها (١٨,٠٠٠ نسمة) عن تقدير عام ١٩٩٢ ، مما يحتاج إلى إضافة ٥٤ سرير لسد الاحتياجات المستقبلية للسكان بمساحة إجمالية ٠,٦ فدان .

٣ - مركز المحلة الكبرى :

من المتوقع أن يبلغ عدد سكان مركز المحلة الكبرى التقديرى عام ٢٠٢٠ (٨٨٩,٠٠٠ نسمة) أى بزيادة فى عدد السكان قدرها (٥٠,٠٠٠ نسمة) عن تقدير عام ١٩٩٢ ، وعلى هذا يلزم إضافة ١٥٠ سرير لسد الاحتياجات المستقبلية للسكان بمساحة إجمالية قدرها ١,٧ فدان .

٤ - مركز بسيون :

يتوقع أن يبلغ عدد سكان مركز بسيون التقديرى عام ٢٠٢٠ (٢١١,٠٠٠ نسمة) أى بزيادة فى عدد السكان قدرها (١٣,٠٠٠ نسمة) عن تقدير عام ١٩٩٢م ، وعلى ذلك يلزم إضافة ٣٩ سرير لسد الاحتياجات المستقبلية للسكان بمساحة حوالى ٠,٤ فدان.

٥ - مركز زفتى :

يتوقع أن يبلغ عدد سكان مركز زفتى التقديرى عام ٢٠٢٠ (٣٧٥,٠٠٠ نسمة) أى بزيادة قدرها (٢١,٠٠٠ نسمة) عن تقدير عام ١٩٩٢ ، وعلى ذلك يلزم إضافة ٦٣ سرير لسد الاحتياجات المستقبلية للسكان بمساحة اجمالية قدرها ٠,٧ فدان .

٦ - مركز سمنود :

يتوقع أن يبلغ عدد سكان مركز سمنود التقديرى عام ٢٠٢٠ (٢٦٠,٠٠٠ نسمة) أى بزيادة فى عدد السكان قدرها (٢٣,٠٠٠ نسمة) عن تقدير عام ١٩٩٢ ، وعلى هذا يلزم إضافة ٦٩ سرير لسد الاحتياجات المستقبلية للسكان بمساحة حوالى ٠,٨ فدان.

٧ - مركز قطور :

من المتوقع أن يبلغ عدد سكان مركز قطور التقديرى عام ٢٠٢٠ (٢٤٤,٠٠٠ نسمة) أى بزيادة فى عدد السكان قدرها (١٦,٠٠٠ نسمة) عن تقدير عام ١٩٩٢ ، وعلى ذلك يلزم إضافة ٤٨ سرير لسد الاحتياجات المستقبلية للسكان بمساحة تقدر بحوالى ٠,٥ فدان .

٨ - مركز كفر الزيات :

من المتوقع أن يبلغ عدد سكان مركز كفر الزيات التقديرى عام ٢٠٢٠ (٣٥١,٠٠٠ نسمة) أى بزيادة فى عدد السكان قدرها (٣٦,٠٠٠ نسمة) عن تقدير عام ١٩٩٢ ، وعلى ذلك يلزم إضافة ١٠٨ سرير لسد الاحتياجات المستقبلية للسكان

بمساحة إجمالية حوالى ١,٣ فدان .

جدول رقم (٨/٥)

يبين الاحتياجات المستقبلية من أسرة ومساحات بمراكز محافظة الغربية عام ٢٠٢٠

مراكز المحافظة	تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠	إجمالى أسرة الوضع الراهن	العجز الحالى فى الأسرة	الزيادة فى عدد السكان لعام ٢٠٢٠	الأسرة المطلوبة طبقا للزيادة السكانية ٢٠٢٠		عدد الأسرة المطلوبة عجز حالى+احتياج مستقبلى
					عدد	مساحة (فدان)	
طنطا	٨٣٨٠٠٠	٨١٠	١٥٥١	٥١٠٠٠	١٥٣	١,٨	١٧٠٤
المحلة الكبرى	٨٨٩٠٠٠	١٢٣٤	١٢٨٣	٥٠٠٠٠	١٥٠	١,٧	١٤٣٣
كفر الزيات	٣٥١٠٠٠	٤٣٣	٥١٢	٣٦٠٠٠	١٠٨	١,٢	٦٢٠
زفتى	٣٧٥٠٠٠	٤٦١	٦٠١	٢١٠٠٠	٦٣	٠,٧	٦٦٤
السنطة	٣١٠٠٠٠	١٨٩	٦٨٧	١٨٠٠٠	٥٤	٠,٦	٧٤١
بسيون	٢١١٠٠٠	٢٠٩	٣٨٥	١٣٠٠٠	٣٩	٠,٤	٤٢٤
سمنود	٢٦٠٠٠٠	١٩٤	٥١٧	٢٣٠٠٠	٦٩	٠,٨	٥٨٦
قطور	٢٤٤٠٠٠	٢٤٦	٤٣٨	١٦٠٠٠	٤٨	٠,٥	٤٨٦
جملة المحافظة	٣٤٧٨٠٠٠	٣٧٧٦	٥٩٧٤	٢١٨٠٠٠	٦٨٤	٧,٨	٦٦٥٨

- معدل الأسرة ٣ سرير / ألف نسمة .

- المساحة الكلية للسرير ٥٠م٢

ثالثا : شبكة النقل والطرق بمحافظة الغربية :

تهدف دراسات الوضع الراهن لشبكة النقل والطرق بمحافظة الغربية إلى التعرف على الخصائص المالية للشبكة والتطورات المقترحة من قبل الهيئات والجهات المختلفة القائمة بأعمال التحسين والتطوير والصيانة لهذه الشبكات ومدى ملائمتها للاحتياجات الحالية والمستقبلية لأحجام النقل القائمة والمتوقعة عليها وتحديد الطاقة الزائدة المتاحة بالنسبة لها وكذلك القصور فى أى من محاور هذه الشبكة . كما تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى كفاءة محاور الربط الرئيسية بهذه الشبكات لمواجهة الطلب بالنسبة لنقل السلع والأفراد بين مراكز المحافظة (سمنود - زفتى - السنطة - طنطا - كفر الزيات - بسيون - قطور - المحلة الكبرى) وكذلك بين المحافظة والمحافظات المجاورة (المنوفية - البحيرة - كفر الشيخ - الدقهلية - الشرقية) وفيما يلى دراسة الوضع الراهن بالنسبة لكل وسيلة من وسائل النقل .

(أ) النقل بالسكك الحديدية :

ترتبط محافظة الغربية بالمحافظات المجاورة لها (المنوفية - البحيرة - كفر الشيخ - الدقهلية - الشرقية) بشبكة خطوط سكك حديدية جيدة تربط أيضا مراكز المحافظة بعضها ببعض على النحو التالى :

١ - الخطوط الرئيسية :

يمر الجزء من خط السكة الحديد (القاهرة - الإسكندرية) داخل حدود المحافظة بمراكز (السنطة إلى طنطا إلى كفر الزيات) ويربط المحافظة بمحافظتى المنوفية فى الجنوب والبحيرة فى الغرب - وهو خط رئيسى مزدوج بإشارات كهروميكانيكية ويسمح بأعلى سرعة سير تصل إلى ١٦٠كم / ساعة ، ويمر هذا الخط (ببركة السبع) بالمنوفية

إلى (طنطا وكفر الزيات) بالغربية ويتجه إلى (ايتاى البارود) بالبحيرة .

ويمر الجزء من خط السكة الحديد (طنطا – المنصورة – دمياط) داخل حدود المحافظة بمراكز (طنطا إلى المحلة الكبرى إلى سمنود) ويربط المحافظة بمحافظتى الدقهلية ودمياط – وهو خط مزدوج حتى المنصورة بطول (٥٤كم) ومفرد من المنصورة إلى دمياط بطول (٦٣كم) ، ومزود بإشارات كهروميكانيكية ويسمح بسرعة لا تزيد عن ٧٠كم/ ساعة ويمر هذا الخط بمدينة طنطا (مركز طنطا) إلى مدينة المحلة الكبرى (مركز المحلة الكبرى) إلى مدينة سمنود (مركز سمنود) إلى المنصورة بالدقهلية .

٢ – خطوط فرعية :

* (طنطا – زفتى – الزقازيق)

ويمر بمراكز (طنطا إلى السنطة إلى زفتى) ثم يتجه إلى الزقازيق ليربط محافظة الغربية بمحافظة الشرقية وهو خط مفرد فرعى بطول (٥٧كم) تبلغ سرعة السير عليه (٧٠كم) / ساعة ومزود بإشارات ميكانيكية .

* (بنها – زفتى – ميت غمر)

يمر هذا الخط بمركز زفتى ليربط محافظة الغربية بمحافظتى القليوبية والدقهلية وهو خط فرعى مفرد بطول (٣٣كم) مزود بإشارات ميكانيكية تبلغ سرعة السير عليه ٧٠كم / ساعة .

* (طنطا – منوف – قليوب)

ويمر بمركز (طنطا) ليربط محافظة الغربية بمحافظتى المنوفية والقليوبية وهو خط فرعى مفرد بطول (٩٢كم) مزود بإشارات ميكانيكية وتبلغ سرعة السير عليه ٧٠كم/ الساعة .

* (محلة روح – السنطة)

يمر هذا الخط بمركزى (طنطا والسنطة) داخل محافظة الغربية ليربط مدينة السنطة بمحلة روح (طنطا) وهو خط فرعى مفرد بطول (١٨كم) مزود بإشارات

ميكانيكية وتبلغ سرعة السير عليه ٧٠كم/ ساعة .

★ (شربين - بلقاس - بيلا - كفر الشيخ - قلين - قطور - محلة روح)

ويمر بمركزى (طنطا وقطور) ليربط محافظة الغربية بمراكز محافظة كفر الشيخ وهو خط فرعى مفرد بطول (١١٢كم) مزود بإشارات ميكانيكية تبلغ سرعة السير عليه ٦٠كم/ ساعة .

والجدول رقم (٥-٩) يبين وسائل النقل وبيان الطرق التى تخدم وسائل النقل فى مراكز محافظة الغربية ويمكن استخلاص الحقائق التالية :

- يوجد محطات سكك حديد فى جميع مراكز محافظة الغربية فيما عدا مركز بسيون .
- تستحوذ طنطا والمحلة الكبرى على ٥٠٪ من جملة أتوبيسات النقل العام وباقى الستة مراكز الـ٥٠٪ الأخرى .
- تستحوذ أيضا طنطا والمحلة الكبرى على ٧٢٪ من أتوبيسات النقل الداخلى والباقى موزع على بقية مراكز المحافظة .
- أما عدد التكسيات بالعداد فتتركز فى طنطا (١٤٠٠ تاكسى) والمحلة (٨٢٨ تاكسى) وأيضا مركز سمنود (١٠ تاكس فقط) ، كما لا يوجد تاكسى بعداد فى بقية مراكز المحافظة .
- تتضمن طنطا والمحلة الكبرى ٣٦,١٪ من جملة أطوال الطرق الإقليمية والباقى موزع على بقية مراكز المحافظة .
- الطرق المرصوفة تتركز أيضا فى طنطا والمحلة الكبرى من حيث العدد يصل نسبتها إلى أكثر من ٣٣٪ والباقى فى باقى مراكز المحافظة ، أما الطرق

جـــدول رقـــم (٩/٥)

يبين وسائل النقل وبيان الطرق التى تخدم وسائل النقل عام ١٩٩٧

المراكز	عدد محطات السكك الحديدية بكل مركز	وسيلة الانتقال أتوبيس نقل		عدد المحطات	عدد تاكسى بالعداد	الطرق الإقليمية		الطرق				الإجمالى
		عام	داخلى			عدد	طول	مرصوف		ترابى		
								عدد	طول(كم)	عدد	طول(كم)	
طنطا	٧	٦١	٩٥	٣٣	١٤٠٠	٣٧	١٩٩,٩٥٠	١٨	٧٣٨٥٠	١٩	١٢٠,٦٠٠	١٩٤,٤٥
المحلة الكبرى	٧	٤٨	٦٨	٢٠	٨٢٧	٤٥	٢٤٤,٧٥٠	٢٠	١١٤٢٥٠	٢٥	١٢٨,٩٠٠	٢٤٣,١٥
كفر الزيات	٧	٢٤	٧	١٢	–	٢٩	١٢٨,٠٥٠	١٢	٨٢,٧٢	١٧	٥٢,٨٣	١٢٥,٥٥
زفتى	٧	٤٤	٢٧	١٥	–	٤٠	١٢٠,٦٠٠	١١	٥٥,٢٠٠	١٩	٥٩.٤٠٠	١١٤,٦
قطور	٧	١٥	٩	٦	–	٣٣	١٥٧,٦٠٠	٦	٣٣,٨٠٠	٢٧	١٠٩.٨٠٠	١٤٣,٦
السنطة	٧	١٠	٨	١٠	–	١٥	١٧٠	١٢	٦٠,٢٠٠	٢٢	١٠٣	١٦٣,٢
سمنود	٢	٦	١	٨	١٠	١٥	٧٣	١٠	٤٨	٥	٢٥	٧٣
بسيون	–	١٠	١١	٧	–	٢٦	١٢٧	٨	٣٦,٦٥٠	١٨	٨٠,٣٥٠	١١٧
الإجمالى	٣٩	٢١٨	٢٢٦	١١١	٢٢٣٧	٢٤٠	١٢٣٠,٩٥٠	٩٧	٥٠٤,٦٧	١٥٢	٦٧٩,٨٨	١١٨٤,٥٥

المصدر :

١ – هيئة السكك الحديدية ٢ – شركة النيل العامة لأتوبيس وسط الدلتا .

٣ – إدارة مرور الغربية ٤ – مديرية الطرق والنقل .

نشرة مركز المعلومات عدد أبريل ١٩٩٧

١ – هيئة السكك الحديدية ٢ – شركة النيل العامة لأتوبيس وسط الدلتا .

٣ – إدارة مرور الغربية ٤ – مديرية الطرق والنقل .

نشرة مركز المعلومات عدد أبريل ١٩٩٧

(ب) شبكة النقل بالطرق الرئيسية :

* طرق مزدوجة :

– الجزء من طريق (القاهرة/ الإسكندرية) الزراعى داخل حدود المحافظة . وهو يربط المحافظة بمحافظتى المنوفية والبحيرة كما أنه يربط مراكز السنطة وطنطا وكفر الزيات داخل المحافظة ببعضها ، ويعتبر هذا الطريق أحد المحاور الرئيسية الذى يربط المحافظة بباقى الشبكة القومية للطرق حيث ترتبط عن طريقه محافظة الغربية بالقاهرة الكبرى بمطار القاهرة الدولى وهو المنفذ الجوى الذى يربطها .

– الجزء من طريق (طنطا – المحلة الكبرى – سمنود – طلخا – دمياط) داخل حدود المحافظة ، يربط المحافظة بمحافظتى الدقهلية ودمياط ، كما أنه يمر بمراكز طنطا والمحلة الكبرى وسمنود داخل المحافظة ليربط هذه المراكز ببعضها البعض ، وهو المحور الثانى الرئيسى الذى يربط المحافظة بباقى الشبكة القومية للطرق كما أنه يربطها بميناء دمياط البحرى .

* طرق مرور ذات اتجاهين :

– الجزء من طريق (شبين الكوم – طنطا) داخل حدود المحافظة . وهو طريق ذو حارتى مرور ذو اتجاهين يربط محافظة الغربية بمحافظة المنوفية ويمر بمركز طنطا .

– طريق (طنطا – السنطة – زفتى)

وهو طريق ذو حارتى مرور اتجاهين يتفرع من طريق (القاهرة - الإسكندرية) الزراعى داخل محافظة الغربية ليربط الثلاثة مراكز بعضها بالبعض الآخر .

- **طريق (طنطا - بسيون)**

وهو طريق ذو حارتى مرور داخل محافظة الغربية يربط مركز طنطا بمركز بسيون ويتقاطع مع طريق (القاهرة - الإسكندرية) الزراعى .

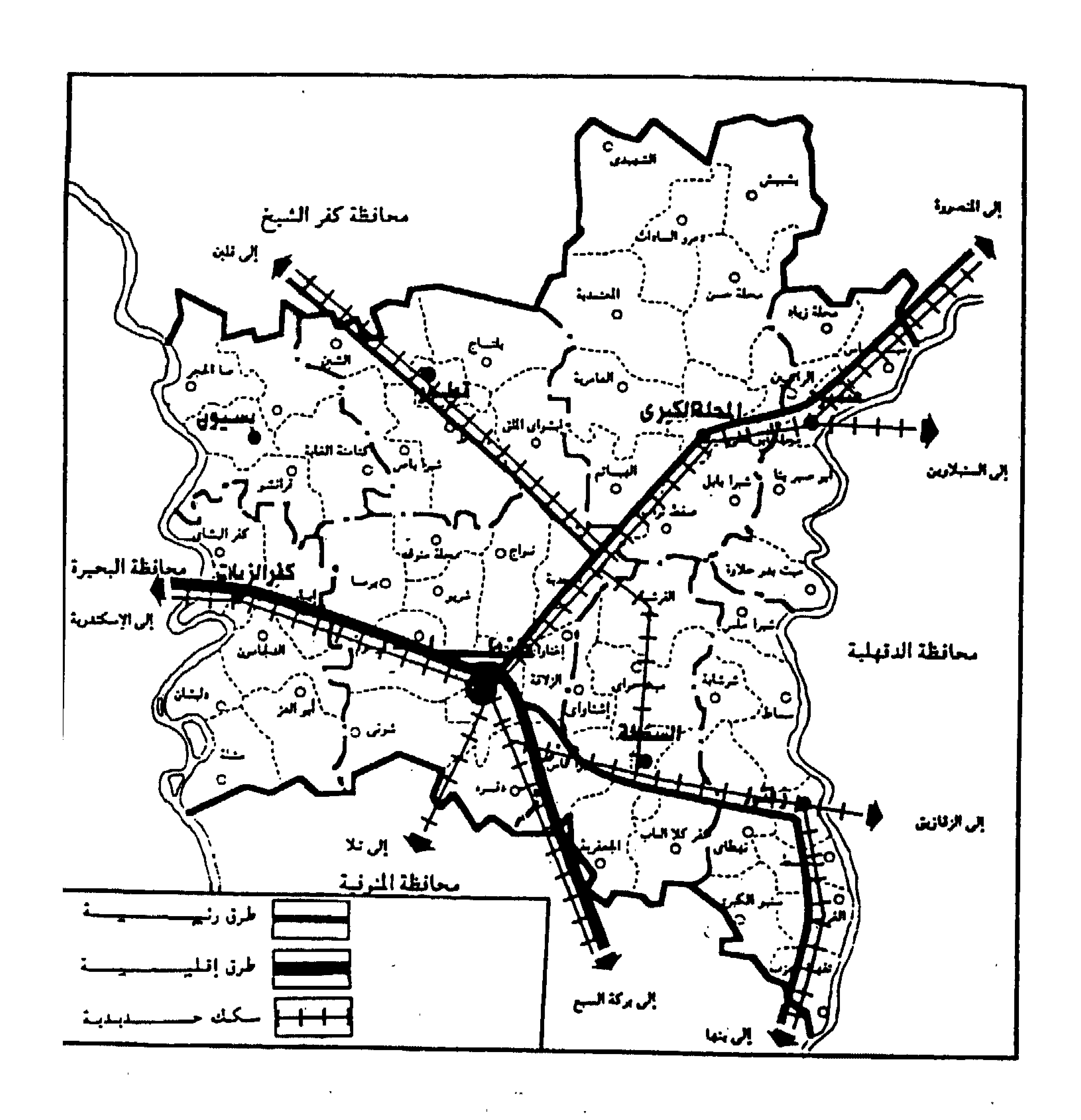
- **طريق (المحلة - كفر الشيخ)**

وهو طريق ذو حارتى مرور اتجاهين يربط محافظة الغربية بمحافظة كفر الشيخ يتفرع من طريق (القاهرة - الإسكندرية) الزراعى ويمر بمركز المحلة الكبرى .

- **طريق (طنطا - كفر الشيخ)**

وهو طريق ذو حارتى مرور اتجاهين يربط محافظة الغربية بمحافظة كفر الشيخ ، ويمر بمركزى طنطا ، وقطور ليربطهما بمحافظة كفر الشيخ ويتفرع من طريق (القاهرة- الإسكندرية) الزراعى .

ويظهر من الشكل رقم (٥-٦) الطرق الإقليمية والطرق الرئيسية والسكك الحديدية



الطرق الإقليمية والطرق الرئيسية والسكك الحديدية
بمحافظة الغربية

شكل (٦/٥)

بمحافظة الغربية . أما الجدول رقم (٥-١٠) يبين القطاعات العرضية للطرق البرية ومتوسط الحجم اليومى للمرور على هذه الطرق والسعة المتاحة على هذه الطرق لمستوى خدمة (ب) .

جـدول رقـم (١٠/٥)

يبين خصائص القطاعات العرضية ومتوسط الحجم اليومى الحالى للمرور والسعة المتاحة على شبكة الطرق الرئيسية داخل محافظة الغربية

الطريق	نوعه	القطاع العرضى			السعة وحدة عربة ركوب مكافئة / اليوم	متوسط الحجم اليومى الحالى للمرور وحدة عربة ركوب مكافئة / يوم	حالة الرصف
		عدد الحارات	عرض الحارة	عرض الاكتاف			
قطاع طريق القاهرة الإسكندرية الزراعى	مزدوج	٦	٣,٧٥	٣	٦٠٠٠٠	٢٢٠٠٠	جيد
طنطا المحلة/ سمنود/ طلخا	مزدوج	٤	٣,٧٥	٣	٤٠٠٠٠	١٥٥٠٠٠	جيد
شبين الكوم/ طنطا	حارتى مرور	٢	٣,٧٥	٢	١٠٠٠٠	٦٥٠٠	جيد
طنطا/ السنطة/ زفتى	حارتى مرور	٢	٣,٧٥	٢	١٠٠٠٠	٥٢٥٠	جيد
طنطا/ بسيون	حارتى مرور	٢	٣,٠	١	٦٥٠٠	٤٦٥٠	جيد
المحلة الكبرى/ كفر الشيخ	حارتى مرور	٢	٣,٠	١	٦٥٠٠	٤٤٥٠	جيد
طنطا/ كفر الشيخ	حارتى مرور	٢	٣,٧٥	٢	١٠٠٠٠	٤٩٠٠	جيد

المصدر : مركز المعلومات واتخاذ القرار بمحافظة الغربية .

(جـ) شبكة الطرق الفرعية :

يوجد العديد من الطرق الفرعية التى تربط مراكز محافظة الغربية ، وهذه الطرق (انظر الشكل رقم ٥-٦) تتكون من حارتى مرور يتراوح عرض الحارة من ٢,٧٥ مترا إلى ٣,٥٠ مترا ذات اكتاف ترابية من الجانبين وتمر هذه الطرق ببعض القرى والنجوع والعزب بمراكز المحافظة . كما ترتبط القرى والعزب والنجوع بطرق ترابية يتراوح عرضها بين ٤-٦ متر .

(د) النتائج ومؤشرات التنمية بالنسبة لشبكة النقل والطرق بمحافظة الغربية :

- تتميز المحافظة بسهولة الاتصال بباقى انحاء الجمهورية وكذلك بالعالم الخارجى سواء عن طريق النقل البرى (الطرق – السكك الحديدية) أو النقل المائى وكذلك النقل البحرى والجوى .
- ترتبط جميع مراكز المحافظة بعضها بالبعض الآخر بشبكة طرق رئيسية تسهل انتقال السلع والأفراد بين المدن المختلفة وتفى بالسعة المفروض توفيرها مستقبلاً طبقا لسياسات التنمية لهذه الشبكة بأحجام المرور المستقبلية والمتوقعة .
- ترتبط خطوط السكك الحديدية بمراكز المحافظة ومدنها الهامة وتتراوح الطاقة الاستيعابية الاحتياطية الحالية لهذه الخطوط بين ١٥٠٪ إلى ٣٠٠٪ من عدد قطارات الركاب والبضائع ، كما أن نسبة الأشغال بهذه القطارات لا تزيد فى الوقت الحالى عن ٦٠٪ ، كما أن خدمة السكك الحديدية من المؤكد تحسينها بدرجة كبيرة فى المستقبل لكى تفى بمتطلبات التنمية فى محافظة الغربية بصفة خاصة ومحافظات إقليم الدلتا بصفة عامة .

- ويمكن القول بأن ميناء دمياط الذى يقع قريبا من محافظة الغربية ، يمثل طاقة اقتصادية كامنة بالنسبة لمحافظة الغربية ، حيث يؤهل وجود الميناء قريبا من المحافظة على خلق أنشطة اقتصادية كثيرة تعتمد أساسا على وجود الميناء .
- تعتمد المحافظة فى الاتصال جواً بالعالم الخارجى على ميناء القاهرة الدولى وتتصل بمدينة القاهرة بشبكة طرق جيدة وكذلك بشبكة سكك حديدية بما يؤكد أهلية المطار لأداء خدماته للمحافظة .

(هـ) اتصال المحافظة بالمحافظات المجاورة :

من العرض السابق عن خصائص شبكات النقل بمحافظة الغربية يمكن تحديد مدى اتصال المحافظة بالمحافظات المجاورة على النحو التالى :

- تتصل محافظة الغربية جنوباً برياً بالطريق الزراعى السريع (طنطا - بنها - القاهرة) وكذلك طريق (طنطا - شبين الكوم - الباجور - قليوب) وشرقاً بطريق (طنطا - ميت غمر - الزقازيق) وغرباً بطريق (طنطا - كفر الزيات - دمنهور - الإسكندرية) وشمالاً بطريق (طنطا - المحلة الكبرى - طلخا - شربين - دمياط) وطريق (طنطا - كفر الشيخ) وطريق (المحلة الكبرى - كفر الشيخ)

ويوجد بجميع هذه المحاور طاقة حالية فائضة تتراوح بين ٤٠٪ إلى ١٠٠٪ من متوسط الحجم اليومى الحالى للمرور عليها تفى بالاحتياجات المستقبلية حتى عام ٢٠١٢ .

- تتصل محافظة الغربية بالعديد من خطوط السكك الحديدية الرئيسية والفرعية التى تربطها بجميع أجزاء الجمهورية بما يفى بالمتطلبات المستقبلية لنقل البضائع والأفراد بالسكك الحديدية .
- تتصل المحافظة ملاحياً بالعديد من الخطوط الملاحية الداخلية .
- ترتبط المحافظة دولياً عن طريق ميناء القاهرة الدولى .

التوصيـات

*** فى مجال الجوانب الطبيعية والبيئة :**

- نطالب بإنشاء بنك معلومات بيئية يحتوى على كافة المعلومات البيئية المتاحة حول إقليم الدلتا يستمد قواعده المعلوماتية من الجامعات ومراكز البحوث والمؤسسات والأجهزة الشعبية المهتمة بمشاكل البيئة .
- ننادى بإنشاء معهد للسموم بمدينة طنطا يلحق بجامعة طنطا .
- المطالبة بإنشاء مكتب إقليمى بطنطا يتبع جهاز شئون البيئة يناط به متابعة المعايير البيئية الصحية بإقليم الدلتا .
- ننصح بمعالجة القمامة الصلبة عن طريق تصنيفها إلى مواد يمكن إعادة استخدامها مثل الحديد والزجاج والورق والبلاستيك ... إلخ واستخدام الباقى فى صناعة الأسمدة العضوية بعد التخلص من مصادر المعادن الثقيلة والمواد الخطرة وتعميم هذا المشروع على الوحدات المحلية والقرى المجاورة .
- نناشد بإنشاء جميعة لأصدقاء البيئة لإقليم الدلتا يشترك فيها المهتمون بالبيئة يكون مقرها طنطا .
- نؤكد على تجربة محافظة الغربية فى وجوب تزويد المنازل بالقرى وأطراف المدن بخزانات الصرف الصحى المسمطة واعتبار تنفيذ هذا المشروع أحد شروط الترخيص للبناء ونطالب بتعميم هذه التجربة الرائدة على جميع محافظات مصر .
- تمثل مشكلة مياه الرشح التى تتسم بها بعض الأراضى فى محافظة الغربية مشكلة خطيرة على المستويين الاقتصادى والعمرانى ، حيث يبلغ منسوب مياه الرشح فى بعض القرى من منسوب صفر إلى منسوب ٠,٥ متر ، وفى قرى أخرى من منسوب ٠,٥ متر إلى ١,٥ تحت سطح الأرض . ويجب حل هذه المشكلة لأنها تعوق عمليات التنمية الاقتصادية من ناحية والنمو العمرانى من ناحية أخرى .

* **فى مجال السكان :**

- يعتبر النشاط الزراعى هو النشاط الاقتصادى السائد على مستوى المحافظة بنسبة ٢٧,٨٪ من جملة نوى النشاط ، يلى ذلك نشاط الصناعات التحويلية بنسبة ١٧,٤٪ وذلك حسب تعداد ١٩٩٦م .
- يمثل سكان مركزى المحلة الكبرى وطنطا نصف سكان محافظة الغربية فى تعدادى ١٩٨٦ ، ١٩٩٦ ، ويعد مركز المحلة الكبرى أكثر مراكز المحافظة تزايداً فى حجم السكان .
- تعتبر محافظة الغربية من المحافظات الطاردة لسكانها ، وذلك لأن السكان يتزايدون بصورة مستمرة (طبيعية أو هجرة والمساحة الكلية للمحافظة لا تزيد (لأنها من المحافظات الحبيسة التى ليس لها مطل على البحر ولا امتداد على الصحراء) لذلك لكى لا تستخدم الأراضى الزراعية فى أغراض البناء (سكنى ، صناعى ، تجارى ، لابد من محاولة حل هذه المشكلة بإيجاد مساحات من الأراضى فى المناطق القريبة لأبناء الغربية مثل وادى النطرون فى الصحراء الغربية أو شمال سيناء أو فى منطقة مطويس بمحافظة كفر الشيخ ... إلخ .

* **فى مجال الزراعة :**

- تعتبر الأراضى الزراعية فى محافظة الغربية من أجود الأراضى الزراعية فى الجمهورية إذا أن معظمها مصنفاً بالدرجة الأولى والدرجة الثانية لذلك يجب المحافظة على كل شبر فيها .
- ارتفاع نسبة الأراضى الزراعية إلى إجمالى المساحة الكلية للمحافظة (٩٠٪) وهذا يشير إلى التركز الزراعى فى المحافظة .
- ارتفاع نسبة المساحة المنزرعة إلى إجمالى المساحة للمحافظة هو ما يشير إلى عدم وجود مساحات قابلة للاستصلاح ومن ثم عدم وجود فرص للتوسع الزراعى الأفقى .

- تكدس السكان على الأراضى الزراعية ، الأمر الذى أدى إلى ارتفاع الكثافة السكانية على الأراضى الزراعية بواقع ٨ فرد/ للفدان .
- ارتفاع مساهمة الإنتاج الحيوانى والداجن فى الدخل الزراعى ومن هنا يتبين أن السبيل لزيادة الإنتاج الزراعى هو أحداث تنمية زراعية رأسية من ناحية ، وتنمية الثروة الحيوانية والداجنة من ناحية أخرى . إذا أن احتمالات التوسع الزراعى الأفقى محدودة للغاية .
- التوسع الرأسى أى زيادة الإنتاجية الزراعية ورفع غلة الفدان عن طريق إتباع بعض الأساليب المتعلقة بالتقنية الزراعية ومقاومة الآفات واستخدام الأساليب الحديثة فى الرى والصرف .
- تشجيع الصناعات التى تقوم على الثروة الحيوانية .

*** فى مجال الصناعة :**

- ترتكز الصناعة على مواد خام تنتج فى المحافظة سواء فى شكل سلع زراعية لصناعات الأغذية والغزل والنسيج والجلود) فى شكل سلع تعدينية (صناعات كيماوية ومعدنية) .
- أن الصناعات الرئيسية فى المحافظة هى الغزل والنسيج والمواد الغذائية والكيماويات بالترتيب وهى تمثل أكثر من ٩٣٪ من إجمالى إنتاج المحافظة . وجدير بالذكر أنها صناعة تعتمد بصفة أساسية على مواد خام تنتج فى المحافظة .
- أن الصناعة التحويلية بالمحافظة تستوعب حوالى ١٧,٤٪ من إجمالى القوى العاملة .
- أن صناعة الغزل والنسيج هى أكثر الصناعات استيعاباً للعمالة الصناعية يليها الغذائية ثم الكيماوية .
- تتركز صناعة الكيماويات فى كفر الزيات حيث تستوعب القدر الأكبر من العمالة فى صناعة الكيماويات .

- أن التوطن الصناعى يتمثل فى صناعة الكيماويات ثم المعدنية يليها الورق ومنتجاته ثم الغزل والنسيج والجلود .

- تعتبر صناعة الغزل والنسيج من أهم الصناعات العريقة بمحافظة الغربية بصفة عامة والمحلة الكبرى بصفة خاصة ، فهى أكثر استيعاباً للعمالة من ناحية واعتماداً على الإنتاج الزراعى من ناحية أخرى ، فضلا عن ارتفاع قدرتها على التصدير . ولهذا فإنه يجب أن توليها الدولة الرعاية من خلال وضع السياسات الاقتصادية الملائمة التى تحقق نمو وازدهار هذا القطاع الحيوى ليس فقط لمحافظة الغربية وإنما للاقتصاد المصرى ككل .

- من ناحية أخرى تعد الصناعات الغذائية من أهم الصناعات التى تتكامل مع النشاط الزراعى فى المحافظة وهو نشاط له وزن كبير سواء من حيث الإنتاج أو العمالة . هذا وتتميز الصناعات الغذائية بأنها صناعات كثيفة العمالة وبالتالى فهى تعمل على علاج مشكلة البطالة وخلق وظائف خاصة فى الأوقات التى ينخفض فيها الطلب على العمالة الزراعية .

*** فى مجال السياحة :**

- تعتمد السياحة فى محافظة الغربية على السياحة الداخلية والتى تنحصر فى السياحة الدينية والسياحة الثقافية وسياحة الشراء وهى بطبيعتها سياحة موسمية ومحدودة ، وذلك من أجل أحداث تنمية سياحية فى محافظة الغربية يتطلب الآتى :
- توفير طاقات إيوائية على مستوى خدمة مرتفع يحقق للزوار الفنادق الملائمة .
- وضع زيارة الآثار الإسلامية والمسيحية فى المحافظة ضمن برامج الزيارات السياحية على مستوى الجمهورية .
- تطوير ودعم البنية الأساسية التى تخدم القطاع السياحى خاصة فيما يتعلق بالطرق والاتصالات .

* **فى مجال العمران :**

- أظهرت دراسة شبكة التجمعات العمرانية فى محافظة الغربية أن التجمعات العمرانية تتوزع فى الوضع الراهن بشكل مركزى متدرج طبقاً لمستويات هذه المراكز العمرانية (الحضرية والريفية) . هذا النموذج العمرانى المركزى أصبح لا يتوافق مع أهداف التنمية الإقليمية المنشودة والتى تعمل على تكثيف الاستغلال فى المناطق ذات الموارد والمقومات مما يستدعى عمل نموذج عمرانى يساعد على أحداث التكامل بين المناطق المكدسة والمناطق النامية ، كما يساهم فى تحريك السكان إلى مناطق التنمية الجديدة .
- تتزايد نسبة التحضر بشكل ملحوظ فى محافظة الغربية ويرجع ذلك إلى توطين عدد من المشروعات التنموية الكبيرة خلال الحقبة الزمنية الأخيرة (فى مجالى الصناعة والخدمات المركزية) ، وهو ما يدعو إلى الحد من هذه المشروعات الجاذبة للعمالة والسكان حيث لا تستطيع الهياكل العمرانية فى هذه المدن من استيعاب هذه الزيادة السكانية .
- أظهرت دراسة حساب الطاقة الاستيعابية للعمران الحضرى والريفى فى محافظة الغربية أن الهياكل العمرانية الحالية لديها القدرة على استيعاب مزيد من السكان داخل حدود الكتلة السكنية الحالية بشرط أن يتم تحديد الحيز العمرانى لهذه التجمعات ووضع الضوابط لاستغلال الأراضى الفضاء والجيوب العمرانية وكذلك إجراء وتنفيذ الدراسات التخطيطية لتطوير المناطق القديمة فى هذه المدن وزيادة استغلال المناطق السكنية الحديثة .

* **فى مجال النقل والمواصلات :**

- تتميز المحافظة باتصالها بباقى أنحاء الجمهورية وكذلك بالعالم الخارجى سواء بواسطة النقل البرى (الطرق/ السكك الحديدية) أو النقل البحرى والجوى .

- ترتبط مراكز المحافظة بعضها ببعض بشبكة طرق رئيسية تسهل انتقال السلع والأفراد بين المدن المختلفة بكل محافظة وتفى السعة المفروض توفيرها مستقبلاً طبقاً لسياسات التنمية لهذه الشبكة بأحجام المرور المستقبلية والمتوقعة .
- تجدر الإشارة هنا إلى أن سياسات تطوير شبكتى الطرق والسكك الحديدية تغطى الاحتياجات الحالية والمستقبلية المنظورة (المدى القريب) بناء على قياسات فعلية لأحجام الحركة على كل من الشبكتين وتقدير الاحتياجات على المدى القريب بما يحقق تعظيم العائد من الاستثمارات المخصصة لهذا القطاع على أن يعاد النظر فى السياسات المختلفة مع وضع برامج وخطط تنمية جديدة على المدى البعيد .

أهم المصادر والمراجع

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء :

تعدادات : ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦٦ ، ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦م .

- الغربية فى عهد مبارك ، إنجازات مضيئة فى ثلاث سنوات ١٩٩٦ - ١٩٩٩ م ، محافظة الغربية .

- الدليل الإحصائى لمحافظة الغربية ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، إدارة الإحصاء ، إصدار ١٩٩٨م .

- دليل المستثمر ، محافظة الغربية ، مكتب خدمة المستثمرين ، ١٩٩٧م .

- سامى إبراهيم عبد الرحمن ، ١٩٩٢م .

النقل الداخلى فى مدينة طنطا ومشكلاته الرئيسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، بآداب طنطا .

- عبد القادر عبد العزيز على ، ١٩٩٨م .

الجغرافيا الطبيعية والبشرية لمحافظة كفر الشيخ ، مؤتمر آفاق الاستثمار فى محافظة كفر الشيخ (٢٥ - ٢٦ مايو ١٩٩٨م) .

- عبد القادر عبد العزيز على ، ١٩٩٨م .

إمكانات التنمية الاقتصادية ، بمحافظة كفر الشيخ - مؤتمر آفاق الاستثمار فى محافظة كفر الشيخ (٢٥ - ٢٦ مايو ١٩٩٨م) .

- عبد القادر عبد العزيز على ، ١٩٩٩م .

محافظة كفر الشيخ ، لجنة الجغرافيا ، المجلس الأعلى للثقافة ، وزارة الثقافة بجمهورية مصر العربية .

- فتحى مصيلحى ، ١٩٩٠م .

المعمور المصرى فى مطلع القرن ٢١ بين مشاكل التنمية الشاملة وتخطيط القرية المصرية ، الجزء الأول .

- نجلاء مرشدى محمد عيسى ، ١٩٩٤م .

الإنتاج الحيوانى والصناعات الرئيسية المرتبط به فى محافظة الغربية (دراسة جغرافية) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، آداب طنطا .

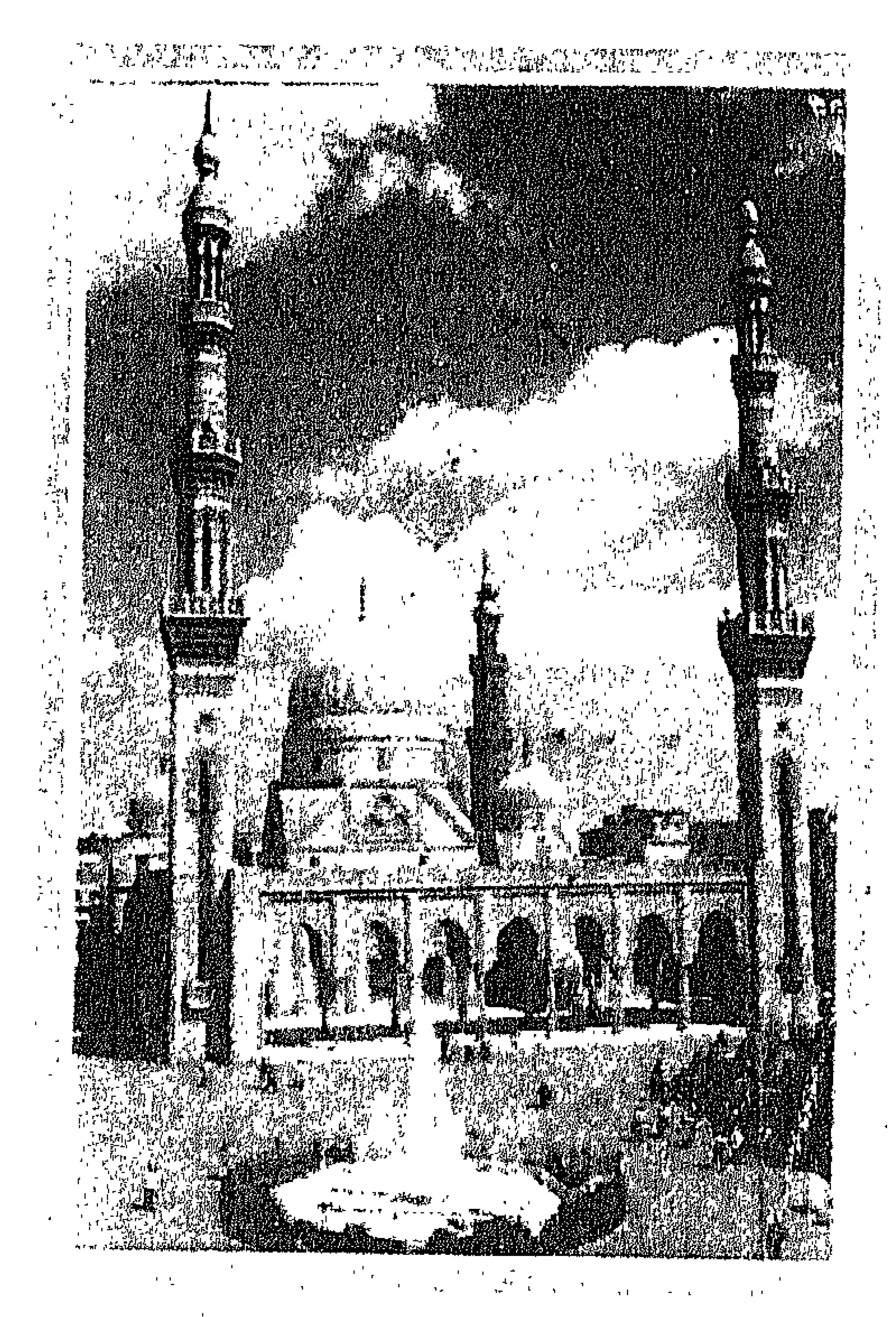
- محمد أحمد محمود مرعى ، ١٩٩٣م .

الغذاء فى محافظة الغربية ، (دراسة فى الجغرافيا التطبيقية) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، آداب طنطا .

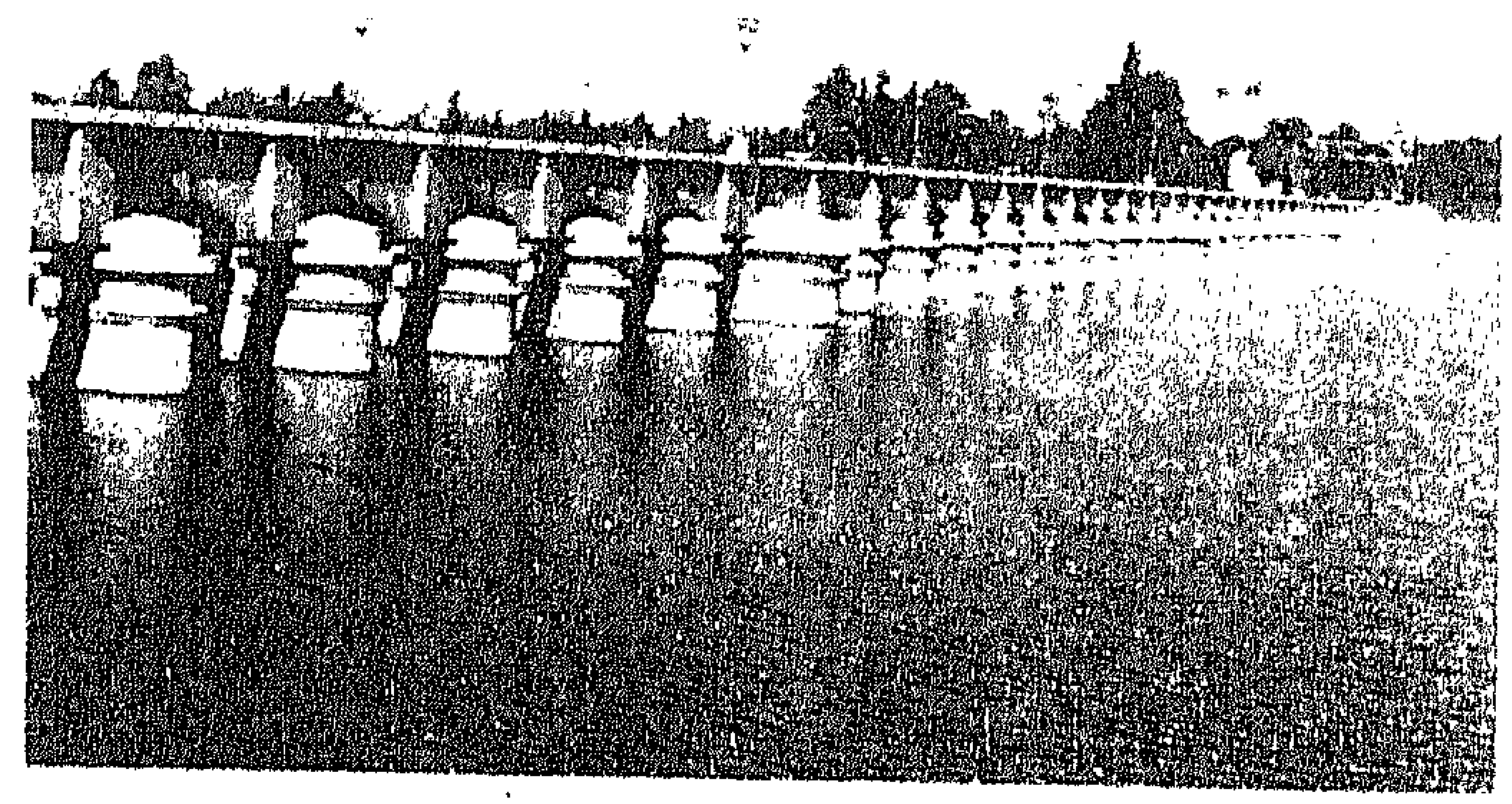
- وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية ، الهيئة العامة للتخطيط العمرانى ، ١٩٩٢ ، التخطيط الإقليمى لمحافظة الغربية التقرير العام .

- وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الهيئة العامة للتخطيط العمرانى ، ١٩٩٤ ، التخطيط الإقليمى لمحافظتى الغربية وكفر الشيخ .

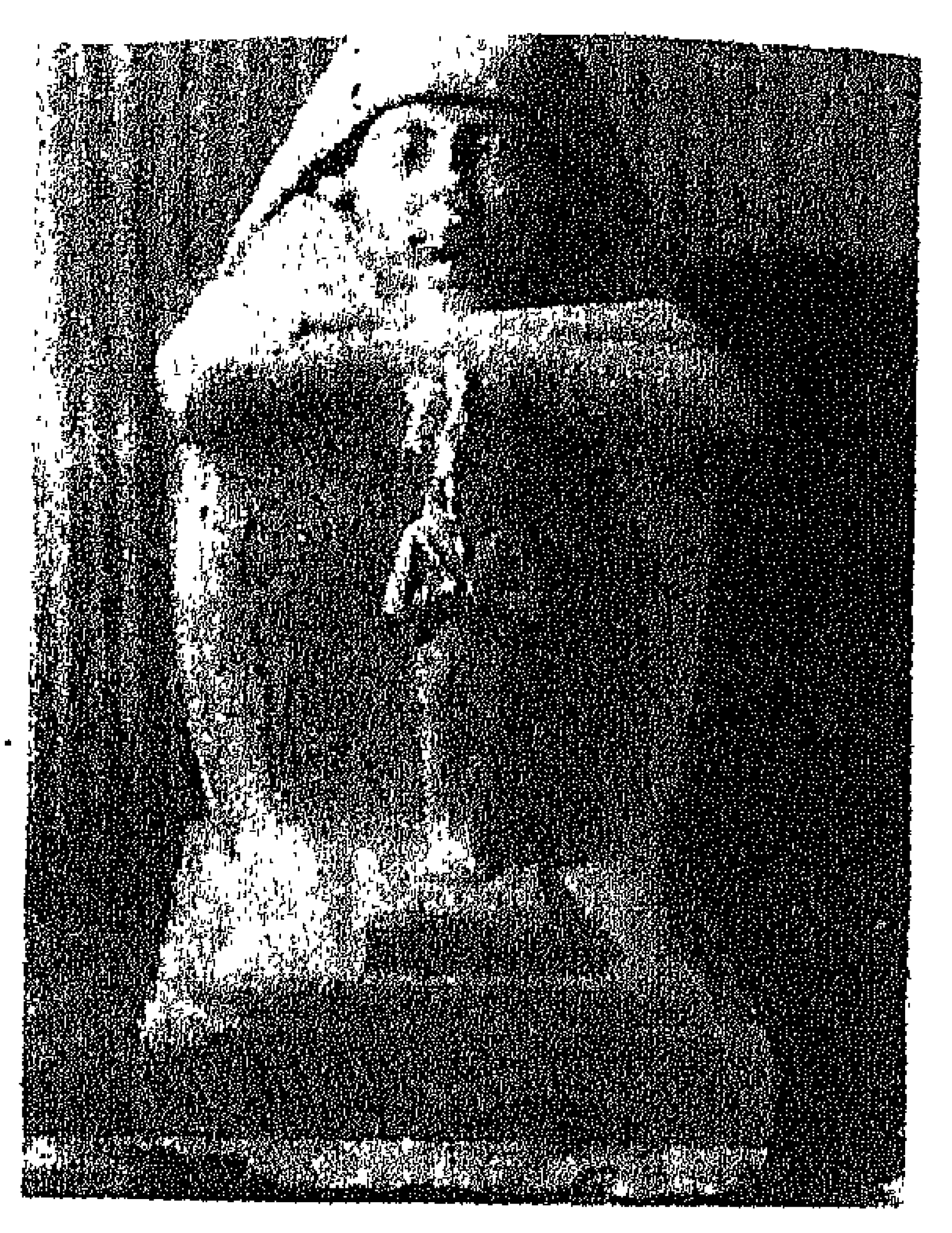
صــــور فوتـوغـرافية



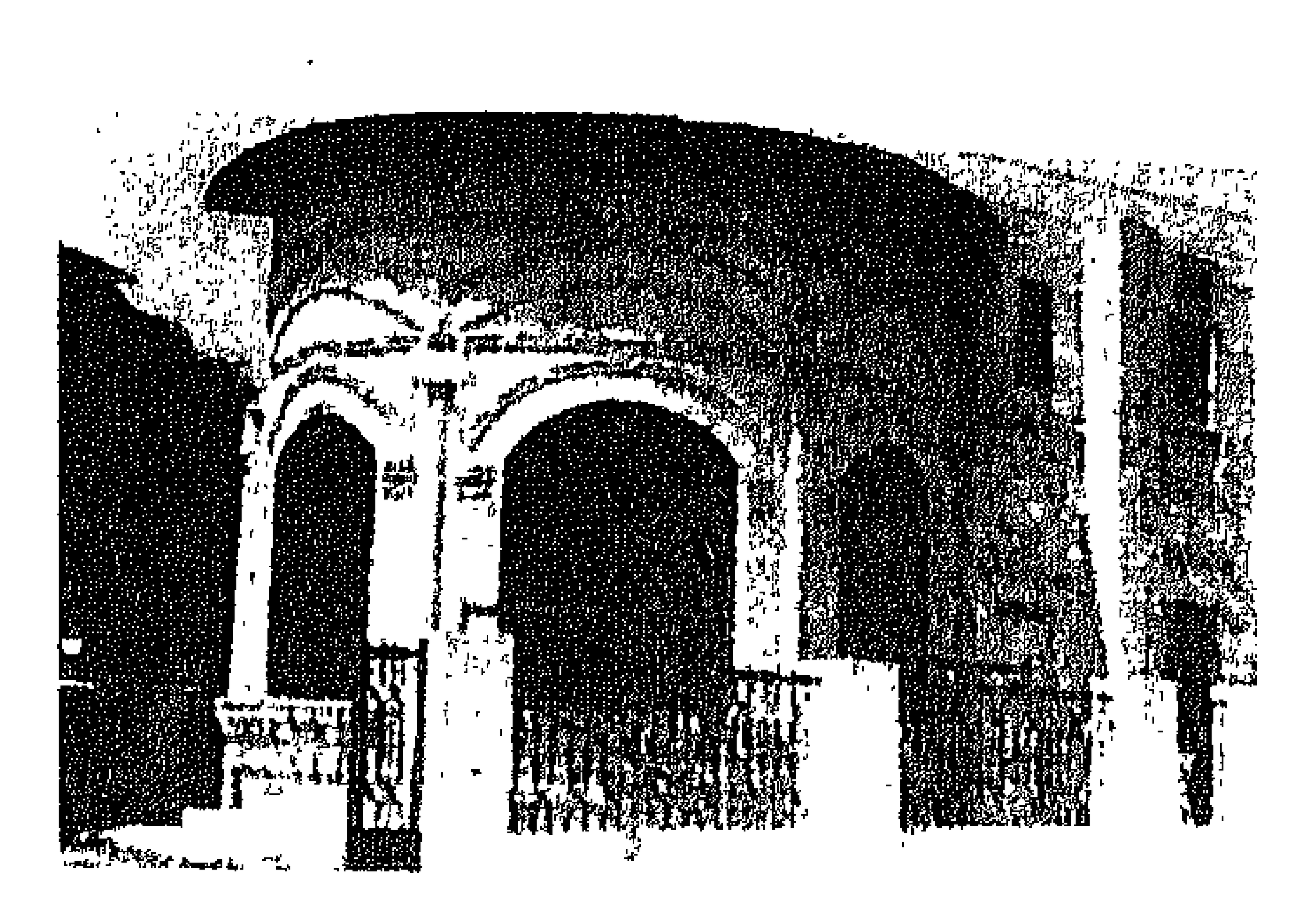
صورة مسجد سيدى احمد البدوى والميدان الاحمدى



قناطر زفتى



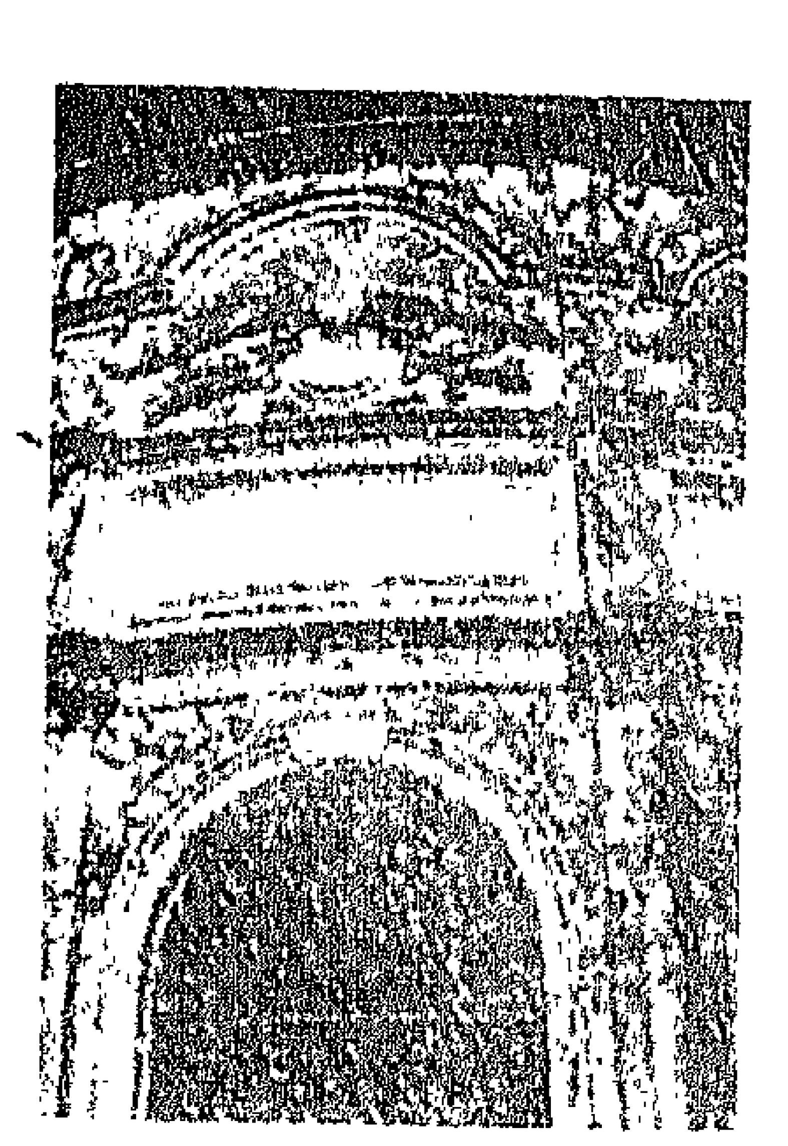
نموذج من آثار معبد بهبيت الحجارة



(سبيل على بك الكبير) شارع الجلاء طنطا



الحديقة المتحفية بطنطا



السبيل الأحمدى

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ٩٥٥٠ / ٢٠٠٠

الكتاب : دراسة شاملة لمحافظة الغربية ضمن السلسلة التى تخرجها لجنة الجغرافيا بالمجلس الأعلى للثقافة لجميع محافظات جمهورية مصر العربية .

وتتضمن الدراسة خمسة فصول تتعرض إلى : الجغرافيا الطبيعية - سكان محافظة الغربية - دراسة شبكة التجمعات العمرانية - إمكانية التنمية الاقتصادية - دراسة الخدمات فى محافظة الغربية .

